

﴿ للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله ﴾

﴿ المغربي الأصفهاني ﴾

مذيل بمقامة بديعة للوزير لسان الدين بن الخطيب

(شرح ألفاظه اللغوية وما غمض منه واعتنى بضبطه)





صاحب المكتبة الأزهرية

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

(الطبعة الأولى)

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٣٢٩ ١٩١١ م



﴿ للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله ﴾
﴿ المغربي الأصفهاني ﴾

(شرح ألفاظه اللغوية وما غمض منه واعتنى بضبطه)





(الطبعة الأولى)

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر سنة ١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْمَدُكَ عَلَى مَا أَسْبَلْتَ مِنْ جَلَابِيبِ نِعَمِكَ . (١) وَسَبَلْتَ مِنْ شَآبِيبِ كَرَمِكَ . (٢) وَنَشْكُرُكَ عَلَى مَا أَفَدْتَ مِنْ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ . وَرَفَدْتَ مِنْ هِبَاتِكَ الْعَامَّةِ . (٣) وَأَفَضْتَ مِنْ لَذَاذَاتِ مَعْرِفَتِكَ . (٤) وَنَفَضْتَ مِنْ رَذَاذَاتِ عَارِفَتِكَ . (٥) وَنُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَسْبَلْتَ لَنَا مِنْ ضَحْضَاحِ الْعُلُومِ . (٦) وَغَسَلْتَ عَنَّا مِنْ أَوْضَاحِ اللُّومِ . (٧) وَكَحَلْتَنَا بِبَرُودِ يَقِينِكَ . (٨)

---

(١) اللهم أي يا الله . انا نحمدك على ما أسبلت أي على ما أرخيت . والجلابيب جمع جلباب وهو مايتغطى به من ثوب وغيره (٢) وسبلت أي ارسلت . والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر (٣) ورفدت أي أعطيت . والهبات جمع هبة وهى العطية (٤) اللذاذات جمع لذاذة من لذ الشيء يلذ لذاذة صار شهيا (٥) الرذاذ المطر الضعيف. والعارفة المعروف (٦) الضحضاح الماء الكثير فى لغة هذيل (٧) الاوضاح جمع وضح وهو البرص (٨) البرود بفتح الباء دواء يجعل فى العين يسكن حرارتها

وَنَحَلتنا من جُود يَمينكَ.(١) شُكراً يَملأُ حَاضِرَةَ المَجهُودِ.(٢) وَحَمْداً يَليقُ بالحَامِدِ دُونَ المَحمُودِ. أَنتَ كَرَّمتَنَا بِسَلَامَةِ الفِطْرَهْ. وخَصَصْتَنَا بإِصابَةِ الفِكْرَهْ. وأَعْزَزْتَنا بالنَّفْسِ النَّاطقَهْ. وَمَيَّزْتَنا بالفِراسَةِ الصَّادِقَهْ(٣) وَأَنطَقْتَنَا بالحِكَمِ البَالِغَهْ. وَأَيَّدْتَنا بالبَرَاهِينِ الدَّامِغَهْ.(٤) فاصرِفْنا عَنْ مَذَاهِبِ الشَّهَوَاتِ. وَارْشِدْنا في غَيَاهِبِ الشُّبهَاتِ.(٥) وَبِنُورِ وَجهِكَ اللهمَّ اهْدِنَا كمَا رَبَّيتَنَا في مَهْدِنَا.(٦) وَقَنِّعْنَا من رِزْقِكَ بالكَفَافِ.(٧) كَمَا أَبْدَعْتَنا بالنُّونِ والكَافِ.(٨) وَابْعَثْنَا من فِرَاشِ الغَفْلَةِ مُتَنَبِّهِين.(٩) وَاجْعَلْنا من الصَّالحِينَ أَوْ بِهِمْ مُتَشَبِّهِينَ. وصَلِّ على أَفضَلِ خَلْقِكَ وَأَشْرَفِهِمْ. وَأَعلَمِهِمْ

---

(١) ونحلتنا أي أعطيتنا (٢) الحاضرة ضد البادية. والمجهود هو الواقع في مشقة (٣) الفطرة بكسر الفاء الخلقة. والفراسة من التفرس تقول تفرست في فلان الخير تعرفته فيه بالظن الصائب (٤) البراهين جمع برهان. والدامغة هي القاطعة لحجة الخصم (٥) الغياهب جمع غيهب وهو الظلمة (٦) المهد الموضع الذي يهيأ للصبي (٧) الكفاف من الرزق هو ما يكفي صاحبه غير زائد على ذلك (٨) كما ابدعتنا اي كما اوجدتنا على غير مثال سبق. والمراد بالنون والكاف قوله تبارك وتعالى (انما امره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) (٩) وابعثنا هو من بعثه من نومه اذا أيقظه

بِكَ وَأَعْرَفِهِمْ . وَأَذْكَاهِمْ عَرْفًا وَأَطْهَرِهِمْ . وَأَصْفَاهُمْ خَلْقًا وَأَزْهَرِهِمْ . (١) وَأَسْمَحِهِمْ يَدًا وَأَجْوَدِهِمْ . (٢) وَأَحْسَنِهِمْ سِيرَةً وَأَجْوَدِهِمْ . (٣) وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ الْمُوَاسِينَ . (٤) وَعِتْرَتِهِ مِنْ آلِ يس . وَعَلَى خُلَفَائِهِ الْمَيَامِين . (٥) وَعَلَى مَنْ يَقُولُ آمِينَ .

(وَبَعْدُ) فَقَدْ أَشَارَ إِلَيَّ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى أَمْرُهُ قِلادَةُ الرِّقَابِ . (٦) وَطَاعَتُهُ عُوذَةُ الْعِقَابِ . (٧) أَخٌ شَقِيقٌ . وَصِنْوٌ رَفِيقٌ . (٨) طَالَمَا تَرَاكَضْنَا فِي مَهْبِلِ الطِّينِ . (٩) وَتَسَاقَطْنَا فِي مَثْبِرِ الدِّينِ . (١٠) وَقَلَّبْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ ظَهْرًا وَبَطْنًا . حَتَّى أُخْرِجْنَا وَهَبَطْنَا . هُوَ الْقُطْبُ السَّالِكُ وَالْحَيُّ الْهَالِكُ . وَالثَّمِلُ النَّاسِكُ . (١١) النَّجْمُ الزَّاهِرُ . وَالشَّمْعُ السَّاهِرُ . وَالطَّالِعُ الْغَائِرُ . وَالْوَاقِعُ الطَّائِرُ .

---

(١) واذكاهم عرفاً أي أطيبهم رائحة (٢) واسمحهم يداً وأجودهم أي أكثرهم عطاء وجوداً (٣) وأحسنهم سيرة وأجودهم أي أجملهم سيرة وأشرفهم (٤) المواسين جمع مواس وهو من يجعلك فى ماله كنفسه (٥) الميامين جمع ميمون وهو المبارك (٦) القلادة هى مايوضع فى العنق (٧) العوذة هى مايتعوذ به وهى الرقية (٨) الصنو هو احدي الشجرتين أو احدي الشجرات فى أصل واحد (٩) المهبل المراد به الرحم (١٠) المثبر المجلس (١١) الثمل هو السكران . والناسك العابد

ظَهِيرُ الدِّينِ وظَهْرُهُ . وَظَهِيرَةُ الحقِّ وَظُهْرُهُ . (١) أَحمَدُ بنُ مَحمُودِ بنِ عَلِيِّ الخَوِيِّ زَادَهُ اللهُ تَوفيقاً. وَحَشَرَهُ مَعَ الصِّدِّيقينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رفيقاً . أَمَرَنِي أَنْ أَجمعَ لَهُ مائةَ مقالَةٍ في الوَعْظِ وَالنَّصيحَةِ .وَالخُطَبِ الفَصيحَةِ .أَسلُكُ فيها مَسلَكَ العَلاَّمَةِ جارِ اللهِ عُمَرَ ابنِ مَحمُودٍ الزَّمَخشَرِيِّ فِي مَقَالاتِهِ المُسمَّاةِ بأَطواقِ الذَّهَبِ والذي صاغَهُ الزَّمَخشَرِيُّ.هُوَ الذي يَضيقُ عَنهُ الطَّوقُ البَشَرِيُّ. (٢) والقَولُ المَرضِيُّ . وَالعطاءُ الفَيضِيُّ . مَدَدُهُ سَماوِيٌّ . وَأَتِيُّهُ أَتاوِيٌّ . (٣) كأَنَّمَا يُوحَى إِلَيهِ إِيحاءً فيَحيَا به السَّمْعُ إِحياءً . وأَينَ الثَّمَدُ مِنَ الخِضْرِمِ . (٤) وَأَينَ مِنَ السُّلاَفِ ماءُ الحِصْرِمِ . (٥) وأَينَ دَوِيُّ الزَّنبُورِ . مِنْ نَغَمِ الزَّبُورِ . وَكَمْ بَينَ بَسُوسٍ يُستَدَرُّ بعَنيفِ الحَلْبِ (٦) ورَفُودٍ رِسلُهُ يَنبَعُ مِنَ القَلْبِ وَيَقَعُ في القَلْبِ . (٧) وَكَمْ بَينَ

---

(١) الظهير المعين . والظهيرة الهاجرة وذلك حين تزول الشمس . والظهر هو وقت الزوال (٢) يضيق عنه الطوق أي تضيق عنه طاقتي (٣) الأتى والأتاوي معناهما السيل الغريب الذي يأتى الارض من مكان بعيد ولم يصبها مطره (٤) الثمد الماء القليل . والخضرم البحر (٥) السلاف الخمر . والحصرم هو أول العنب (٦) وأين دوي الزنبور أي أين صوت النحل . والبسوس الناقة التي لا تدر الا على الابساس بأن يقال لها بس بس (٧) الرفود

جَمُومٍ يُرْوِي الرِّجَالَ . (١) وَيَمْلأُ السِّجَالَ . (٢) وبَيْنَ نَاكِزٍ يُنَازِعُ النَّازِعَ . (٣) وَيُتْعِبُ الكَارِعَ . (٤) ومَنْ سَلَكَ اللآلي نَسِيَ الجَاجَةَ . (٥) وَمَنْ مَلَكَ اليَوَاقِيتَ نَبَذَ الزُّجَاجَةَ . ومَنْ رَادَ البَطِيحَةَ لَمْ يُقِلَّ العَرَاقِي . (٦) ومَنْ وَرَدَ البَحْرَ اُسْتَقَلَّ السَّوَاقِي . وَأَنَا أَحْكِي لَكَ حَالِي وَحَالَهُ هُوَ يَقُولُ وأَنَا أَتَقَوَّلُ . وهُوَ أَكْحَلُ وأَنَا أَتَكَحَّلُ . (٧) قَمَرِيٌ نَخْشَبِيٌّ (٨) وفَرَسِي خَشَبِيٌّ . وَالضَّيْغَمُ المُجَصَّصُ غَيْرُ صَائِلٍ . (٩) وفَرَسُ الشِّطْرَنْجِ لَيْسَ بِصَاهِلٍ . وَلَكِنِّي رَأَيْتُ طَاعَةَ هَذَا الأَمْرِ فَرْضاً مُؤَدًّى . ولَمْ أَجِدْ لِحُكْمِهِ مَرَدًّا .

الناقة التي تملأ القدح بحلبة واحدة . ورسله لبنه . والقلب جمع قليب وهو البئر (١) الجموم البئر الكثيرة الماء (٢) السجال جمع سجل وهو الدلو العظيمة (٣) الناكز البئر التي فنى ماؤها . وينازع النازع أي يجاذب المستقي (٤) الكارع هو الذي يتناول الماء من موضعه بفيه (٥) الجاجة الخرزة الوضيعة (٦) ومن راد البطيحة أي طلبها . لم يقل العراقي أي لم يحملها والبطيحة المكان المتسع . والعراقي جمع عرقوة وهي الخشبة الموضوعة على فم الدلو (٧) وانا أتقول أي أتكلف . وهو أكحل أي أسود العينين خلقة من غير تكحل (٨) قمري نخشبي منسوب الي نخشب اسم بلد كان أهله يصورون القمر على منسوجاتهم وغيرها (٩) والضيغم المجصص أي الاسد المصور من الجص

فَأَخَذْتُ فى جَمْعِهِ مُسْتَظْهِراً بِالظَّهِيرِ . (١) اسْتِظْهارَ الرَّضِيعِ بِالظِّئْرِ . (٢) فَتَكَلَّفتُ وَأَلَّفتُ وسارعْتُ وشرَعتُ فيهِ بِقَلْبٍ يَجِبُ . (٣) وَرَتَّبْتُهُ وكَتَبْتُهُ كَما اسْتَيْسَرَ لا كَما يَجِبُ . (٤) وسَمَّيْتُهُ بِأَطْباقِ الذَّهَبِ وَحَذَوْتُ حَذْوَهُ وَاقْتَفَيْتُ أَثَرَهُ وخَطْوَهُ . وَهِيَ مائَةُ مَقالَةٍ صِيغَتْ دَمالِيجَ لِلعَضُدِ ومَخانِقَ لِلجِيدِ . (٥) وَخَتَمْتُ كلَّ مَقالَةٍ مِنْها بِآيةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ المَجِيدِ . جَعَلتُها كَوْكَبَةً ثاقِبَةً لِمَغْرِبِهَا . (٦) وكَلِمَةً باقيَةً فى عَقِبِها . (٧) فَهِيَ لها عَقِبٌ . وَلِخِتامِها مِسْكٌ عَبِقٌ . (٨) ولا أَبْتَغِي إِلاَّ وَجْهَ اللهِ فِيما فَصَلْتُ وَقَطَعْتُ . وَإِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ ما اسْتَطَعْتُ . وَأَسْتَغْفِرُ رَبِّى وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ . وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وهُوَ نِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

---

(١) مستظهراً بالظهير أي مستعينا بالمعين (٢) الظئر المرضعة (٣) بقلب يجب أي يخفق (٤) لا كما يجب أي يلزم (٥) دماليج جمع دملوج وهو السوار الذي يوضع فى العضد . والمخانق جمع مخنقة وهى القلادة والجيد العنق (٦) ثاقبة أي مضيئة (٧) فى عقبها أي فى آخرها (٨) عبق أي فائح

« انتهى شرح الخطبة ويليه شرح المقالات »

المقالة الأُولى

يا أَرْبَابَ القوّةِ وَالطّاقةْ . انْظُرُوا بعَينِ الإِفاقَةِ إلى أهْلِ الفَاقَةْ .(١) ويارُكْبانَ النّاقَةْ . رِفقاً بضُعَفَاءِ السّاقَةْ .(٢) وَيا حَمَلَةَ الأَوْزَارِ(٣) وَخَزَنةَ المَالِ المُستَعَارِ .لاَ تجُرُّوا ذَيْلَ الإِفتِخَارِ . على أَرْبَابِ الافْتِقَارِ . فقلوبهُمْ خَيْرٌ من قلوبكُمْ . ومَطْلُوبهُمْ أَعَزّ من مَطْلُوبكُمْ . شَغَلَكُمُ الصَّفْقُ بالأَسْوَاقِ . عَنْ تَنَسُّمِ قَبُولِ الأَشْوَاقِ.(٤) وَأَلْهَاكُمْ حُبُّ الرِّزْقِ عَنِ الرَّزّاقِ.وَيا عُمّارَ الخَرَابِ وشُرّابَ السَّرَابِ .(٥) لا تَعْمُرُوا هٰذِهِ القَرْيَةَ الجَلْحاءَ .(٦) وَلا تسكُنُوا هٰذِهِ المَهلَكَةَ الفَيحاءَ .(٧) وَلاَ تَتّخِذُوا الدُّنيا الفانيةَ سُوقاً

﴿ المقالة الاولى ﴾

(١) أنظروا بعين الافاقة أى انظروا متيقظين . وأهل الفاقة هم الفقراء (٢) ضعفاء الساقة الذين يكونون فى مؤخر الركب لعجزهم (٣) الأوزار جمع وزر وهو الاثم (٤) القبول ريح الصبا تهب من الشرق (٥) السراب مايراه الانسان فى نصف النهار كانه ماء وليس به قال الله تبارك وتعالى (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً) (٦) الجلحاء أصلها المرأة التي لاشعر لها فى جانبي مقدم رأسها والمراد بها هنا القرية الخربة (٧) المهلكة الفيحاء أى المفازة الواسعة

إِنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوقاً. (١)

المقالة الثانية

إِبنُ آدَمَ عُجِنَ من الصَّلْصَالِ. (٢) وَابْتُلِيَ بالحَمْلِ وَالفِصَالِ ثُمَّ تَاهَ بِشَرَائِفِ الخِصَالِ. (٣) وَمَا دَرَى أَنَّ الخِصَالَ الحَمِيدَةَ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّحْمٰنِ. لاَ مِنْ مَكَاسِبِ الإِنسَانِ. مَا العَقْلُ إِلاَّ عَطِيَّةٌ مِنْ عَطَايَاهُ. وَمَا النَّفْسُ إِلاَّ مَطِيَّةٌ مِنْ مَطَايَاهُ. (٤) فَإِنْ شَاءَ زَمَّهَا بِزِمَامِ الهُدَى. (٥) وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا سُدَى. (٦) فَمَنْ يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ خَفْضاً أَوْ رَفْعاً (قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً)

المقالة الثالثة

أَلْعُمْرُ وَإِنْ طَالَ فَمَا تَحْتَهُ طَائِلٌ. (٧) وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ

(١) كان زهوقا أى مضمحلا زائلا

﴿ المقالة الثانية ﴾

(٢) الصلصال الطين الجاف قبل طبخه فخارا (٣) ثم تاه أى تكبر (٤) مطاياه جمع مطية وهي الدابة المركوبة (٥) الزمام ما يشد به البعير (٦) تركها سدى أى جعلها مهملة

﴿ المقالة الثالثة ﴾

(٧) فما تحته طائل اى لاينفع صاحبه

زَائِلْ . سَفِينَةٌ تَسْرِي . [١] ولاَ تَدْرِي. فَتَرَصَّدْ لِلْمَوْتِ فَلِكُلِّ طَالِعَةٍ أُفُولْ . [٢] وَتَزَوَّدْ لِدَارِ الإِقَامَةِ فلِكُلِّ غَائِبٍ قُفُولْ . [٣] اتَّخِذِ الدُّنيَا سُوقًا مَسلوكًا . لاَ بَيتًا مملوكًا . فَهِيَ حَانُوتٌ لاَ تُطْرَقُ إِلاَّ للتِّجَارَةْ. وَدَارٌ لاَ تُسكَنُ إِلاَّ بالإِجَارَةْ . مَاهٰذِهِ الحيَاةُ الفَانِيةُ إِلاَّ أَنفَاسٌ تَتَرَدَّدُ وَستَنقَطِعُ. وَقَامَاتٌ تتَمَدَّدُ وَستَنقَلِعُ . [٤] فَهَلْ أَدْرَكَ الآمِلُ أَمَلَهُ . قَبلَ أَنْ يَبلُغَ الكِتَابُ أَجلَهُ . وَهَلْ مَلأَ الحَيُّ أَذيَالَهُ . [٥] إِلاَّ مَلأَ الأَجلُ مِكيَالَهَ . [٦] اغْتَنِم الْخمْسَ قَبْلَ الخَمْسِ . [٧] وَأَدْرِكْ عَصْرَكَ قَبلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . تُشْبِعُكَ قُرْصَةْ. [٨] فَلاَ تفُوتَنَّكَ فُرْصَةْ . إِنْ أَدْرَكْتَهَا فَهِيَ النَّيلُ كُلُّ النَّيلِ وَإِنْ فَاتَتكَ فَهِيَ الوَيْلُ كلُّ الوَيْل . هُوَ الزَّمَانُ لاَ يقْطِفُ في

---

(١) سفينة تسرى أى تسير ليلا (٢) فترصد للموت أى انتظره. والافول الغروب (٣) القفول الرجوع (٤) ستنقلع أى تنزع من أصلها (٥) الاذيال جمع ذيل (٦) المكيال مايكال به (٧) اغتنم الخمس قبل الخمس اشارة الى الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم (اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك) (٨) القرصة الخبزة

مَسيرِهِ .⁽¹⁾ وَالدَّهرُ لاَ يرؤفُ بأَسيرِهِ . قالَ اللهُ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً (يُغشي اللَّيلَ النَّهارَ يَطلبُهُ حَثيثاً)⁽²⁾

المقالة الرابعة

قدٌّ كالنَّخلِ الباسقِ .⁽³⁾ وَقلبٌ مثلُ اللَّيلِ الغَاسقِ .⁽⁴⁾ وَرَأْسٌ حُشِيَ كِبراً . وَصَدْرٌ مُسِحَ حِبراً . وَطَرْفٌ ينظُرُ شَزْراً ⁽⁵⁾ وَيَرْجُمُ الغَيْبَ حزْراً .⁽⁶⁾ وَحِرصٌ كَامِلٌ وَهِمةٌ نَاقِصَةٌ . وَذَيلٌ مُسْبَلٌ وَنَفسٌ قَالِصَةٌ .⁽⁷⁾ فيَاهذَا ترْكَنُ الى الدُّنيَا وَعَنْ قَليلٍ تَقَلُعُكَ . وَتَرْفُلُ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ وَعَمَّا قَرِيبٍ تَبْلَعُكَ .⁽⁸⁾ إِقْصِدْ في مَشيكَ فإِنَّكَ تَمشي في عَرِين الآسادِ .⁽⁹⁾ وَخَفِّفِ الوَطْءَ مَا أَظنُّ أَدِيمَ الأَرْضِ الاَّ منْ هذِهِ الأَجْسَادِ . لَعَمْرِي مَنْ عَاينَ تَلَوُّنَ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لاَ يَغتَرُّ بِدَهرِهِ .وَمَنْ عَرَفَ أَنَّ بطْنَ الثَّرَى مَضْجَعُهُ

---

(١) لا يقطف فى مسيره أى لا يبطيء فى سيره (٢) الحثيث السير السريع

﴿ المقالة الرابعـة ﴾

(٣) قد كالنخل الباسق أى قامة مثـل النخل فى طولها (٤) الغاسق المظلم (٥) الطرف العين . والشزر هو النظر بمؤخر العين (٦) ويرجم الغيب حزرا أى يظن الغيب تقديراً (٧) قالصـة أى منزوية قصـيرة (٨) وترفل علي وجه الارض أى تجر ثيابك عليها افتخاراً وبخترة (٩) اقصد فى

لاَ يَمْرَحُ على ظَهْرِهِ.[١] وَمنْ عَرَفَ الدَّهْرَ حقَّ العرْفانِ زَهِدَ فيهِ وَمَنْ شَغَلَهُ ذِكْرُ الموْتِ لا يَضحكُ ملْءَ فِيهِ . فياقوْمُ تُرْكضُون خَيْلَ الخُيَلاَءِ في مِيدَانِ العَرْضِ .[٢] (أَأَمِنتُمْ مَنْ في السَّماءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ)

المقالة الخامسة

خَلِيلَيَّ هبَّا طالمَا قدْ رَقدْتُمَا[٣] أَلاَ تَنْشُدَانِ اليَوْمَ مَاقدْ فقدْتُمَا[٤]

أَيْنَ إِخْوَانٌ عَاشَرْنَاهُمْ وَخُلاَّنْ . أَيْنَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَفُلاَنٌ وَفُلاَنْ . أَيْنَ رُضَعَاءُ الكُؤُسْ . وَمَنْ بَقِيَ نَسيمُ رَيَّاهُمْ في الرُّؤُسْ[٥] وَآثَارُ رُؤْيَاهُمْ في النُّفُوسْ . أَلاَ يَرْدَعُنا مَوْتُ الآبَاءِ والأُمَّهاتِ.[٦] عَنْ أَبَاطِيلِ التُّرَّهَاتِ.[٧] أَلاَ إِنَّ المَرْءَ غَافِلٌ مُطْرِقْ. وَالمَوْتُ وَاعِظٌ

مشيك أى توسط فيه . والعرين مأوى الاسد الذى يألفه (١) أديم الارض وجهها . والثرى التراب الذى فيه نداوة . لايمرح علي ظهره أى لايمشي عليه باختيال وبطر بل بسكينة ووقار (٢) الخيلاء التكبر

﴿ المقالة الخامسة ﴾

(٣) خليلي هبا أى انتبها من نومكما (٤) الا تنشدان أى تطلبان (٥) رياهم اى رائحتهم الطيبة كناية عن حسن مزاياهم (٦) الا يردعنا أى يزجرنا ويمنعنا (٧) الترهات جمع ترهة كناية عن الاباطيل وأصل الترهة الطريق

مُفْلِقْ . [١] ينادِى اَقواماً تَظُنُّهُمْ قِياماً وَهُمْ قُعُودٌ . وَتَحْسَبُهُمْ اَيقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ . تَكرهُونَ جَرْعَ الحِمَامِ وَاَنَا سَاقِيكُمْ . [٢] (قُلْ إِنَّ اَلْمَوْتَ اَلَّذِي تَفِرُّونَ مِنهُ فَإِنَّهُ مُلاَقِيكُمْ)

المقالة السادسة

يَارَافِعَ اليَدِ بِاْلدُّعَاءِ . وَدَاعِيَ الحَقِّ بِاْلنِّدَاءِ . إِنَّهُ لاَ يَسْمَعُ بِاْلصِّمَاخِ [٣] . فَاَقْصِرْ مِنَ الصُّرَاخِ . اَتُنَادِى بَاعِدًا . اَمْ تُوقِظُ رَاقِدًا . تَعَالى اللهُ لاَ تَأْخُذُهُ السِّنَةْ . [٤] وَلاَ تَغْلَطُهُ الأَلْسِنَةْ . يَعلَمُ رُمُوزَ الخُرْسِ . [٥] كَما يَفْهَمُ لُغَةَ التُّرْكِ وَالفُرْسِ . وَيَسْمَعُ دَبِيبَ النَّمْلَةَ الخَرْساءِ . على الصَّخْرَةِ المَلْساءِ . [٦] في لُجَّةِ الماءِ [٧] كَمايَسمعُ بُغَامَ الظَّبْيَةِ الجَيْداءِ . [٨] في صَحْنِ البَيْدَاءِ . [٩] اَلاَ إِنَّ رَفْعَ اليَدِ بِاْلدُّعاءِ

الصغيرة المتشعبة من الجادة (١) الواعظ المفلق هو الذي يأتى بالعجب من الفصاحة (٢) الحمام بكسر الحاء الموت وكفي به واعظا

﴿ المقالة السادسة ﴾

(٣) الصماخ خرق الاذن ويطلق على الاذن نفسها (٤) السنة بكسر السين مبادى النوم (٥) رموز الخرس أى اشارتهم الى مايريدون (٦) الملساء من الملاسة وهي النعومة (٧) لجة الماء معظمه (٨) بغام الظبية صياحها لولدها بصوت رخيم . والجيداء الطويلة العنق (٩) صحن البيداء

سُمْعَهْ. وَرَفعَ الصَّوْت بِالشـكَايَةِ شُنْعَهْ. فمَا هذِهِ الشَّهْقَةُ وَالنِّدَاءِ (١) وَمَاهذِهِ الصَّيْحةُ الشَّنْعاءِ. أمِنَ الضَّرْب تتألَّمُ . أمْ مِنَ الرَّبّ تتظلَّمُ. أمْ مَعَ أكفائك تتكلَّمْ. (٢) أتحْسَبُهُ قسّاماً نَسِيَ قِسْمَكَ . أمْ رَزَّاقاً جَهلَ اسمكَ . أنامَ مَنْ خلقَ الانامَ . أمْ رقدَ . مَنْ أنشأَ الذِّئبَ وَالنقدَ (٣) معَاشرَ الضّعَفَةِ تَظُنُّونَ أنْ لاَ تبلغُوا أقواتَكُمْ . (٤) دُونَ أنْ ترفَعُوا أصواتَكُمْ لاَ تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً . (٥) (لقَدْ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قوْماً بُوراً) (٦)

المقالة السابعة

طُوبَى للتَّقِيِّ الخامِلْ . (٧) الذِى سَلِمَ عنْ إِشَارَاتِ الأنامِلْ وَتَعْساً لمَنْ قعدَ في الصَّوَامِعِ . (٨) لِيُعْرَفَ بالأصابعِ . خزَائنُ

أى وسط الصحراء (١) الشهقة تردد نفس الانسان مع سماع صوته من حلقه (٢) مع أكفائك اى نظرائك وامثالك (٣) النقد جنس من الغنم قبيح الشكل (٤) الضعفة الضعفاء (٥) الثبور الهلاك (٦) بوراً أى هالكين جمع بائر

﴿ المقالة السابعة ﴾

(٧) طوبي شجرة فى الجنة أو كلمة تطلق على الخير . والخامل ضد النبيه (٨) وتعسا اى بعد او هلاكا . والصوامع مواضع العباده جمع

ٱلأُمَناءِ مَكْتُومَهْ . وَكُنُوزُ الاَوْلِيَاءِ مَخْتُومهْ وَالكَامِلُ طائِلٌ يَتَطامَنْ . (١) والناقِصُ قَصِيرٌ يَتَطاوَلْ والعَاقِلُ قُبعَهْ . (٢) وَالجَاهِلُ طُلَعَهْ . (٣) فاُقْبَعْ قُبُوعَ الحَيَّاتِ . (٤) واُكْمُنْ في الظُّلُماتِ كُمُونَ ماءِ الحَيَاةِ . وَصُنْ كَنْزَكَ في التُّرَابِ . (٥) وَسَيْفَكَ في القِرَابِ . وَعَفِّ آثارَكَ بالذَّيْلِ المَسْحُوبِ. (٦) واُسْتُرْ رُواءَكَ بِسُفْعَةِ الشُّحُوبِ (٧) فالنَّبَاهَةُ فِتْنَهْ . وَالوَجَاهَةُ مِحنَهْ (٨) فَكُنْ كَنْزاً مستُوراً .وَلاَ تَكُنْ سَيْفاً مَشْهوراً . إِنَّ الظالِمَ جَدِيرٌ أَنْ يُقْبَرَ وَلا يُحْشَرَ . (٩) وَالبَالي خَلِيقٌ أَنْ يُطْوى ولاَ يُنْشَرَ . لَوْ عَلِمَ الجِذْلُ صَوْلَةَ النَّجارِ (١٠) وَعَضَّةَ المِنْشار لَمَا تَطَاوَلَ شِبراً. وَلاَ تَخَايَلَ كِبْراً . وَسَيَقُولُ البُلْبُلُ المُعتَقَلُ لَيْتَنِي كُنْتُ غُرَاباً.(وَيَقُولُ الكافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً)

صومعة (١) طائل أي فائق علي غيره فى الطول . يتطامن أى يتواضع (٢) القبعة هو الرجل الذى يدخل رأسه فى قميصه (٣) الطلعة الرجل الذى يكثر التطلع الى الشئ (٤)فاقبع أى اختف ولا تظهر (٥) وصن كنزك أى احفظه (٦) وعف آثارك أى امحها (٧) الرواء المنظر والسفعة تغير لون البشرة بلفح نار ونحوها . والشحوب التغير من هزال أو جوع ونحوهما (٨) الوجاهة السيادة والشهرة (٩) الجدير بالشئ هو الحقيق به مثل الخليق (١٠) الجذل بكسر الجيم أصل الشجرة

ما أَقْوَمَ قناتَكَ.(١) لَوْ أستعملْتَ في أمرِكَ أناتَكَ.(٢) وَما أصلحَ شانَكَ(٣). لَوْ رأيتَ في مرآةِ الاعتبارِ ماشانَكَ.(٤) وَما أقربَ سفرتَكَ.(٥) لو هيأتَ سُفْرتَكَ.(٦) لكنكَ وسنانُ كسلانُ.(٧) بطيءٌ كأنَّكَ ثهلانُ.(٨) تهتفُ بكَ(٩) حمائمُ الصبحِ وتغطُّ في المهدِ. وتمرُّ بكَ سوانحُ الظباءِ وتنامُ كالفهدِ.(١٠) لقد أنذركَ نذيرُ الموتِ. وتتصامُ عن الصوتِ. وقد سطعَ الصبحُ وهبَّتِ النعامى.(١١) وكأنكَ أخشمُ أو تتعامى.(١٢) أليةً لو ملكتَ زمامَ الشمسْ.(١٣) لضممتَ اليومَ الى الأمسْ لتحسبَ اليومَ يومينِ

﴿ المقالة الثامنة ﴾

(١) القناة الرمح والمراد بها هنا قامة الانسان (٢) الاناة ضد العجلة (٣) شأنك أى أمرك (٤) ماشانك أى عابك (٥) سفرتك بفتح السين من السفر (٦) سفرتك بضم السين طعامك المعد لسفرك (٧) الوسنان النعسان (٨) ثهلان اسم جبل (٩) تهتف بك أى تصيح . وتغط من الغطيط وهو صوت النائم . والمهد الفراش (١٠) سوانح الظباء جمع سانح والسانح الطائر الذى يجرى على يمينك الى يسارك ضد البارح والعرب تتيامن بالسانح والفهد سبع معروف (١١) النعامى ريح الجنوب أو بين الجنوب والصبا (١٢) الاخشم الذى لايشم لعلة فى أنفه (١٣) ألية أى يمينا

وَتَجعَلَ الوَقتَ وقتَينِ . فياغافلاً الرَّحيلَ فقد عبَرَت قوافلُ العُمْرِ . وَالنَّجاءَ فقد انكسَرَت عوامِلُ السُّمْرِ . (١) تَتَثبَّطُ عن حَلْبَةِ السُّبَّاقِ كَرَذَايَا الأُتُنِ . (٢) وَتُساقُ فتَنساقُ وَلَكِن مِنْ خَلفِ الأُذُنِ . فَسِرْ قبلَ أَنْ يُسْرَى بِكَ . (٣) وَأَطِعْ مَنْ يُرِيدُ اليُسْرَى بِكَ . وَسابِقْ تُبْصِرْ مَرْبَعاً وَثِيراً وَدَعَهْ . (٤) وَهاجِرْ تَجِدْ (في الأَرضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَهْ) . (٥)

المقالة التاسعة

أَلشَّقِيُّ مَنْ يَتقَلَّبُ فِي البِلَادِ . وَيَعْصِي اللهَ فِي الأَوْلَادِ . يُقَاسِي بَلِيَّةَ البَرْدِ وَالحَرِّ . وَيَرْكَبُ مَطِيَّةَ البَحْرِ وَالبَرِّ . وَيَجمَعُ الذرَّ إلى الذَّرِّ . (٦) فَيَرْكُمُهُ جَمِيعاً . (٧) وَيَترُكُهُ سَرِيعاً . البَخِيلُ كُلُّ

(١) السمر جمع أسمر وهو الرمح (٢) تتثبط أى تتشاغل . والحلبة الخيل التي تجمع للسباق من كل جهة والرذايا جمع رذية وهي الضعيف من كل شيء . والأتن جمع اتان وهو الانثى من الحمير (٣) يسرى بك من الاسراء وهو السير ليلا (٤) المربع منزل القوم فى الربيع . والوثير اللين السهل . والدعة الراحة (٥) مراغما أى مذهبا ومهربا (٦) يجمع الذرالى الذرأى الاصل الى الاصل وهو جمع ذرة كل مائة منه وزن شعيرة (٧) فيركمه أى يجمعه على بعضه

البَخِيلِ مَنْ يَبْذُلُ نَفسَهْ . وَيَخْزُنُ فَلسَهْ . وَالشَّحِيحُ كلُّ الشَّحِيحْ مَنْ يُشْفِقُ على الدِّرْهَمِ الصَّحِيحْ (١) . فَلاَ يكْسِرُهُ مُصَارَفَهْ . ثمَّ يُقْسَمُ بَعْدَهُ مُجَازَفَهْ (٢) . وَالسَّعِيدُ حَقُّ السَّعِيدِ . مَنْ تَجَهَّزَ لِلسفَرِ الْبَعِيدِ . إِنْ رُزِقَ مَالاً . فَرَّقَهُ يَميناً وَشمالاً . يُغْنِي بهِ جِيرَانَهْ . وَيُطْفِئُ بهِ نِيرَانَهْ . لاَ يُمْسِكهُ في يَدِهْ . وَلاَ يَدَّخِرُهُ لِغَدِهْ . إِنَّمَا هُوَ الزَّادُ يُقَدِّمُهُ لِمَسْرَاهُ . وَالمَاءُ يأْخُذُهُ بِيُمنَاهُ وَيَرُدُّهُ بِيُسْرَاهُ . تَعْساً لِلبُخَلاَءِ (٣) بِمَا تَحْوِي جُيُوبُهُمْ . (يَوْمَ يُحْمَى علَيْهَا في نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ) . أَلاَ أُخْبِرُكَ عَنْهُمْ . وَأَقُولُ لكَ مَنْ هُمْ . هُمُ الجَمَّاعُونَ (٤) الطَّمَّاعُونَ . (الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُنَ وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ) (٥) .

المقالة العاشرة

نِعْمَ العَوْنُ على الطَّرِيقِ . صُحْبَةُ الرَّفِيقِ . لَيْسَ الأَخُ مَنْ

---

(١) الشحيح البخيل (٢) المجازفة اعطاؤك الشئ جزافا بلا كيل ولا وزن.
(٣) تعسا للبخلاء أى هلا كالهم (٤) الجماعون الذين يكثرون من جمع المال.
(٥) الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والقصعة ونحوهما

يَسْتَمْسِكُ بِعُرْوَةِ الإِخَاءِ . [١] في زَمَنِ الرَّخَاءِ. يَسْتَغْنِي بِدِينَارِكَ .
وَيَصْطَلِي بِنَارِكَ . يَتَبَرَّكُ بِعِرْفَانِكَ . لِيَبْرُكَ على رُغْفَانِكَ . يَطُوفُ
حَوْلَكَ . وَيَسُوفُ بَوْلَكَ . [٢] وَيَرُومُ طَوْلَكَ . [٣] ثُمَّ إِنْ زَلَّتْ
بِكَ قَدَمُكَ . أَوْ زَالَتْ عَنْكَ نِعَمُكَ . قَابَلَ إِحْسَانَكَ بِالإِسَاءَةْ .
وَنَـكَاحَكَ بِالْبرَاءَةْ [٤] يَطْرُقُكَ مَحْشُودًا فَيَزْحَمُكْ [٥] وَيَلْقَاكَ
وَحِيدًا فَلاَ يَرْحَمُكْ . يُشَمِّتُكَ إِنْ بَدَتْ مِنْكَ ضَرْطَهْ . [٦]
وَيَشْمَتُ بِكَ إِنْ عَرَضَتْ لكَ وَرْطَهْ . [٧] يَهْوَاكَ مَادَارَتْ رَحَاكَ .
[٨] وَيَرْضَاكَ مَاهَبَّتْ صَبَاكَ . [٩] حَتَّى اذَا تَغَيَّرَ رُوَاؤُكَ . [١٠]
وَتَغَيَّمَ هَوَاؤُكَ . ارْتَدَّ عَنْ دِينِهْ . وَحَنَثَ فِي يَمِينِهْ . إِنَّمَا الصَّدِيقُ
الصَّادِقُ مَنْ لا يُصَاحِبُكَ عَبَثًا .وَالطَّهُورُ الطَّاهِرُ مَالاَ يَحْتَمِلُ خَبَثًا.
هُوَ الَّذِي يَصْحَبُكَ فَقِيراً وَغَنِياً . وَيأْكُلُكَ نَضِيجاً وَنِياً . [١١]

---

(١) عروة الشيء هي اذنه التي يمسك منها كالكوز ونحوه (٢) يسوف بولك أي يشمه (٣) ويروم طولك اى يطلب فضلك وغناك (٤)ونكاحك بالبراءة أى فارقك (٥) يطرقك اى يأتيك ليلا . محشوداً اى مطاعا مخدوماً من الحشد وهو الجمع . فيزحمك أى يزاحمك ويضايقك (٦) يشمتك من التشميت وهو الدعاء للعاطس (٧) الورطة الهلاك (٨) الرحا الطاحون (٩) الصبا ريح تهب من الشرق (١٠) الرواءالمنظر(١١)النضيج من اللحم والفاكهة

لاَ يُغَادِرُكَ رَاكِباً أَوْ رَاجِلاً . (١) وَلاَ يُودِعُكَ نَازِلاً أَوْ رَاحِلاً .
يُعَادِلُكَ إِنْ أَسْهَلْتَ أَوْ أَحْزَنْتَ . (٢) وَيُساوِقُكَ إِنْ جَرَيْتَ أَوْ
حَرَنْتَ . (٣) يُثَافِنُكَ اذَا هَوَيْتَ . (٤) وَيُعَاوِنُكَ اذَا أَقْوَيْتَ . (٥)
يَنْصَحُكَ إِذَا عَلاَ أَمْرُكَ . وَيَصْحَبُكَ إِذَا خَمُضَ خَمْرُكَ . أُولٰئِكَ
خِيَارُ الخُلَصَاءِ . وَكِرَامُ الجُلَسَاءِ . وَأَحْلاَفُ الصَّبَاحِ وَسُمَّارُ المَسَاءِ .
(٦) (وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ) (٧)

المقالة الحادية عشرة

العَاقِلُ قَصِيُّ مَرَامِي النَّظَرِ . (٨) فَسِيحُ مَوَامِي العِبَرِ . عَلَى
مَرَامِي الخَطَرِ . (٩) يَقْرَأُ مَكْتُوبَ أَسْرَارِ الغَدِ مِنْ عُنْوَانِ اليَوْمِ .

ماطاب أكله ضد النيء (١) لايغادرك أى لايتركك بل يلازمك فى يسرك وعسرك (٢) ان أسهلت أى سلكت السهل . أو أحزنت أى سلكت الحزن وهو ضد السهل (٣) أو حرنت أى وقفت عن الجرى (٤) يثافنك اذا هويت أى يسقط معك إذا سقطت . والثفنة احدى ثفنات البعير وهي اطرافه التى يبرك عليها مثل الركبتين (٥) اذا أقويت أى افتقرت (٦) الاحلاف جمع حلف وهو الصديق المحالف . والسمار جمع سامر وهو المحادث ليلا (٧) البأساء الشدة ضد السراء (٨) القصى البعيد . والمرامى جمع مرمى وهو موضع الرمى وهذا كناية عن كونه يتدبر عواقب الامور ضد الاحمق (٩) الموامى جمع موماة وهي الصحراء

وَيَقْطِفُ أَثمَارَ الغَيْبِ مِنْ صِنْوانِ النَّوْمِ. [١] يَرَى مَوعُودَ اللهِ نَاجِزاً. [٢] وَمَكْنُونَهُ بَارِزاً. [٣] فَكُنْ يَقِظاً حَاذِراً. وَمَثِّلِ الغَيْبَ حَاضِراً. وَاذَا مَلَكْتَ فاذْكُرِ القَادِرَ وَقُدْرَتَهُ. وَإِذا بَغَمَتَ فَاُذْكُرِ الصَّائِدَ وَقُتْرَتَهُ. [٤] وَاُعْلَمْ أَنَّ مَسَرَّاتِ الأَيامِ مَقْرُونَة بِاُلغَمِّ. وَحَلَاوَةَ الدُّنيَا مَعْجُونَةٌ بِاُلسَّمِّ. وَاُلمَحِ الدَّهرَ بِعَيْنِ الذَّكاءِ. وَإِذَا ضَحِكْتَ فَاُجْهَشْ لِلبُكَاءِ. [٥] وَإِيَّاكَ أَنْ تَقْنَعَ مِنَ العُلومِ بِالقُشُورِ. وَمِنَ الرَّقِّ اُلمَنْشُورِ بِاُلدَّوَائِرِ وَالعُشُورِ. أُولَئِكَ قَوْمٌ نَزَلوا هٰذِهِ الثَّنِيَّةَ وَغَفَلُوا عنِ اُلمَرْحَلَةِ الثَّانيَةِ. [٦] وَشُغِلُوا بِاُلدُّنيَا الدَّنِيَّةِ عَنِ القُطُوفِ الدَّانِيَةِ. [٧] فَهُمْ في مَهَابِطِ الغَيِّ سَافِلُونَ. [٨] وَفِي مَبَاذِلِ العَيْشِ رَافِلُونَ. [٩] (يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الحَيَاةِ الدُّنيَا

---

(١) صنوان جمع صنو وهو النخلة تخرج مع غيرها فى أصل واحد فكل واحدة يقال لها صنو (٢) ناجزا أى حاضرا (٣) المكنون الشيء المستور (٤) واذا بغمت أى صوت. فادكر الصائد أى تذكره. وقترة الصائد بيته الذى يستتر به عند تصيده كالخص ونحوه (٥) فاجهش للبكاء اى افزع اليه وتهيأله (٦) الرق الجلد يكتب فيه. والثنية أصلها الطريق بين جبلين والمراد بها هنا الدنيا. والمرحلة الثانية الآخرة (٧) الدانية القريبة (٨) الغي الضلال (٩) المباذل ثياب الخدمة والرافلون جمع

وَهمْ عَنِ الآخِرَةِ همْ غَافِلونَ .)

المقالة الثانية عشرة

لَيسَ الشَّرِيفُ مَنْ تَطَاوَلَ وَكَاثَرْ . (١) بَل الشَّرِيفُ مَنْ تَطوَّلَ وَآثَرْ . (٢) وَلَيْسَ المُحْسِنُ مَنْ رَوَى القُرْآنَ . إِنَّما المُحْسِنُ مَنْ أَرْوَى الظَّمآنَ . وَلَيْسَ البِرُّ إِبَانَةَ الحُرُوفِ بالإِمَالَة وَالإِشْبَاع . إِنَّمَا البِرُّ إِغَاثةُ المَلهُوفِ بالإِنَالَةِ وَالإِشْبَاعْ . وَلاَ خَيْرَ فِي زَكَاةٍ لاَيُسْدِي مَعْروفَا . (٣) وَلاَ بَرَكَةَ في لَبنَةٍ لا تُشْبعُ خَرُوفَا . (٤) فَوَاهاً لكَ . لمَنْ تَدَّخِرُ أَموَالَكْ . إِقْسِمْ أَلْفَكْ . قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ خَلْفَكَ . إِنَّ مَنَازِلَ الخَلْقِ سَوَاسِيَهْ . (٥) إِلاَّ مَنْ لَهُ يَدٌ مُوَاسِيَهْ . فَأَرْفَعُهُمْ أَنْفَعُهُمْ . وَأَسْوَدُهُمْ أَجْوَدُهُمْ . وَأَفْضَلُهُمْ أَبْذَلُهُمْ . وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ سَقَى مِلْوَاحاً . (٦) وَنَصَبَ لِلْجَنَّةِ مِلْوَاحاً . (٧)

رافل من رفل فى ثوبه مشي متبخترا (١) تطاول وكاثر اى استطال على غيره وغلبه بالكثرة (٢) تطول وآثر أي أنعم على غيره وآثره على نفسه أى فضله عليها (٣) الزكاة هو الكثير اعطاء الزكاة (٤) اللبنة الشاة الكثيرة اللبن (٥) سواسية جمع سواء (٦) الملواح السريع العطش (٧) الملواح البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي فشبه بها كل مايتوصل به الى الجنة من العمل

وَالْكَرَمُ نَوْعَانِ . أَحْسَنُهُمَا إِطْعَامُ الْجَوْعَانِ . وَالْحَازِمُ مَنْ قَدَّمَ الزَّادَ لِعَقَبَةِ الْعُقْبَى . (١) (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى)

المقالة الثالثة عشرة

أَيُّهَا السَّائِلُ كُفَّ يَدَكَ السُّفْلَى . وَاجْعَلْ عَلَى بَابِ التَّمَنِّي قُفْلاً . وَلاَ تُصَافِ لَئِيماً أُوتِيَ مِنَ الْعَاجِلِ ثُفْلاً . (٢) وَلاَ تَرْضَ لِنَفْسِكَ رِقّاً . (٣) لِتَمْلأَ زِقّاً . (٤) مَامَلأَهُ سَابِقٌ إِلاَّ وَنَى . (٥) وَلاَ سَارِقٌ إِلاَّ زَنَى . وَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّكَ لاَ تَبِيتُ حَتَّى تَمْلأَ زِقَّكَ . وَلَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَكَ . تَطْلُبُ الرِّزْقَ وَهُوَ طَالِبُكَ . وَتَسْتَبْطِئُ حُصُولَهُ وَهُوَ مُصَاحِبُكَ . وَتَسْتَقْبِلُ قَادِمَهُ وَهُوَ فِي بَلَدِكَ . وَتَنْشُدُ ضَالَّتَهُ وَهُوَ فِي يَدِكَ . وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ دِينَ الأَدَبِ . وَاحْذِفْ مِنْ تَصَارِيفِ كَلاَمِكَ حَرْفَ الْجَرِّ وَسِينَ الطَّلَبِ . تَبّاً لِمُعْتَدٍ . (٦) لاِجْتِلاَبِ رِزْقٍ مُعْتَدٍ . (٧) فَلاَ تَهْتَمَّ لِرِزْقِكَ . فَإِنَّ

الصالح (١) العقبى الآخرة (٢) الثفل الشيء الثخين الذى يبقى أسفل الصافى (٣) الرق العبودية (٤) الزق معروف والمراد به هنا البطن (٥) الونى أى تأخر ولم يتقدم (٦) تبا لمعتد أى هلاكا لظالم (٧) رزق معتد أى رزق حاضر مهيأ

الرِّزقَ هيِّئَ لكَ قبلَ خلقِكَ . فإنْ جرستَ كنحلٍ أوْ التهمتَ كفيلٍ. (١) فاللهُ يكفلُكَ وَكَفى بهِ من كفيلٍ .فارقعْ خصاصتَكَ بجلبابِ الفتوَّهْ . (٢) (إنَّ اللهَ هوَ الرَّزّاقُ ذُو القوَّهْ .)

المقالة الرابعة عشرة

إنتبهْ يا ضُجعهْ . وَانتعشْ يا قبعهْ . (٣) واستمسكْ فإنَّ الهوى صُرعهْ . (٤) شمِّرْ ذيلكَ لِلإِسراءِ . (٥) وَضَمِّرْ خيلَكَ للإِجراءِ . (٦) أمرٌ ذُو تبعاتٍ . (٧) وَقفرٌ ذُو تلعاتٍ . (٨) وَنشوةٌ بعدَها حسراتْ. (٩) وَسكرةٌ دُونها سكراتٌ. موتٌ وَعزاءٌ .وَحشرٌ وَجزاءٌ . نزعٌ وَهولُ المُطَّلعِ . وقبرٌ وَضيقُ المُضطجَعِ . وزرٌ

(١) فان جرست من الجرس وهو اللحس باللسان .والتهمت من الالتهام وهو ابتلاع الشيء دفعة واحدة (٢) الخصاصة بفتح الخاء الفقر والحاجة. والفتوة الكرم وشرف النفس (٣) الضجعة الكثير الاضطجاع . والقبعة الرجل الذي يدخل رأسه في جيب قميصه (٤) الصرعة الكثير الصرع (٥) الاسراء هو السير ليلا (٦) وضمر خيلك للاجراء أي أعدها للسباق (٧) التبعات جمع تبعة وهي ما تطلبه من ظلامة ونحوها (٨) القفر المفازة الخالية من الماء والنبات .والتلعات جمع تلعة وهي من الاضداد تطلق على المرتفع من الارض والمنهبط منها (٩) النشوة السكر

وَالنَّفْسُ عَاجِزَهْ. (١) وَعَرَضٌ وَالأَرْضُ بَارِزَهْ. وَالنَّفْخَةُ الفَاجِئَةُ وَالنَّاسُ نِيَامْ. وَالصَّيْحَةُ الوَاحِدَةُ فَإِذَا هُمْ قِيَامْ. هُبِلْتَ. (٢) أَلِلنَّوْمِ جُبِلْتَ. بَعُدْتَ أَلِلَّهْوِ شَهِدْتَ. سَمُومٌ وَزَمْهَرِيرٌ. وَيَوْمٌ عَبُوسٌ قَمْطَرِيرٌ (٣) وَالصِّرَاطُ طَرِيقَانْ. وَالنَّاسُ فَرِيقَانْ. سَعِيدٌ وَمَا أَدْرَاكَ. وَشَقِيٌّ وَعَسَاكَ. أَتَرُدُّ بِيَدِ الظُّنُونِ كَيْدَ الْمَنُونِ. (٤) أَمْ تَنْفُذُ بِهَذَا الفِكْرِ المُهَوَّسِ. فِي هَذَا السَّقْفِ الْمُقَوَّسِ. (٥) أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى. (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا.)

المقالة الخامسة عشرة

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْتَطِيبُ رُكُوبَ الأَخْطَارِ. وَوُرُودَ التَّيَّارِ. وَلُحُوقَ العَارِ وَالشَّنَارِ. (٦) وَيَسْتَحِبُّ وَقْدَ النَّارِ. وَعَقْدَ الزُّنَّارِ. لأَجْلِ الدِّينَارِ. وَيَسْتَلِذُّ سَفَّ الرَّمَادِ وَنَقْلَ السَّمَادِ. (٧) لأَجْلِ

(١) الزر جمع الشيء جمعا شديدا وهو هنا جمع الخلائق بعد البعث (٢) هبلت من هبلته أمه أي فقدته (٣) السموم الريح الحارة. والزمهرير شدة البرد. والقمطرير الشديد (٤) المنون الموت (٥) المهوس الذي به طرف من الجنون. والسقف المقوس المراد به السماء (٦) الشنار أقبح العيب. (٧) السماد مايصلح به الزرع من تراب ونحوه

الاولادِ . وَيَصبرُ على نَسفِ الجبالِ وَنتفِ السبالِ . [١] لشهوةِ المَالِ . يُبدِلُ الإيمانَ بالكفرِ . وَيحفرُ الجبالَ بالظفرِ . للدنانيرِ الصفرِ . وَيلجُ ماضغى الأسودِ . [٢] للدراهمِ السودِ . لا يكرهُ صُدَاعاً . إذا نالَ كُراعاً . [٣] وَيلقى النوائبَ بقلبٍ صابرْ . في طاعةِ الشيخ أَبي جابرْ . [٤] يأبى العزَّ طبيعهْ . وَيرى الذلَّ شريعهْ . وَإِن رُزق لعيعهْ . [٥] عدّها صنيعهْ . وَمن النّاس مَنْ يختارُ العفافْ . وَيعافُ الاسفافَ . [٦] يدعُ الطعامَ طاوياً ويذرُ الشرابَ صادياً . [٧] وَيرى المَالَ رائحاً وغادياً . يتركُ الدُّنيا لطلابهَا . وَيطرحُ الجيفةَ لكلابهَا . لا يسترزقُ لئامَ الناسِ . وَيقنعُ بالخبزِ الناسّ . [٨] يكرهُ المنّ وَالاذى . وَيعافُ الماءَ على القذى . [٩] إنْ أثرى جعَلَ موجودَهُ معدوماً . وَإنْ أقوى حسبَ قفارَهُ مأدوماً . [١٠]

---

(١) السبال جمع سبلة وهي شعر الشوارب وطرف اللحية (٢) ويلج ماضغى الاسود أى يلقى نفسه فى فمها (٣) الكراع من البقر والغنم مستدق ساقها (٤) أبو جابر كنية الخبز (٥) اللعيعة خبز الجاورس وهو حب معروف (٦) الاسفاف طلب الامور الدنيئة (٧) الطاوي الجائع • والصادى العطشان (٨) الخبز الناس اليابس (٩) القذى هو الوسخ الذى يقع فى العين وفى الشراب (١٠) أثرى الرجل كثر ماله . وأقوى افتقر . والقفار الخبز الغير المأدوم

جَوْفٌ خَالْ . وَثَوْبٌ بَالْ . وَمجدٌ عَالْ . وثَوْبٌ اَسْمَالْ .(١) وَرَاءَهُ عِزٌّ وَجَمَالْ . وعَقِبٌ مَشْقُوقْ . وذَيْلٌ مَفْتُوقٌ . يَجُرُّهُ فَتَى مَغْبُوقْ .(٢)

لِلّهِ تَحْتَ قِبَابِ العِزّ طَائِفَةٌ

أَخْفَاهُمُ فى رِدَاءِ الفَقْرِ إِجلالاَ

هُمُ السَّلاَطِينُ في اَثْوَابِ مَسْكَنَةٍ

اسْتَبْعَدُوا مِنْ مُلُوكِ الارْضِ أَقْيَالاَ(٣)

غُبْرٌ مِلاَ بِسُهُمْ شُمٌّ مَعَاطِسُهُمْ(٤)

جَرُّوا على قُلَلِ الخَضْرَاءِ أَذْيَالاَ(٥)

هٰذِي السَّعَادَةُ لاَ ثَوْبَانِ منْ عَدَنٍ(٦)

خِيطَا قَمِيصاً فَصَارَا بَعْدُ اَسْمَالا(٧)

---

(١) اسمال أي خاق (٢) الغبوق مايشرب وقت العشى ضد الصبوح وغبقه سقاه ذلك (٣) الاقيال جمع قيل وهو الملك (٤) شم جمع أشم وهو المرتفع . والمعاطس جمع معطس وهو الانف (٥) القلل جمع قلة وهي من كل شيءٌ اعلاه . والخضراء السماء (٦) عدن بلد من بلاد اليمن (٧) أسمال جمع سمل وهو الثوب الخلق

تِلْكَ المَنَاقِبُ لاَ قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ [1]

شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاَ

هُمُ الَّذِينَ جُبِلُوا بُرَآءَ مِنَ التَّكَلُّفِ . [2] (يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ .)

المقالة السادسة عشرة

طَبْعُ الكَرِيمِ لاَ يَحْتَمِلُ حُمَةَ الضَّيْمِ . [3] وَهَوَاءُ الصَّيْفِ لاَ يَقْبَلُ غُمَّةَ الغَيْمِ . وَالنَّبِيلُ يَرْضَى النِّبَالَ وَالحُسَامَ . [4] وَيَأْبَى أَنْ يُسَامَ . [5] وَلأَنْ يُقْتَلَ صَبْراً . وَيُودَعَ قَبْراً . خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ جَفِيرُ الجَفَاءِ . [6] بِنُشَّابِ الأَكْفَاءِ يَهْوَى المَنِيَّةَ . وَلاَ يَرْضَى الدَّنِيَّةَ . يَسْتَقْبِلُ السَّيْفَ وَلاَ يَقْبَلُ الحَيْفَ . [7] إِنْ ضُمَّ أَخَذَتْهُ الهِزَّةُ . وَإِنْ ضِيمَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ [8] إِنْ عَاشَرْتَهُ سَالَ عَذْباً . وَإِنْ عَاسَرْتَهُ سَلَّ عَضْباً [9] . إِنْ شَارَبْتَهُ تَخَمَّرَ . وَإِنْ حَارَبْتَهُ تَنَمَّرَ . يَرَى

(١) قعبان مثنى قعب وهو الاناء الضخم الجافى (٢) جبلوا خلقوا . وبرآء جمع برىء . (٣) الحمة سم كل شئ يلدغ كالعقرب (٤) النبيل الذكي النبيه (٥) يسام من سامه ذلا بمعنى أهانه (٦) الجفير جعبة من جلود توضع فيها السهام (٧) الحيف الجور (٨) ان ضم من الضم وهو الجمع والمراد التقريب (٩) العضب .

العِزَّ مَغْنَماً . وَالذُّلَّ مَغْرَماً . وَكَانَ كَأَنْفِ اللَّيْثِ لاَ يَشْتَمُّ مَرْغَماً . (١) فياهذا كُنْ في الدُّنيا حَمِيَّ الأَنْفِ مَنِيعَ الجَنَابِ . أَبيَّ النَّفْسِ طَرِيرَ النَّابِ . (٢) وَلاَ تَصْحَبِ الدُّنْيَا صُحْبَةَ بِعَالٍ . (٣) وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى أَبْنَائِهَا إِلاَّ مِنْ عَالٍ . وَلاَ تَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِبَنِيهَا . وَلاَ تُضَعْضِعْ رُكْنَكَ لِبَانِيهَا . وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ الى زَخَارِفِهَا . وَلاَ تَبْسُطْ يدَيْكَ إِلى مَخَارِفِهَا . (٤) وَكُنْ مِنَ الأَكْيَاسِ . (٥) وَاتْلُ على اللِّئَامِ سُورَةَ إِلْيَاسْ . (وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسْ . (٦))

المقالة السابعة عشرة

الوَقَاحَةُ بِضَاعَةٌ صَالِحَه . (٧) وتِجَارَةٌ رَابِحَه . تُضْعِفُ المَالَ وَتُسْعِفُ الآمَالَ. تُفِيدُكَ ماأَرَدْتَ. وَتُطْلِقُ مِنْ لِسَانِكَ الأَرَتَّ. (٨) وَتَفْتَحُ لكَ الأَبْوَابَ المُقْفَلَه . وَتَحْلِبُ لكَ الضُّرُوعَ المُحَفَّلَه . (٩)

السيف (١) لايشتم مرغما أى لايشم مذللا (٢) طرير الناب أى حاده (٣) البعال مداعبة الرجل زوجته (٤) الزخارف جمع زخرف وهو الذهب يشبهون به كل شيء مموه مزور . والمخارف جمع مخرف من خرف الثمار بمعنى جناها (٥) الاكياس العقلاء (٦) صعر خده أماله عن الناس اعراضا وتكبرا (٧) الوقاحة قلة الحياء (٨) الارت الذى يتتعتع فى التاء (٩) المحفله من التحفيل وهو ان لاتحلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن فى ضرعها

فإنْ نلتَها وَنعمَتِ الحبالَهْ . حيزَتْ لكَ الدُّنيا وَبئسَتِ الحُثَالَه .[١]
فَتُصبحُ وَقدْ انْتَهيْتَ إلى ما اشْتهيْتَ . وَاجْتَنيْتَ . ما تمنَّيْتَ .
وَغَلَبْتَ . عَلى ما طَلَبْتَ . وَنلتَ ما قصَدْتَ . وَكلْتَ ما حَصَدْتَ .
لـكنَّهَا أُحبُولَةُ العَاجِلَهْ . وَحمُولَةُ الْهمَّةِ الرَّاجِلَهْ . وَلَعَمْرِي
ما الوَقَاحَةُ إلاَّ جَمْرٌ وَهاَّجٌ . وَمَا الحيَاء إلاّ خَمْرٌ رَجرَاجٌ .[٢]
وَمَا الوَغْدُ المُتوَاقِحُ . الاّ الـكَلْبُ الفَاقِحُ .[٣] وَالوَقَاحَةُ غَرِيزَةُ
الذَّرْبَانِ . وَشيمَةُ الذِّبَّانِ .[٤] وَالحياءُ نَضْحُ رَشْحٍ من
رَقمَتِي الحيَاةِ . وَالوَقَاحَةُ شَرٌّ أُودِعَ فى طُفْيَتِي الحيَّاتِ .[٥]
وَلَعَلَّكَ تقُولُ الحيَاء لاَ يأْتي بِخَيْرٍ وَمَيْرٍ .[٦] كَلا إنَّهُ لاَ يأْتي إلاّ
بخَيْرٍ . فلاَ تَغْبطَنَّ وَقِحاً على حُطَامٍ يخْنُفُهُ .[٧] وَجَنْيٍ يقْطفُهُ .

---

(١) الحبالة شرك الصائد ونحوه . والحثالة الردئ من كل شئ (٢) الحمولة الاحمال . والراجلة ضد الراكبة . والرجراج المضطرب (٣) الوغد الدنئ الذى يخدم بطعام بطنه . والفاقح المتهئ للشر (٤) الذربان البذى اللسان . و الذبان الجمع الكثير من الذباب (٥) ذو الطفيتين من الحيات ماعلى ظهره خطان أسود ان كالخوصتين وقد ورد فى الحديث الشريف الأمر بقتله (٦) المير بمعنى الخير من مار عياله أى أتاهم بالميرة وهى الطعام (٧) فلا تغبطن وقحاأى لاتتمن أن تكون مثله فى النعمة . والحطام متاع الدنيا

وَقراضَاتُ الدنَا (١). يأخُذها من ثَمَّ وهُنا . وَلا تحسُدْهُ على طعامٍ يُصيبهُ من نهَاوِش . وَينُوشهُ وأَنَّى لهُ التَّناوُش . (٢) فَمَنْ زَهد في الدنيا قنع بقُوتِه منها . (وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الآخرة نُؤْتِه منها). فلاَ يغُرَّنَّك تغلُّبهُم في الجهادِ .وَتقلُّبهُم في البلادِ .مَتَاعٌ قليلٌ . ثمَّ صُدَاعٌ طَويلٌ . إِنما يُجاهِدُونَ في سَبيلِ الطَّاغُوتِ وَبئْسَ الجهادُ . (٣) (ثمَّ ما وَاهُمْ جَهَنَّمَ وَ بئْسَ المِهَادُ .)

المقالة الثامنة عشرة

رُتْبةُ الشَّرَفِ .لاَ تنَالُ بالتَّرَفِ . (٤) وَالسَّعَادَةُ أَمْرٌ لاَ يُدرَكُ. إِلاَّ بعَيْشٍ يفْرُكُ . (٥) وَطِيبٍ يُتْرَكُ . وَنَوْمٍ يُطْرَد . وَصومٍ يُسْرَدُ . (٦) وَسُرُورٍ عَازِبٍ . وَهمٍّ لاَزِبٍ . (٧) وَمَنْ عَشِقَ المعالي أَلِفَ الغَمَّ .وَمَنْ طَلَبَ اللآلي رَكِبَ اليَمَّ . (٨) وَمَنْ قنَصَ الحيتانَ وَرَدَ النَّهْرَ . وَمَنْ خَطَبَ الحِسَانَ نَقَدَ المَهْرَ . كَلاَّ إِنَّ السَّحُوقَ

(١) القراضات جمع قراضة وهي مايسقط من الشيء عند قرضه • والدنا الدنيا (٢) النهاوش المظالم • وينوشه يتناوله • والتناوش التناول (٣) الطاغوت الشيطان •وبئس كلمة ذم ضد نعم (٤) الترف التنعم (٥) بعيش يفرك اى يحت والمراد بعيش قليل (٦) وصوم يسرد أي يتتابع (٧) العازب البعيد • واللازب اللاصق الثابت (٨) اليم البحر •

جَبَّارٌ وَأَنْتَ قَاعِدٌ. (١) وَالفَيْلَقَ جَرَّارٌ وَأَنْتَ وَاحِدٌ. (٢) العَقْلُ يُنَادِيكَ وَأَنْتَ أَصْلَخْ. وَيُدْنِيكَ وَيَحُولُ بَيْنَكُمَا البَرْزَخْ. (٣) لَقَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ فَاجْهَدْ جَهْدَكَ. وَأَكْثَبَ الصَّيْدُ فَضَمِّرْ فَهْدَكَ. (٤) فَالحَذِرُ يَتَرَصَّدُ لِلانْتِهَازِ. (٥) وَالحَازِمُ يُهَيِّئُ أَسْبَابَ الجِهَازِ. تَجَرَّعْ مَرَارَاتِ النَّوَائِبِ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَهْ. لِحَلَاوَةٍ غَيْرِ مَحْدُودَهْ. إِنَّمَا هِيَ فِتْنَةٌ بَائِدَهْ. (٦) يَتْلُوهَا فَائِدَهْ. وَكُرْبَةٌ نَافِدَهْ. بَعْدَهَا نِعْمَةٌ خَالِدَهْ. وَغَنِيمَةٌ بَارِدَهْ. وَلَا تَكْرَهَنَّ صَبِرًا أَوْصَابًا. يَغْسِلُ عَنْكَ أَوْصَابًا. (٧) وَلَا تَشْرَبَنَّ وِرْدًا يُعْقِبُكَ سِقَامًا. (٨) وَلَا تَشْمَّنَّ وَرْدًا يُورِثُكَ زُكَامًا. مَا أَلْيَنَ الرَّيْحَانَ لَوْلَا وَخْزُ البُهْمَى. وَمَا أَطْيَبَ المَاذِيَّ لَوْلَا حُمَةُ الحُمَّى. (٩) فَلَا تَهُولَنَّكَ مَرَارَاتُ

---

(١) السحوق والجبار النخلة الطويلة (٢) الفيلق الجيش • والجرار الثقيل السير لكثرته (٣) الاصلخ الاصم الذى لايسمع • والبرزخ الحاجز بين الشيئين (٤) أزف قرب • واكثب دنا • فضمر فهدك أى أعده للصيد (٥) الانتهاز المبادرة (٦) بائدة أى منقطعة هالكة (٧) الصاب عصارة شجر مر • والاوصاب الامراض جمع وصب وهو المرض (٨) الورد النصيب من الماء (٩) الوخز طعن غير نافذ • والبهمى اسم نبت • والمازى العسل الابيض • وحمة الحمى ضررها واذاها

ذَاقَهَا عُصبَةٌ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا. وَلَا تَرُوقَنَّكَ حَلَاوَاتٌ نَالَهَا فِرْقَةٌ . (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا) .(١)

المقالة التاسعة عشرة

أَطْيَبُ النَّاسِ طِينَةً . أَحْسَنُهُمْ طُمَأْنِينَةً . (٢) وَأَمَرُّهُمْ عَيْشًا . أَشَدُّهُمْ طَيْشًا . (٣) وَأَبْعَدُهُمْ هَلَاكًا . أَثْبَتُهُمْ مِلَاكًا . وَأَضْبَطُهُمْ اسْتِمْسَاكًا . (٤) وَالْمُوَفَّقُ مَنْ سَقَى مَجْدَبَةَ السَّفَهْ بِسَارِيَةِ الْعِلْمِ (٥) . وَاسْتَدْفَعَ زَلْزَلَةَ الْغَضَبِ بِرَاسِيَةِ الْحِلْمِ . أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ رَجْفَةٌ وَالْحِلْمُ عِمَادُهَا . وَالْجَزَعَ مِدَّةٌ وَالصَّبْرُ ضِمَادُهَا (٦) فَكُنْ كَالطَّوْدِ لَا تُزَعْزِعُهُ الْعَوَاصِفُ . وَلَا تَكُ كَالْفُوقِ لَا يَرْصِفُهُ الرَّاصِفُ . (٧) وَلَا تَكُ كَالْقِدْرِ الْمُزْبِدِ يَجِيشْ . وَالسَّهْمِ الْعَائِرِ يَطِيشْ (٨) . وَإِيَّاكَ وَزَفْرَةَ الشِّرَارِ . وَطَفْرَةَ الشَّرَارِ . (٩) وَأُعِيذُكَ

---

(١) ولا تروقنك أى لا تعجبنك (٢) الطمأنينة السكون (٣) الطيش الخفة (٤) ملاك الشيء مايقوم به كالقلب ملاك الجسد (٥) مجدبة السفه أى أرضه المجدبة والسارية السحابة تسرى ليلا (٦) المدة القيح فى الجرح وضمادها عصابتها (٧) الطود الجبل . والفوق موضع الوتر من السهم . لا يرصفه أى لا يحكمه (٨) يجيش يغلي والسهم العائر الذى لا يعرف راميه . يطيش ينحرف (٩) الطفرة

بِاللهِ من أَنْ تَكُونَ كَلِباً كالْعَضُوضِ . أَوْ نَزِقاً كالْبَعُوضِ . (١)
أَوْطَامِراً كالْبَرَاغِيثِ . (٢) أَوْ ثقِيلَ الوَطأةِ فى الحَقِّ . أَوْ خَفِيفَ
النَّزْوَةِ فِي السَّفَهِ كالْبَقِّ (٣) لا سكُونٌ فى توانٍ . وَلا حِلْمٌ فِي هوانٍ .
وَلَا جُمُوحٌ يُؤْذِنُ بطُغْيَانٍ . (٤) وَلاَ إِغضاءٌ كإِغضاءِ العُمْيَانِ . وَلاَ
تحَالُمٌ يُحْسَبُ غَبَاوَهْ . (٥) وَلا تغافُلٌ يُظَنُّ رَخَاوَهْ . وَلاَ غَضَبٌ يُخَالُ
أَنَّكَ جاهِلْ . وَلاَ كَظمٌ يقَالُ إِنَّكَ ذَاهِلْ . بَلْ سُخْطٌ مَعَهُ عَفوٌ .
وَخَرْقٌ بَعْدَهُ رَفْوٌ . وَدَجْنٌ يَعْقُبُهُ صَحْوٌ . وَجَرْحٌ يَخْلُفُهُ أَسْوٌ . (٦)
إِيعَادٌ وَلاَ حَرْب . وَإِشْمامُ سَيْفٍ وَلاَ ضَرْبَ . (٧) وَعذْلٌ وَلاَ
زَجرَ . وَعَتْبٌ وَلاَ هَجْرَ . وَعَضٌّ لاَ يُدْمِي . وَرَمْيٌ لاَ يُصْمِي . (٨)
لُدُونَةٌ فى خُشُونَهْ . (٩) وَبُرُودَةٌ فِي سُخُونَهْ . وَسُهُولَةٌ فِي حُزُونَهْ .
وَحَرٌّ بَعْدَهُ بَرْدٌ . وَشَوْكٌ مَعَهُ وَرْدٌ . حَرْبٌ فِي سِلْمٍ . وَغَضَبٌ

الوثبة فى ارتفاع • والشرار جمع شرير (١) كلباً من الكلب بفتح اللام يقال كلب يكلب كلباً إذا أصابه داء كالجنون • والنزق من به خفة وطيش (٢) الطامر الواثب (٣) النزوة الوثبة (٤) ولا جموح من جمح الفرس إذا استعصى (٥) الغباوة ضد الفطانة (٦) الرفو من رفا الثوب بمعنى أصلحه والدجن ستر السماء بالغيم • والاسو التطبيب (٧) المراد باشمام السيف هنا استلاله (٨) لا يصمي أي لا يصيب (٩) اللدونة النعومة

فِي حِلْمٍ . وَغُبَارٌ لاَ يَعُودُ قَتَاماً . (١) وَقَتَامٌ لاَ يُثِيرُ غَمَاما . وَتَقَاطُعٌ لاَ يَدُومُ وَلاَ يَبْقَى أَعْوَاماً . (وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً .) (٢) وَإِذَا جَاشَ قَلْبُكَ فَاحْفَظْ حَدَّكَ . وَفُلَّ حَدَّكَ . (٣) فَإِنَّكَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ . (٤) (وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) . وَإِذَا اسْتَثْرَيْتَ (٥) فَلاَ تُوحِشِ الْكِرَامَ بِفَلَتَاتِ قَوْلِكَ . وَاذَا اسْتَأْسَدْتَ فَلاَ تَفْتَرِسِ الآرَامَ بِصَوْلِكَ . (٦) وَابْرَأْ الى اللهِ مِنْ حَوْلِكَ . (وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ .) (٧)

المقالة العشرون

مَالُ اللهِ أَنْفَسُ الأَعْلاَقِ . (٨) وَالجُودُ بِهِ أَحْسَنُ الأَخْلاَقِ . وَإِذَا أَسْعَدَ اللهُ عَبْدًا أَغْنَاهُ بِالْحَلاَلِ وَأَرْفَقَهُ . (٩) وَوَفَّقَهُ حَتَّى

(١) القتام الغبار الاسود (٢) قواما أى معتدلا (٣) الحد الأول النهاية والثانى مايعترى الانسان من الغضب والنزق شبهه بحد السيف . وفل حد سيفه كسره (٤) المهين الضعيف الحقير (٥) استثريت استغنيت (٦) وإذا استأسدت أي صرت كالأسد . والآرام جمع رئم وهو الظبي الخالص البياض (٧) الفظ الشديد الغليظ القلب السيء الأخلاق (٨) الاعلاق الأشياء النفيسة (٩) وأرفقه أى لطف به وأعانه

أَنْفقَهُ . وَالعفاء على دِرْهَمٍ لاَ ينفعكَ حتّى تفارقَهُ.(١) وَلاَ يُشبعُكَ حَتّى تفرّقَهُ • وَأَنفعُ المَالِ ما بُذِلَ وَلَمْ يُكنَزْ . وَأَطيبُ الطَّعَامِ ما أُكِلَ وَلَمْ يُحْتَزْ.(٢) فَكُلْ رِزْقَكَ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَكَ العَقَارِبُ . وَفَرِّقْ مَالَكَ قَبْلَ أَنْ تَقسِمَهُ الأَقَارِبُ . وَأَفْرِغْ على الأَحبابِ تِبْرَكَ فَالتِّبْرُ ذَخِيرَةُ الفَسَقَةِ . وَالنِّبْرُ حَفِيرَةُ الفُوَيْسِقَةِ .(٣) وَحِرَاسَةُ المَالِ شُغْلُ الاَوغَادِ الأَرْذَالِ .(٤) كُنْ سَخِيّاً فانَّ اللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ.وَتقرَّبْ الى الله بِخَيْرٍ فانَّ اللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ .(٥) وَانْ أَمكَنَتْكَ فُرْصَةُ السَّخَاءِ فَاسْخُ.(٦) فَقِسْمَةُ الرِّزْقِ لاَ يَلْحَقُهَا فَسْخٌ • وَاكْسِرْ كَاسَكَ وَأَفِقْ . وَافْتَحْ كِيسَكَ وَأَنْفِقْ . فَارِقْ دَنَانِيرَكَ فإِنها زَبَانِيَةٌ .(٧) وَطَلِّقْ دُنيَاكَ فَانهَا زَانِيَةٌ . المَالُ رِزْقٌ أُتيحَ فَمَنْ ضَنَّ بِهِ .(٨) فَقَدْ اتَّهَمَ الرَّزَّاقَ وَأَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ . مَنْ حَلَّ عُقْدَةَ فَلْسِهِ فَقَدْ حَازَ مُلْكاً عَقِيماً .(٩) (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَقَدْ فَازَ

---

(١) العفاء الهلاك (٢) ولم يحتز من حاز الشيء ضمه وجمعه (٣) التبر الذهب الغير المضروب • والفسقة جمع فاسق • والنبر موضع الطعام • والفويسقة الفأرة (٤) الاوغاد اللئام (٥) اليد الاولى الجارحة واليد الثانية النعمة والاحسان تصطنعه (٦) السخاء الجود (٧) الزبانية ملائكة العذاب (٨) أتيح قدر • وضن بخل (٩) الملك العقيم الذى

فوزاً عظيماً .)

المقالة الحادية والعشرون

يا مَنْ يَسعى لقَاعِدٍ . وَيَسْهَرُ لِراقِدٍ . وَيامَنْ يَحْرُسُ لِراصِدٍ(١) وَيزرَعُ لِحاصِدٍ . وَيَبْخَلُ لِباذِلٍ . وَيجمعُ لِآكل . تَبْني الإِيوانَ(٢) وَعَنْ قليلٍ يَنهَدِمُ رُكْناكَ . وَتَبْسُطُ الرُّواقَ وَفي الجَدَثِ سُكْناكَ . قَلبٌ كَقُلوبِ الكُفّار . وَحِرْصٌ كَحِرْصِ الفَارِ . يَنقُبُ بالأَظفَارِ . وَلاَ يُبْقي عَلى المأْدُوم وَالقِفَارِ .(٣) قُلْ لي اذا وَقعَتِ الواقعَة . وَقرعَتِ القارعَة .(٤) وَأَزِفَ لكَ الرَّحيلُ .(٥) وَاجتَمعَ الطَّبيبُ وَالعَليلُ . وَاختَلَفَ الغَسَّالُ وَالغَسيلُ . وَالعائِدُ يَغمِزُ عَيْنَيهِ وَالطَّبيبُ يُقَلِّبُ كَفيْهِ . حتَّى اذا انقَطَعَ نَفَسُكَ . وَخَفيَ جَرَسُكَ .(٦) أَيَنفَعُكَ حينَئذٍ حَلاَلٌ أَصَبْتَهُ . أَمْ حَرَامٌ غَصَبْتَهُ . اَمْ نَشَبٌ

لا يورث بعد صاحبه لأنه لا ينفع في طلبه نسب ولا صداقة فان الرجل يقتل أباه وابنه على الملك (١) الراصد الراقب للشيء (٢) الايوان بيت فيه طول كايوان كسرى • والرواق مايمد أمام البيت • والجدث القبر (٣) القفار ضد المأدوم (٤) الواقعة والقارعة من اسماء القيامة (٥) وأزف أي قرب ودنا (٦) الجرس معروف يريد به صوته

حرَشْيَهْ [١] اَوْ وَلَدٌ حَضَنْتَهْ . اَوْ رَبْعٌ اَسَّسْتَهْ .اَوْ نَبْعٌ غَرَسْتَه [٢] اَوْ حُطَامٌ حَرَسْتَهْ . اَوْ قَفْرٌ حَرَثْتَهْ . [٣] اَوْ وَفْرٌ اَوْرَثْتَهْ . كَلاَّ لاَ يَنْفَعُكَ فَيْءٌ قَدْ غَنِمْتَهْ . [٤] وَلاَ يَضُرُّكَ شَيْءٌ عَدِمْتَهْ. وَلاَ يُنْجِيكَ الاَّ خَيْرٌ اَمضَيْتَهْ . اَوْ خَصْمٌ اَرْضَيْتَهْ . فَانْتَبِهْ يَا نَائِمْ . وَاَسْتَقِمْ يَا هَائِمْ. [٥] لَقَدْ تِهْتَ فِي بَادِيَةٍ [٦] لاَ يَبْلُغُكَ نِدَائِي. وَتَرَدَّيْتَ فِي هَاوِيَةٍ لاَ يَبْلُغُهَا رِدائي. [٧] تَغَيَّمَ هَوَاؤُكَ وَسَيَصْحِي حِينَ لاَ يَنْفَعُكَ نُصْحِي . وَلاَ تَعْصِ اللهَ فِي اَوْلاَدِ سُوءٍ اذَا حَضَرَكَ المَوْتُ غَابُوا . وَمَا حَزِنوا لِمَا أُصِيبُوا بَلْ فَرِحُوا بِمَا اَصَابُوا . (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ لاَ يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ .وَلَوْ سَمِعُوا مَا اَسْتَجَابُوا لَكم)

المقالة الثانية والعشرون

يَامَنْ يَتقَلَّبُ فِي اَوْدِيَةِ الغفَلاتِ . تقَلُّبَ الرِّيشَةِ فِي الفَلاَةِ .

---

(١) النشب المال وحرشته اكتسبته (٢) الربع المنزل • والنبع شجر تصنع منه القسي (٣) الحطام متاع الدنيا • والقفر الخلاء من الأرض (٤) الوفر مايتوفر من المال • والفيء الغنيمة (٥) الهائم الحيران (٦) لقد تهت أى ضللت والبادية ضد الحضر (٧) وترديت سقطت من أعلى إلى أسفل

أَيقنعكَ مِنَ الدُّنيا طعْمٌ تهضمهُ. وَمنَ الإِسلامِ شيْءٌ تقضمهُ . (١) وَترْضَى منَ العمُر بحُطَامٍ تطعمهُ . وَطعَامٍ تطعَمهُ . ان كُنتَ ترضَاهُ أيهَا النَّائمُ النَّاسِي . فاقعُدْ فإِنكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكَاسى . (٢) لا وَاللهِ لاَ لهذا فطِرتَ . (٣) وَلاَ بهذَا أُمرتَ. انَّ اللهَ طبعَكَ ذَهبًا طريًّا فَلاَ تعُودَنَّ زيْفًا . (٤) وَخلَقَكَ بشَراً سَويًّا فلاَ تصيرَنَّ طَيفًا . (٥) وَجَلاكَ وَاضِحَ الغُرَّةِ فلاَ يُسَوِّدنَّكَ هواكَ . (٦) وَوُلدتَ على الفطرَةِ فَلاَ يهَوِّدنَّكَ أَبوَاكَ . وَيلكَ وُلدتَ حنيفيا فتمَجَّستَ . وَأُنزلتَ طهُوراً فتنجَّستَ . وَقدِمتَ قُدْسيًّا فتلوَّثتَ . (٧) وَخرَجتَ سيَّاحًا فتلبَّثتَ. (٨) وَنُسجتَ دِيباجًا فصِرتَ مسحًا . (٩) وَهبَطتَ عذْبًا فَعُدْتَ ملحًا. انَّ اللهَ خلَقَكَ فسوَّاكَ فلاَ تنحَرِفْ

---

(١) تقضمه من القضم وهو كسر الشيء بمقدم الأسنان (٢) * فاقعد فانك أنت الطاعم الكاسي * هذا عجز بيت للحطيئة الشاعر صدره * دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد الخ . والطاعم الحسن المطعم والكاسي هنا المكتسي (٣) لا لهذا فطرت اى ماخلقت لهذا (٤) الزيف الرديء المغشوش (٥) الطيف الخيال (٦) واضح الغرة اى مبيض الوجه (٧) الفطرة الخلقة والمراد فطرة الاسلام والحنيفي المسلم . والقدسي المنسوب الى القدس وهو الطهر (٨) سياحا من ساح يسيح اذا جرى على وجه الارض (٩) الديباج

وَنورَكَ فصفَّاكَ فلاَ تنكسِفْ . ماَ خلقَكَ لعباً . وَلاَ وَعدَكَ كذِباً . أَحسنَ كلَّ شيْءٍ خلقَهُ . وَوفَّى كلَّ حيٍّ حقَّهُ . فقُلْ لِمنْ يَشتَرِي الضَّلاَلَةَ بِالهُدَى . (أَيحْسَبُ الإِنسانُ أَنْ يُترَكَ سُدَى .) (١)

المقالة الثالثة وَالعشرون

أَهلُ التَّسبيحِ وَالتَّقدِيسِ . لاَ يُؤْمِنُونَ بالتَّربيعِ وَالتَّسدِيسِ وَالإِنسانُ بَعدَ علوِّ النَّفسِ . يجِلُّ عنْ ملاَحظَةِ السَّعْدِ وَالنَّحْسِ . وَالإِيمانُ بِالكهانَةْ . بابٌ منْ أَبوابِ المهانَةْ . فأَعرِضْ عنِ الفلاَسفَةْ . وَغُضَّ عنْ تلكَ الوُجُوهِ الكاسفَةْ . فأَكثَرُهُم عبَدَةُ الطَّبعِ . وَحرَسَةُ الكواكبِ السَّبعِ . ماَ لِلمُنَجِّمِ الغَبيِّ . (٢) وَالعِلمِ الغَيبيِّ . وَماَ لِلكاهنِ الأَجنبِي . وَسرٍّ حُجِبَ عنْ غيرِ النَّبيِّ وَهلْ ينخَدِعُ بالفالِ . (٣) الاَّ قُلوبُ الأَطفالِ . وَإِنِ امرُؤٌ جَهِلَ حالَ قَومِهِ وَماَ يجرِي عليهِ فِي يوْمِهِ . كيفَ يَعلَمُ علمَ الغدِ وَبعدَهُ . وَنحسَ الفلَكِ وَسعْدَهُ . وَانَّ قوْماً يأْكُلُونَ منْ قُرْصَةِ الشَّمسِ

ثوب الحرير • والمسح ثوب من شعر (١) سدى أى مهملا (٢) الغبى من الغباوة ضد الفطانة (٣) الفال هنا مايخبر به المنجم .والكاهن ونحوهما • وأما

لمهزولون. (وإنهم عن السمع لمعزولون). ما السموات الا مجاهل خالية والكواكب صواها. (١) والا هياكل عالية ومن الله قواها (٢) سبعة سيارة نيرة. خمسة منها متحيرة. شرارة وخيرة. طباعها متغيرة. كل يسري لأمر معمى. (كل يجري لأجل مسمى)

المقالة الرابعة والعشرون

أدرك عمرك قبل الموت. وهيئ أمرك قبل الفوت. واغتنم بياض اليوم قبل العشية. فالليلة حبلى جنينها في مشيمة (٣) المشية. (٤) ولا تغتر بكثرة أسبابك فلعل هذا السمن ورم. ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم. وتنبه قبل أن يمسخ نسرك عصفورا. وتشمر قبل أن يصير مسكك كافورا. وكل

التفاؤل بالفال الحسن وهو أن يسمع كلاما حسنا فيتيمن به فهو محمود وضده التطير (١) القرصة الخبزة والمجاهل جمع مجهل وهي الأرض التي لا يهتدى بها والصوى جمع صوة بتشديد الواو وهي الحجارة المنصوبة في الطريق لهداية المارين (٢) الهياكل جمع هيكل وهو الضخم من كل شيء (٣) المشيمة محل الولد (٤) المشيئة الارادة

رِزْقَكَ بِأَسْنَانِكَ قَبْلَ أَنْ تَضْرَسَ . (١) وَأَدِرْ بِالْحَقِّ لِسَانَكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرَسَ . فَسَوْفَ تَرَى هٰذَا اللِّسَانَ مُنْعَقِدًا . وَهٰذَا النَّابَ نَقَدًا (٣) وَهٰذِهِ اللَّهَوَاتِ قَوَاءً . وَهٰذِهِ السُّنُوخَ سَوَاءً . (٢) فَاعْمَلْ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْعَمَلُ أُمْنِيَّةً . وَاسْتَقِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الظَّهْرُ حَنِيَّةً . (٤) وَاتَّجِرْ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدَ عَنْ سُوقٍ تُسَامُ طُرَفُهَا فَلَا يَبِيعُونَ . (٥) وَاجْتَهِدْ قَبْلَ أَنْ (يُكْشَفَ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ الَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ .) (٦)

المقالة الخامسة والعشرُون

مَنْ ثَبَتَ فِي مَخَاوِفِ الآفَاتِ . وَتَخَلَّقَ بِشَرَائِفِ الصِّفَاتِ . لَمْ تَقْرَعْهُ غَاشِيَةُ الوَفَاةِ . (٧) وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجِّينٌ . وَحُطَامُهَا

(١) وتشمر قبل ان يصير مسكك كافورا هذا كناية عن بياض شعره بعد سواده لأن المسك أسود والكافور أبيض والضرس الكلال فى الاسنان (٢) الناب معروف • ونقدا متكسرا (٣) اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصي الفم • والقواء القفر والمراد بذلك ضعف اللهوات عن النطق بسبب الشيخوخة • والسنوخ جمع سنخ وهو من كل شيء أصله والمراد هنا منابت الأسنان (٤) الحنية القوس (٥) طرفها جمع طرفة وهي الشيء المستملح (٦) الساق هنا كناية عن شدة الامر (٧) لم تقرعه اى لم تزعجه

سرجينٌ . (١) استَقْبَلَ رائدَ الأَجَلِ . (٢) بقَدَمِ العَجَلِ . فيَاغافلاً لاَ يغُرَّنك منَ الدُّنيا طُرَفها ومطارفُها . ولاَ يُعجِبنَّكَ تَليدُها وطَارِفُها . (٣) إِنما هُوَ ضَوْء الحبَاحِب . وَصوْتُ الدَّبادِبِ . (٤) إِغسلْ منها يديكَ . ولاَ تُصعِّرْ لها خدَّيكَ . (٥) فسُرُورُها برْقٌ . وَغرُورُها زَرْقٌ . (٦) واُستعِدَّ للمَوْتِ قبْلَ هُجُومهْ . فلعَلَّ هذا إِبَّانُ نجُومهِ . (٧) وَاُعلَمْ أَنَّ مَنْ أَحبَّ لِقاءَ اللهِ أَحبَّ اللهُ لقاءه وَمَنْ رامَ رَوْحَ الرُّوحِ جعَلَ الجِسْمَ وقاءَهْ . (٨) يتَلقّى ساقيَ المَوتِ وَيأْخذُ الكَاسَ غيْرَ حابسْ. ويشْرَبهُ غيْرَ عابسْ . وَيتَلقّاهُ المَلَكُ بنُخَبِ التَّسنِيمْ . (٩) وتُحَفِ التَّسلِيمْ . وَيحْملُ اليهِ ضَبائِرَ

أهوالها (١) سجين واد فى جهنم ٠ والسرجين الزبل (٢) رائد الأجل اى طالبه والمراد به ملك الموت (٣) المطارف جمع مطرف وهو ثوب من خز له أعلام ٠ والتليد المال القديم ٠ والطارف ضده (٤) الحباحب ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج ٠ والدبادب الرجل الكثير الصياح (٥) تصعير الخد امالته عن الناس اعراضاً وتكبرا (٦) وغرورها زرق من زرقت عينه اذا انقلبت فظهر بياضها (٧) إبان نجومه أى وقت طلوعه (٨) الروح الراحة ٠ والوقاء مايقي الانسان ويصونه (٩) النخب جمع نخبة وهي المختار من الشيء ٠ والتسنيم اسم عين فى الجنة يجرى ماؤها فوق القصور والغرف

الرَّيحَانِ . على ضفَائرِ الغِلمَانِ . (١) وَبَشَائِرَ الأُنْسِ . من حَظَائرِ القُدْسِ . (٢) يُحَيّيهِ خَازِنُ الجنَّةِ بِثمارِهَا . وَيُنَشّفُ الحُورُ نَضْحَهُ بِخمَارِهَا . (٣) وَيُؤْنِسُهُ الكَرِيمُ بِلَطَائِفِ العُذْرِ . ويُجلِسهُ على الرَّفَارِفِ الخُضْرِ . (٤) وَيُنِيمُهُ نَوْمَةَ العَرُوسِ . وَيُرَوّحُهُ بِأَجْنِحَةِ الطَّاوُسِ فَهُوَ مِمَّنْ (سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا . وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) . (٥)

المقالة السادسة والعشرُون

العِرَافَةُ عِزٌّ وآفَة . وَالزَّعَامَةُ أَوَّلُهَا عرَامَةٌ . (٦) وَآخِرُهَا غرَامَةٌ . وَالعَرِيفُ عَارِمٌ . وَالزَّعِيمُ يَوْمَ القِيَامَةِ غَارِمٌ . فَلَا يَفْتَخِرَنَّ الزَّعِيمُ بِرِعَايَةِ العَامَّة . فوِزْرُ الدَّارَيْنِ فى الزَّعَامَةِ . وَعِبْءُ السُّقُوفِ على الدِّعَامَةِ . (٧) أَلَا انَّ العَرِيفَ طَعِمَ شَرَّ مَطْعَمٍ . وَالزَّعِيمَ زَعَمَ غَيْرَ مَزْعَمٍ . فَهُوَ نَمَّام . مَالَهُ ذِمَامٌ . (٨) يَحْرِصُ على المُؤَاخَذَاتِ .

---

(١) الضبائر جمع ضبارة وهي الحزمة • والضفائر جمع ضفيرة وهي الخصلة من الشعر (٢) حظيرة القدس الجنة والجمع الحظائر (٣) النضح العرق • والخمار ثوب تغطى به المرأة رأسها (٤) الرفارف جمع رفرف وهو مارق من ثياب الحرير (٥) النضرة الحسن والبهجة (٦) العرافة القيام بسياسة القوم وتدبير أمرهم والعرا الجرب والزعامة بمعنى العرافة • والعرامة الشراسة (٧) العبء الحمل والثقل والدعامة مايمنع الحائط من السقوط (٨) زعم غير مزعم أى

وَلَا يُغْضِي على القَذَاةِ. (١) يُعَاقِبُ على الزَّلَّاتِ. وَيُؤَاخِذُ بِالتَّعِلَّاتِ. (٢) يُحَاسِبُ الضَّعِيفَ على العَثَرَاتِ. وَيُطَالِبُ الآحَادَ بِالعَشَرَاتِ. يُنَاقِشُ على القِطْمِيرِ. وَالفَتِيلِ وَالنَّقِيرِ. (٣) نَهْمَتُهُ جَلْبُ النَّعِيمِ. (٤) فَهُوَ كَلْبُ الجَحِيمِ. يَمُوتُ عَنْ أَجْرَاءِ سُوءٍ فَأَوْرَثَهُمُ الدِّينَارَ. (٥) (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ.)

المقالة السابعة والعشرون

أَشْرَفُ الأَنْفَاسِ أَحَرُّهَا. وَأَفْضَلُ الأَذْكَارِ أَسَرُّهَا. وَرَاءَ الجَهْرِ بِالدُّعَاءِ لَامٌ. (٦) وَالَّذِي يَحْسُنُ إِفْشَاؤُهُ سَلَامٌ. تَرْكُ الذِّكْرِ يُشْبِهُ الكِبْرِيَاءَ. وَإِعْلَانُهُ يُوجِبُ الرِّيَاءَ. وَإِخْفَاؤُهُ سُنَّةُ زَكَرِيَّاءَ. فَإِذَا دَعَوْتَ اللّهَ فَعُمَّ. وَلَا تَجْهَرْ فَإِنَّكَ لَا تُنَادِي الصُّمَّ (٧) إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ بِالغُضْرُوفِ. (٨) وَلَا يَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى الأَصْوَاتِ

ادعي مالم يمكن والذمام الحرمة (١) يغضي يتغافل. والقذاة ما يقع في الشراب وفي العين من الوسخ (٢) التعلات جمع تعلة وهي ما يتعلل به (٣) المناقشة الاستقصاء في الحساب • والقطمير القشرة الرقيقة التي فوق النواة. والفتيل ما يكون في شقها والنقير النكتة التي في ظهرها (٤) النهمة بلوغ الهمة في الشيء (٥) الاجراء جمع جرو وهو ولد الكلب (٦) وراء الجهر بالدعاء لام معناه أن الجهر بالدعاء جهل (٧) الصم جمع أصم وهو الذي لا يسمع (٨) الغضر

والحُرُوف . هوَ رَاحِمُ النّمَالِ العُمْشِ . وَرَازِقُ النَّعَّابِ في العُشّ . يَعْلَمُ خطرَاتِ الأَوْهَامِ . كَمَا يَحْصُرُ قَطَرَاتِ الرّهَامِ . (١) (٢)

فيَا أَيُّهَا المُلِحُّ فى الدُّعَاءِ. وَيَا جَهُورِيَّ النّدَاءِ. أَتَسترْزِقُ بالإِلحَاحِ وَالإِرْهَاقِ . وَتَقْتَضِى القَضِيمَ بالنُّهَاقِ . (٣) لِلعَجُولِ اذا حَرَصَ جُؤَارٌ . وَلِلعِجَّوْلِ إِذَا نَهِمَ خُوَارٌ . (٤) وَلِلأَتَانِ على الآرِيّ نَهِيقٌ . (٥) وَلِلضِّفْدَعِ في الادِيّ نَقِيقٌ . (٦) وَالحَرِيصُ سَرِيعُ السَّغَبِ . كَثِيرُ الشَّغَبِ . (٧) وَالقَانِعُ لاَ يَستَنبطُ المَاءَ بنقرَاتِ المِعْوَلِ . وَالمُخْلِصُ يَدْعُو بِسِرّهِ لاَ بِحَرَكَاتِ المِقْوَلِ . (٨) وَالصَّبْرُ منَ الهَلَعِ أَجْمَلُ . (٩) وَالنِّيَّةُ أَبْلَغُ وَأَعْمَلُ . وَالصَّمْتُ منَ الصُّرَاخِ أَنْفَعُ . وَالفِيلُ مِنَ العُصْفُورِ أَشْبَعُ . وَالحُوتُ الصَّمُوتُ أَقْنَعُ . وَزُعَاقُ الضَّفَادِعِ

عظم لين داخل قوف الاذن (١) النعاب الغراب (٢) الرهام جمع رهمة وهي المطر الضعيف الدائم (٣) الارهاق تكليف الانسان مالا يطيق وتقتضي تطاب . والقضيم شعير الدابة (٤) الجؤار الصياح . والعجول بكسر العين وتشديد الجيم مع فتحها ولد البقرة . اذانهم أى اذا اشتدت شهوته للطعام . والخوار صوت البقر (٥) الاتان الانثي من الحمير . والآرى محبس الدابة (٦) الادى الاناء الصغير . والنقيق صياح الضفدع (٧) السغب الجوع . والشغب تهييج الشر (٨) المعول آلة من حديد ينقرون بها الجبال . والمقول اللسان (٩) الهلع

أَشْنَعْ . وَلِسَانُ الحَالِ أَفْصَحْ . وَبِسَاطُ الرَّحْمَةِ أَفْسَحْ . فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الحِيتَانِ فِي النَّهْرِ . (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الجَهْرِ) . وَأَقِلَّ مِنْ سُؤَالِكَ فَهُوَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ . وَاخْفِضْ مِنْ نِدَائِكَ فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدْ .[١]

المقالة الثامنة والعشرون

أَلْمُؤْمِنُ وَثَّابٌ إِلَى الْمَسَاجِدِ . ثَوَّابٌ الى الْمَشَاهِدِ.[٢] طُوبَى لِسُبَّاقٍ يَعْرُجُونَ إِلَى يَفَاعٍ أَمَرَ اللهُ أَنْ يُفْرَعَ .[٣] وَيُعَرِّجُونَ عَلَى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ .[٤] هُمُ القَوْمُ يُصَلُّونَ وَيَسْجُدُونَ وَهُمُ الأَعْلَوْنَ يَسْهَرُونَ اذَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ . وَيُغَنُّونَ بِدَوِيِّ الزَّجَلِ .[٥] وَيَنْحَنُونَ كَقِسِيِّ المِنْجَلْ .[٦] وَيَفْرَقُونَ لِنَعْيِ الأَجَلْ . وَيَشْرَقُونَ بِرِيقِ

أُخْشِ الجزع (١) حبل الوريد عرق في العنق (٢) ثواب الى المشاهد أى كثير الرجوع اليها (٣) يعرجون يرتقون . واليفاع ماارتفع من الارض ويفرع يصعد (٤) ويعرجون على بيوت أى يميلون اليها ويقفون عندها (٥) اذا نام ليل الهوجل أى اذا نام الهوجل وهو الاحمق وانما نسب النوم لليل لانه واقع فيه وهو نوع من المجاز . والزجل التطريب ورفع الصوت (٦) القسي جمع قوس . والمنجل آلة من حديد فيها انحناء يقطعون بها الزرع

الخَجَلْ. (١) وَيَعْرَقُونَ في طَرِيقِ الوَجَلْ. وَلَهُمْ أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَلْ. (٢) فيَا أَيُّهَا المُصلّي كُنْ من المُصلّينَ المُخْبِتينَ. وَلاَ تَكُنْ منَ المُصَلّينَ المُخْبِثينَ. (٣) وَكُنْ منَ المُناجِينَ تَكُنْ منَ النَّاجِين. وَلْتَشْغَلْكَ لَذَّةُ المُناجَاةِ. عَنْ عَرْضِ الحَاجَاتِ. فَقَبيحٌ أَنْ تَدْعُوَ رَبَّكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً. لِيَرْزُقَكَ جِيفَةْ. (٤) إِنْ مُنِحْتَهَا فَكَلْبٌ يُشَدِّقُ. أَوْ مُنِعْتَهَا فَتَيْسٌ يُحَدِّقُ. (٥) وَالْبَسْ في صلاَتِكَ حُلَّتَيْكَ الخَشْيَةَ وَالأَدَبْ. وَلاَ تُدَافِعْ أَخْبَثَيْكَ الشَّهْوَةَ وَالغَضَبْ. أَجْهَلُ المُصلّينَ مَنْ زَيَّنَ صلاَةَ المَجْمَعْ. (٦) وَأَلأَمُ العَبيدِ مَنْ حَمَلَ فيها مِخْلاَةَ المَطْمَعْ. (٧) وَيْلٌ لَهُمْ إِذَا هَجَدُوا وَتَكَبَّرُوا. وَتَبًّا لَهُمْ اذا سَجَدُوا وَكَبَّرُوا. (٨) إِنْ أَحْرَمُوا فالتَّحْرِيمَةُ جَرِيمَهْ. وَانْ كَبَّرُوا

---

(١) ويفرقون يخافون. والنعى الاخبار بالموت (٢) الوجل الخوف والازيز الصوت. والمرجل قدر من نحاس (٣) المخبتين الخاضعين. والمخبثين أصحاب الخبث والشر (٤) الجيفة جثة الميت والمراد هنا الدنيا (٥) يشدق يلوى شدقه. والشدق جانب الفم. ويحدق يشدد النظر (٦) المجمع محل اجتماع الناس والمراد الذي يحسن صلاته ليراه الناس (٧) المخلاة مايوضع فيه أكل الدابة (٨) هجدوا ناموا بالليل وصلوا فيه أيضاً فهو من الاضداد

فالتَّكْبِيرَةُ كَبِيرَةْ . [١] إِذَا قَامُوا الي الصَّلَاةِ قَامُوا قِيامًا عَلِيلاً .
(يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ قَلِيلاً) . [٢]

المقالة التاسعة والعشرُون

أَلدَّهْرُ أَحْوَالٌ وَأَدْوَارٌ . وَالأَرْضُ أَنْجَادٌ وَأَغْوَارٌ . [٣] وَاللَّيَالِي أَوْرَاقٌ عليها أَثْمَارٌ . وَالنَّاسُ أَسْوَاقٌ فيها أَسْعَارٌ . فأَحْمِلْ منَ الصبرِ تُرْسًا. وَاتَّخِذْ في كلّ مأْتمٍ عُرْسًا . وَاعْلَمْ أَنَّ الأَيَّامَ لاَ تَدُورُ بإِدَارَتِكْ . وَالأَحْكَامَ لاَ تَجْرِي بإِرَادَتِكْ . فانْقُرْ ثِمَارَهَا نقرَ العَصَافيرْ . وَلاَ تَرْقُبْهَا رِقْبَةَ النَّوَاظِيرْ . [٤] مَا نَشَأَت نَفْسٌ الاَّ هلَكَتْ. وَلاَ طَلعَتْ شَمْسٌ الاَّ دَلَكَتْ . [٥] فَلاَ تَطْمَعْ فِي الدَّوَام. وَأَبْصِرْ الأَقْوَام . هَلْ يَنَالُونَ منَ الدُّنيَا دُوَلاَ . (لاَ يَبْغُونَ عنهَا حِوَلاً .)

---

(١) الجريمة الذنب (٢) يراؤن الناس أي يظهرون لهم خلاف ماهم عليه (٣) الانجاد جمع نجد وهو ماارتفع من الارض . والاغوار جمع غور ضد النجد (٤) ترقبها تحرسها . والنواظير جمع ناظور وهو الحارس (٥) دلكت غربت

قلبُكَ قلبٌ منقلبٌ. ونفسكَ كلبٌ كابٌ. (١) نابُهُ سهمٌ واقعٌ. ولُعابُهُ سمٌّ ناقعٌ. (٢) يُديرُ لحظةَ المُصفرّ. وانْ خاضَ غديرَ العلمِ فرّ. تقتلك الدُّنيا وتعشقها. ويؤذيك نتنها وتنشقها. (٣) تفرقك وتضمها. وتأكل شعيرها وتذمها. تتبع الدنيا وتصبُّ. وتعطى الجنّة وتردُّ. ترضى بهذهِ المنازل. وتصبرُ على هذهِ الزلازل. ولا تقادُ الى الجنّةِ بالسلاسلِ. ما هذا من سُنَنِ المُرسلينَ ودأبهم. (٤) ولا من شِيَمِ المُخلصينَ وآدابهم. نفسُ المؤمنِ عنِ المعازفِ عازفة. وقيامةُ الموقنِ آزفة. (٥) يشغلهُ تصفيةُ الصفاتِ. وتزكيةُ الذاتِ. عن متابعةِ اللذات. إنْ أنس من نفسهِ طغياناً كبحها بلجامها (٦). وإنْ ذاقَ من كأسِ النوائبِ مرارةً ادخرها لجامها. (٧) إنْ أقبلت عليهِ الدُّنيا أدبرَ. وإنْ صدمتهُ نائبةٌ صبرَ.

---

(١) قلب كثير التقلب. والكلب بفتح اللام داء كالجنون يعترى الكلاب. والكلب بكسر اللام المصاب بذلك الداء (٢) اللعاب مايسيل من الفم. والناقع البالغ الثابت (٣) الغدير قطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها. وتنشقها تشمها (٤) ودأبهم أى شأنهم وعادتهم (٥) المعازف آلات اللهو والعازفة المنصرفة والآزفة القريبة (٦) كبحها منعها (٧) الجام اناء من فضة

فكبّرْ على هذهِ الطيّبات . واْصبرْ على هذهِ النائبات . وودّع الدُّنيا وتوكّلْ على اللهِ (واْصبرْ وما صبرُكَ إلاّ باللهِ)

المقالة الحادية والثلاثون

ألاَ أُخبرُكَ بالحوْرِ بعدَ الكوْرِ . (١) موْسِمُ الشؤْمِ ودَوْرُ الجوْرِ (٢) . لاَ يروقنّكَ فُرْصةُ الظّلَمَة . فإنها قرْصةُ الحلَمَة . (٣) الغَشْمُ أحْرَقُ منَ النّارِ للحليجْ . (٤) وأضرُّ من الثّلجِ للمفاليجْ . وأنحسُ منَ البُوْمِ . وأقبحُ منَ اللُّومِ . وأنتنُ منَ الثُّومِ . وما الضّبُعُ الخامعُ . (٥) والذِّئبُ الطّامعُ . والكلْبُ الفلحسُ النّابحُ . والسِّلتمُ الذّابحُ . (٦) والصّدى الصّادحُ . (٧) والخَطْبُ الفادحُ . (٨) بأشأمَ منْ والٍ غاشمٍ . (٩) وإنْ كانَ منْ آلِ هاشمٍ . ألاَ إنّ العَدْلَ نِعمَ الدّأْبُ والخِيمُ . (١٠) والظُّلمَ بئسَ المرْتعُ الوَخيمُ .

---

(١) بالحور بعد الكور أي بالنقصان بعد الزيادة (٢) الشؤم ضد اليمن . والجور ضد العدل (٣) يروقنك يعجبنك . والحلمة القرادة يعني ان أيام الظلمة قليلة وظلمهم لا يدوم (٤) الغشم الظلم والحليج القطن المحلوج (٥) الخامع من خمع الضبع اذا مشى كالاعرج (٦) الفلحس الحريص والسلتم الداهية (٧) الصدى ذكر البوم . والصادح المصوت (٨) الفادح الصعب الشديد (٩) الغاشم الظالم (١٠) الدأب العادة . والخيم الطبيعة

وَالقَاسِطُونَ مِنَ النَّارِ في نَهَابِرْ . وَالْمُقْسِطُونَ مِنَ الجَنَّةِ عَلى مَنَابِرْ (١) فَحَذَارِ مِنْ ظَالِمٍ إِنْ غَرِثَ يَفْغَرُ الفَمَ . (٢) وَإِنْ عَطِشَ فَعَلَقٌ يَشْرَبُ الدَّمَ . وَإِنْ بَطَشَ فَسِيدٌ خَاتِلْ . وَإِنْ نَهَشَ فَصِلٌّ قَاتِلْ . (٣) يَنْهَبُ مَالَ الأَيْتَامِ . وَلاَ يَخْشَى سُوءَ الخِتَامِ . وَالحِرْصُ يُسْبِلُ عَلى عُيُونِ الظَّلَمَةِ بَرَاقِعَ . وَالظُّلْمُ يَذَرُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ (٤) يَرْضَوْنَ بِطِيبِ الحَيَاةِ وَيَنْسَوْنَ يَوْمَ النُّشُورِ . (٥) وَيَفْتِكُونَ فَتْكَ البُزَاةِ وَيَأْمُلُونَ عُمْرَ النُّسُورْ . وَالظُّلْمُ لاَ يَلْبَثُ عَامَيْنِ . وَالمَرَضُ لاَ يَبْقَى زَمَانَيْنِ . وَأَبَى اللهُ أَنْ سَيَدُومْ . مِلْكُ سَذُومْ . (٦) فَلاَ يَغُرَّنَّكَ مِنَ الظَّلَمَةِ كَثْرَةُ الجُيُوشِ وَالأَنْصَارُ . (إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ.)

المقالة الثانية والثلاثون

يَا رَضِيعَ الحُطَامِ . أَلَمْ يَانِ وَقْتُ الفِطَامِ . (٧) يَا قَاسِيَ القَلْبِ .

(١) القاسطون الجائرون . والنهابر المهالك . والمقسطون العادلون (٢) غرث أى جاع . ويفغر يفتح (٣) السيد الذئب . والخاتل الخادع . والصل الحية الخبيثة التي لا تنفع منها الرقية (٤) بلاقع جمع بلقع وهي الارض القفر الخالية من الماء والنبات (٥) يوم النشور هو يوم القيامة حين يبعث الله الخلائق (٦) سذوم قرية قوم لوط عليه السلام (٧) ألم يأن وقت الفطام أي ألم يحضر وقته

ذَكِّرْ نَفْسَكَ تَكُنْ مُذَكَّراً . وَيَا عَبْدَ الْهَوَى دَبِّرْ أَمْرَكَ تَكُنْ عَبْدًا مُدَبَّراً . يَا خَلِيفَةَ اللهِ أَتَخْدُمُ السُّلْطَانَ . يَا مَسْجُودَ الْمَلَائِكَةِ لِمَ تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ . وَيَا بَعْلَ الْحُورِ لَا تُضَاجِعْ هٰذِهِ الْعَجُوزَ الشَّوْهَاءَ (١) . يَاصَغِيرَ الْجِرْمِ حَاذِرِ الْحَيَّةَ الْفَوْهَاءَ . (٢) طَالِعْهَا فَإِنَّهَا صَحِيفَةُ أَنْبَائِكَ . وَخَالِعْهَا فَإِنَّهَا حَلِيلَةُ أَبْنَائِكَ . (٣) إِغْتَنِمْ فَوْدَكَ الْفَاحِمَ قَبْلَ أَنْ يَبْيَضَّ . (٤) وَالنَّجَاءَ فَالدُّنْيَا جِدَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ . فَهِيَ آنِيَةٌ جَوْفَاءُ . وَوَارِمَةٌ عَجْفَاءُ . (٥) تُؤْذِيكَ أَعْبَاؤُهَا . (٦) وَلَا تُدْفِيكَ عَبَاؤُهَا . وَلَا يَرُوقَنَّكَ قِطْفُهَا النَّضِيجُ . وَنُورُهَا الْبَهِيجُ . (٧) . فَهُوَ (كَغَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ . (٨))

---

(١) العبد المدبر هو الذي يدبره سيده أي يعتقه بعد موته • والبعل الزوج • والشوهاء القبيحة الخلقة والمراد بها الدنيا (٢) الفوهاء الكبيرة الفم (٣) وخالعها من المخالعة وهي طلاق المرأة على شيء تعطيه لزوجها (٤) الفود جانب الرأس . والفاحم الاسود (٥) النجاء النجاة • يريد أن ينقض أي يكاد أن يسقط • والجوفاء الفارغة والعجفاء المهزولة (٦) اعباؤها اثقالها (٧) يروقنك يعجبنك • ونورها زهرها (٨) الكفار هنا الزرّاع وسمى الزارع كافرا لأنه يكفر البذر أى يستره ويغطيه كما يستر الكافر النعمة ويغطيها

المقالة الثالثة والثلاثون

لاَ تَفخَرْ على أَهلِ الحَسَبِ . بِشَرَفِ النَّسبِ . فالشَّرَفُ البَالِغُ نَبَاهَةُ النَّبِيهِ . وَالمَجبُوبُ يَفتَخِرُ بِذَكَرِ أَبِيهِ . (١) فَيا هذا اذا جَرَى ذِكْرُ المَاضِينَ فأَمسِكْ . وَكُنِ ابْنَ يَومِكَ لا تَكُنِ ابْنَ أَمسِكْ . فَلاَ يَنقُصُ المَرْءَ خُمُولُ الأَسلاَفِ . إِنَمَا الحِصْرِمُ جَدُّ السُّلاَفِ . (٢) وَالأَمجَادُ تَلِدُ الاَوْغَادَ . (٣) والنَّارُ تُعقِبُ الرَّمَادَ . وَالأَرْضُ كَمَا تُنبِتُ الحَبَّاتِ . تَلِدُ الحَيَّاتِ . وَالمَرْءُ بِفَضِيلَتِهِ لاَ بِفَصِيلَتِهِ . (٤) وَالإِنسَانُ بِسِيرَتِهِ لاَ بِعَشِيرَتِهِ . وَذُو الهِمَّةِ العَالِيَةِ . لا يَغتَرُّ بِالرِّمَّةِ البَالِيَةِ . (٥) وَأَكرَمُ النَّاسِ حَمْلاً وَفِصَالاً . أَشرَفُهُمْ خِصَالاً . وَأَطيَبُهُمْ طِيناً . أَخلَصُهُمْ دِيناً. وَهَلْ يَضُرُّ النُّضَارَ كَوْنُهُ مِنْ صُلْبِ الصُّخُورِ . (٦) وَهَلْ يُصلِحُ التِّمْسَاحَ نَشْوُهُ في حُجُورِ البُحُورِ . وَأَبُو البَغلَةِ الهِملاَجِ حِمَارٌ بَلِيدٌ . (٧) وَأَصلُ السَّلْسَلِ

---

(١) المجبوب المقطوع المذاكير (٢) الحصرم أول العنب • والسلاف الخمر (٣) الاوغاد اللئام (٤) بفصيلته أي بقومه الأقربين (٥) الرمة العظام البالية (٦) النضار الذهب (٧) الهملاج من الهملجة وهي سرعة السير مع السهولة

الرَّجْرَاجِ صَخْرٌ جَلِيدٌ . (١) وَالنَّجِيبُ لاَ يَجْنِي الرُّشْدَ مِنْ شَجَرَةِ الآبَاءِ . وَالْمِسْكُ لاَ يَرِثُ الطِّيبَ مِنْ خَاصِرَةِ الظِّبَاءِ . وَلَوْ نَجَا بِعُلُوِّ النَّسَبِ ذُو الرُّوحِ . لَنَجَا ابْنُ نُوحٍ . يَتَفَاضَلُونَ فِي النَّسَبِ وَيَتَنَاضَلُونَ . (٢) وَتَرَاهُمْ فِي غَدٍ يَتَصَاغَرُونَ وَيَتَضَاءَلُونَ . (٣) (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ .)

المقالة الرَّابعة وَالثلاثون

كَمْ مِنْ عَبْدٍ لاَ يَعْرِفُ رَبًّا سِوَاهُ . وَلاَ يَتَّخِذُ إِلَهَهُ هَوَاهُ . وَجْهُهُ وَضِيٌّ . وَفِعْلُهُ مَرْضِيٌّ . (٤) قَلْبُهُ سَمَاوِيٌّ . وَجِسْمُهُ أَرْضِيٌّ . فِي الْوَجْدِ سَكْرَانُ مُلْتَخٌ . (٥) وَفِي الْخَوْفِ عُصْفُورٌ نُصِبَ لَهُ الْفَخُّ . لاَ يَذُوقُ فِي الْعِشْقِ نَوْمَةَ نَائِمٍ . وَلاَ يَخَافُ فِي الصِّدْقِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ . إِنْ عَاشَ فَجِهَادُهُ لِمَنْ خَلَقَهُ . وَإِنْ مَاتَ فَوَلاَؤُهُ لِمَنْ أَعْتَقَهُ . فَهُوَ

---

(١) السلسل الماء العذب • والرجراج المضطرب (٢) يتناضلون من التناضل وهو الترامي للسباق (٣) ويتضاءلون من التضاؤل وهو نحافة الجسم وقلة لحمه * فيجب على الانسان أن يسعى في طلب المعالي ولا يقعد عن ذلك اتكالاً على شرف آبائه وأجداده فان شرفهم لا ينفعه ان كان في نفسه غير شريف (٤) وجهه وضيء من الوضاءة وهي الحسن والبهجة (٥) ملتخ أي طافح بالسكر

عَبْدُ قِنٍّ. وَسِوَاهُ عَبْدُ جِنٍّ.[١] تَبّاً لِهٰذَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً [٢]. وَطُوبَى لِذَاكَ (انَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُوراً).[٣]

المقالة الخامسة والثلاثون

أَلنَّاقِصُ يَتَطَاوَلُ بِالحِيطَانِ. وَيَتَفَاخَرُ بِنُدْمَةِ السُّلْطَانِ.[٤] وَلَا يَدْرِي أَنَّ طَاعَةَ الشَّيْطَانِ غَرَامَةٌ. وَنُدْمَةَ السُّلْطَانِ نَدَامَةٌ.[٥] يَقُولُ إِنِّي مَشْهُورٌ بِالجَلَدِ. مَذْكُورٌ فِي البَلَدِ. وَهُوَ سَاحِبُ إِزَارٍ. وَصَاحِبُ أَوْزَارٍ.[٦] مَلآنُ خَاوٍ. شَبْعَانُ طَاوٍ.[٧] أَكَلَ لُقْمَةَ الامِيرِ. وَمَاتَ مِيتَةَ الحَمِيرِ. خَلَّفَ تَوْلَباً يَأْكُلُ مَوَارِيثَهُ.[٨] وَيَنْشُرُ أَحَادِيثَهُ. تَبّاً لِلأَصْلِ وَالفَرْعِ. وَالزَّارِعِ وَالزَّرْعِ. وَلَا بُورِكَ فِي حَاصِدٍ وَمَا حَصَدَ. وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ. وَتَعْساً لِلْكَلْبِ وَجَرْوِهِ. وَالذِّئْبِ وَخَرْوِهِ.[٩] بِئْسَ الحَرْثُ وَالحَارِثُ. وَالمَوْرِثُ

(١) عبد قن اى مملوك هو وابواه واما المملوك وحده فهو عبد مملكة والمراد هنا خالص العبودية • وعبد جن اى عبد الشيطان (٢) تباً لهذا اي بعداً وهلاكاً له (٣) طوبى اسم شجرة في الجنة او هي الجنة بالهندية (٤) الندمة المنادمة وهي المحادثة على الشراب (٥) الندامة الأسف (٦) الأوزار الذنوب (٧) الخاوي الخالي • والطاوي الجائع (٨) التولب ولد الحمار (٩) الجرو ولد

وَالوَارِثُ . أَوْرَثَهُ النَّسبَ وَالنَّشبَ . [١] وَحَرَمَهُ الأَدَبَ وَالحَسَبَ . (مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ .)

المقالة السادسة والثلاثون

مَثَلُ المُقَلِّدِ بَيْنَ يَدَي المُحَقِّقِ . مَثَلُ الضَّرِيرِ بَيْنَ يَدَي البَصِيرِ المُحَدِّقِ . [٢] وَمَثَلُ الحَكِيمِ وَالحَشْوِي . [٣] كَالمَيْتَةِ وَالمَشْوِي . مَا المُقَلِّدُ إِلاَّ جَمَلٌ مَخْشُوشٌ . [٤] لَهُ عَمَلٌ مَغْشُوشٌ . قُصَارَاهُ لَوحٌ مَنْقُوشٌ . [٥] يَقْنَعُ بِظَوَاهِرِ الكَلِمَاتِ . وَلاَ يَعْرِفُ النُّورَ مِنَ الظُّلُمَاتِ . يَرْكُضُ خُيُولَ الخَيَالِ فِي ظِلاَلِ الضَّلاَلِ . [٦] شَغَلَهُ نَقْلُ النَّقْلِ . عَنْ نُخْبَةِ العَقْلِ وَأَقْنَعَهُ رِوَايَةُ الرِّوَايَهْ . عَنْ دُرِّ الدِّرَايَهْ [٧] يَرْوِي فِي الدِّينِ عَنْ شَيْخٍ هِمٍّ . [٨] كَمَنْ يَقُودُهُ أَعْمَى

الـكلب • والجرو ولد الدب (١) النشب المـال (٢) المحدق الذى يشـدد النظر الي الشيء (٣) الحشوى المنسوب الى حشوة الأرض والمراد به الجاهل. (٤) المخشوش الذى وضع في أنفه الخشاش وهو عود يجعـل في عظم انف البعير يمنعه من الهياج (٥) قصاراه غاية امره (٦) يركض يضرب • والخيال الصورة يراها الانسان (٧) الدراية من دريت الشيء اى علمته (٨) الهم بكسر الهـاء الشيخ الفانى

فِي لَيْلٍ مُدْلَهِمْ . [١] وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِالْعَنْعَنَةِ . تَوَرَّطَ فِي هُوَّةِ الْعَنَتِ . [٢] وَالْحَقُّ وَرَاءَ السَّمَاعِ . وَالْعِلْمُ بِمَعْزِلٍ عَنِ الرِّقَاعِ . [٣] فَمَا أَسْعَدَ مَنْ هُدِيَ إِلَى الْعِلْمِ وَنَزَلَ رِبَاعَهُ . [٤] وَأُرِيَ الْحَقَّ وَرُزِقَ اتِّبَاعَهُ . وَمَا أَشْقَى جُهَّالاً قَلَّدُوا الآبَاءَ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ . (أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ .)

المقالة السابعة والثلاثون

أَلْحَقُّ يَتَّضِحُ بِالأَدِلَّةْ . وَالشُّهُورُ تَشْتَهِرُ بِالأَهِلَّةْ . وَشِفَاءُ الصُّدُورِ بِالْبِلَّةْ . [٥] وَالدِّينُ لَوْلاَ شُطَبُ الْبَيَانِ أَعْزَلْ . [٦] وَالْقَلَمُ لَوْلاَ سِنَانُ الْبُرْهَانِ مِغْزَلْ . [٧] لاَ يَفُكُّ شَبَكَةَ الشَّكْ . إِلاَّ ظُبَةٌ تَدُورُ فِي قِرَابِ الْفَكْ . [٨] وَطَالِبُ الْحَقِّ ضَيْفُ اللهِ . وَالدَّلِيلُ الْقَاطِعُ

(١) المدلهم المظلم (٢) الهوة ما انهبط من الارض والعنت المشقة (٣) الرقاع جمع رقعة وهي ما يكتب فيها (٤) الرباع جمع ربع وهو المنزل (٥) البلة النداوة (٦) الشطب جمع شطبة وهى طريق السيف . والاعزل الذي لاسلاح معه (٧) السنان نصل الرمح (٨) الظبة حد السيف والمراد هنا اللسان . والقراب ما يوضع فيه السيف . والفك واحد الفكين وهما ملتقى الشدقين

سَيْفُ اللهِ. بهِ يُفَكُّ العِلْمُ وَيُنْشَرُ . وَبهِ يُبْقَرُ الحقُّ ويُقْشَرُ . (١)
وَمَثَلُ العُلُومِ وَالبُرْهَانِ . كَمَثَلِ المِصْبَاحِ وَالأَذْهَانِ . وَالحجَّةُ
لِلأَحْكَامِ . كَالعِمَادِ لِلخِيَامِ . وَالعِهَادِ لِلهُيَامِ (٢) وَالرَّوحِ لِلحَوْبَاءِ
(٣) وَالشَّمْسِ لِلحِرْبَاءِ . وَإِعْصَارُ الظَّنِّ . كَعُصَارَةِ الدَّنِّ - (٤)
إِلْزَمِ اليَقِينْ . تَكُنْ مِنَ المُتَّقِينْ . فَإِنَّ حَرَارَةَ الوَهْمِ تَشْوِي
حَمَامَةَ القَلْبِ شَيًّا . (وَإِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْأً .)

المقالة الثامنة والثلاثون

حَيَاءَكَ يَا أَبْيَضَ الفَوْدَيْنِ . (٥) وَقَصْرَكَ يَا أَحْمَرَ الشِّدْقَيْنِ . (٦)
مَاعُذْرُكَ بَعْدَ بَيَاضِ العَثَانِينِ . (٧) ومَا عُمْرُكَ بَعْدَ تَمَامِ الثَّمَانِينِ .

(١) يبقر الحق أي يشقه (٢) العهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر يدرك آخره بلل اوله . والهيام أشد العطش (٣) الحوباء النفس (٤) الحرباء دويبة تستقبل الشمس وتدور معها كيفما دارت وتتلون ألوانا . والاعصار ريح شديدة الهبوب ترتفع بتراب بين السماء والارض وتستدير كأنها عمود والعرب تسميها الزوبعة . والعصارة مايسيل من الشيء عند عصره . والدن اناء الخمر (٥) حياءك أي الزم حياءك والفود جانب الرأس (٦) وقصرك من قصره قصرا بمعنى حبسه أي الزم حبس نفسك عن شهواتها (٧) العثانين جمع عثنون وهو اللحية

وَكَمْ تُقِيمُ وهوَاكَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينْ. إِنْحَنَتْ قَامَتُكْ. وَقَامَتْ قِيَامَتُكْ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِكَ إِلَّا سَاعَةٌ زَمَنِيَّةْ. وَمَا بَعْدَ الْمَشِيبِ إِلَّا بَلِيَّةٌ أَوْ مَنِيَّةْ. وَأَسِيرُ اللهِ فِي الْأَرْضِ بَاقٍ كَفَانْ. وَإِنْ لَمْ يُدْرَجْ فِي الْأَكْفَانْ. هَا قَدْ دَقَّ الْمَوْتُ كُوسَهُ. (١) وَأَتْرَعَ كُؤُسَهُ. (٢) فَتَأَهَّبْ لِلْعَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَهْ (٣). وَتَوَضَّأْ لِلْفَرْضِ قَبْلَ الْإِقَامَهْ. ذَهَبَ عُمْرُكَ فَلَا تَطْمَعْ فِي عَوْدِهِ. قَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا. (٤) (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا.)

المقالة التاسعة والثلاثون

دَاهِيَةٌ وَمَا دَاهِيَهْ. وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ. قَاضٍ خَبِيثُ الْمَأْكَلْ. ثَقِيلُ الْهَيْكَلْ. (٥) يَمْلَأُ الْحَشَا بِالرُّشَا. وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ بِالْجُشَا. (٦)

---

(١) الكوس الطبل (٢) واترع كؤسه أى ملأها. والكؤس جمع كأس وهو اناء الشراب (٣) فتأهب أى استعد (٤) عتيا من عتا الشيخ يعتو عتياً اذا كبر وأسن (٥) الهيكل الضخم من كل شيء (٦) الرشا جمع رشوة وهو مايعطيه الانسان للحاكم ليحكم له او ليحمله علي مايريد. والجشاء صوت مع ريح يخرج من الفم عند حصول الشبع

وَلأَنْ يَطَأَ عُشْوَهْ . (١) خَيْرٌ لَهُ من أَنْ يَأْخُذَ رُشْوَهْ . قِبْلَتُهُ عَتَبَةُ السُّلْطَانْ . وَسَبَلَتُهُ مُدْيَةُ الشَّيْطَانْ . (٣) قَلَمُهُ وَقُودُ النِّيرَانْ . وَخَدَمُهُ لُصُوصُ الجِيرَانْ . يَعْرِفُ الحَقَّ وَلاَ يُنْفِذُهْ . وَيَرَى الغَرِيقَ وَلاَ يُنْقِذُهُ . يَنْزِعُ قَمِيصَ اليَتِيمِ فِي مَأْتَمِهْ . وَيُنَازِعُ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ فِي مَطْعَمِهْ . يَغْمِسُ يَدَهُ فِي المِيرَاثِ . وَيُنْفِقُهُ فِي المَبَالِ وَالمَرَاثِ . يَجْعَلُ نَفْسَهُ أَكْبَرَ البَنِينْ . وَيُلْحِقُ اليَتِيمَ بِالجَنِينِ . وَمَا البُغَاثُ فِي مَنْسِرِ البُزَاةْ . (٣) وَالحَرْبِيُّ فِي أَسْرِ الغُزَاةْ . وَالزَّمِنُ يَغُوصُ فِي حَمَأَةِ الأَضَاةْ . (٤) بِأَعْجَزَ مِنَ اليَتِيمِ فِي مَنْسَرِ القُضَاةْ . فَالحَذَرَ الحَذَرَ فَإِنَّ قُضَاةَ السَّوْ . يَسُدُّونَ فِي الأُفُقِ مَشَارِقَ الضَّوْ . وَيَحْلُبُونَ فِي الجَدْبِ أَشْطُرَ النَّوْ . (٥) يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ

---

(١) ولأن يطأ عشوه كناية عن كونه يحكم بدون علم . والعشوة ركوب الأمر على غير اهتداء (٢) السبلة ماعلى الذقن الى طرف اللحية . والمدية السكين (٣) البغاث مالا يصيد من الطير والمنسر من جوارح الطير مثل المنقار لغير الجوارح منها (٤) الزمن الذى يطول مرضه . والحمأة الطين الاسود المنتن . والاضاة المستنقع من السيل وغيره (٥) الأشطر جمع شطر وهو نصف الشيء . والنوء هنا المطر . والمراد من ذلك المبالغة فى خبثهم ومكرهم وشدة احتيالهم في أكل أموال الناس بالباطل

صُلَحاءَ وَهُمْ مُرَّاقْ . (١) وَأُمناءَ وَهُم سُرَّاقْ . فيعَظِّمُونَ تِلْكَ اللِّحْيَةَ والقِمَّةْ . وَيُوَقِّرُونَ مِنهُمْ هاتِيكَ الحِلْيَةَ وَالعِمَّةْ (٢) وَيثْنُونَ عَلي ذَلك العُثْنُونِ . (٣) وَيَدْعُونَ لِذَلكَ المَلْعُونِ . وَهُمْ إِنْ عَرَفتهُمْ حَقَّ العِرْفَان . سَرَاحِينُ تَعِيثُ في الخِرْفَانِ . (٤) يَكْتُبُونَ الزُّورَ وَبِهِ تَجْرِي أَقلامُهُمْ . وَيكْتُمُونَ الحَقَّ وَبِهِ تأْمُرُهُمْ أَحلامُهُمْ . (٥) (وَإِذَا رَأَيتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ) . يَلْبِسُونَ الحَقَّ بِالْبَاطِلِ . وَيَلْبَسُونَ عاراً وَشَنَاراً . (٦) وَ (يأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامى ظُلْماً إِنمَا يأْكُلُونَ في بُطُونِهِمْ نَاراً .)

المقالة الأربعون

أَفضَلُ القُرَبِ قُرْبَةٌ هيَ فَرِيضَةْ . وَبَعْدَها سُنَّةٌ مُسْتَفِيضَةْ . (٧) الفَرِيضَةُ أَرُومَةْ . وَالسُّنَّةُ عَذَبَةٌ مَرُومَةْ . (٨) كَمَا لاَ يُورِقُ

(١) . المراق جمع مارق وهو الخارج من الدين واصله من مرق السهم اى خرج من الرمية (٢) القمة أعلى الرأس . والحلية الصفة والعمة الاعتمام (٣) العثنون اللحية (٤) السراحين جمع سرحان وهو الذئب يعيث فى الخرفان أي يفسد فيها (٥) الاحلام جمع حلم وهو العقل (٦) الشنار أقبح العيب (٧) مستفيضة منتشرة (٨) الارومة الاصل . والعذبة

الجِذْلُ بِدُونِ الفَنَنِ . (١) لاَ يَحْسُنُ الفَرْضُ بِدُونِ السُّنَنِ . وَالسُّنَنُ آدَابُ الرُّسُلِ . وَأَعْلاَمُ السُّبُلِ . (٢) وَلَوْلاَ الفَرْضُ وَالْمَسْنُونُ . لَمْ يَشْرُفِ الْحَمَأُ الْمَسْنُونُ . (٣) فَتَرَوَّحْ فِي آفَاقِ الْوِفَاقِ مِنْ أَعْنَانِ العَنَنِ . (٤) وَتَزَوَّدْ لِجَوْعَةِ يَوْمِ القِيَامَةِ مِنْ رَوَاتِبِ السُّنَنِ . الفَرْضُ كَالْعِذْقِ وَالسُّنَّةُ كَالْحَلاَوَةِ . (٥) فَذَاكَ نِعْمَ الحِمْلُ وَتِلْكَ نِعْمَةُ العِلاَوَةِ . ذَاكَ حَتْمٌ مَقْضِيٌّ . وَهَذَا دَأْبٌ مَرْضِيٌّ . وَمَنْ لَزِمَ جَادَّةَ النُّبُوَّةِ وَتَقَبَّلَ أَثَرَهَا . (٦) مَلَكَ حَظَائِرَ القُدْسِ أَوْ أَكْثَرَهَا . (٧) وَوَرَدَ سَلْسَبِيلَهَا وَكَوْثَرَهَا . (٨) فَاتَّبِعِ الرَّسُولَ تَكُنْ مُطِيعاً . وَأَشْفِعِ الفَرْضَ بِالسُّنَّةِ يَكُنْ لَكَ شَفِيعاً . وَاعْبُدْ مَنْ تَخَافُهُ وَتَرْجُوهُ .

---

(١) الجذل أصل الشجرة والفنن الغصن . والمرومة المطلوبة (٢) السبل جمع سبيل وهو الطريق (٣) الحمأ المسنون الطين المتغير المنتن والمراد به الانسان (٤) فتروح من تروح الشيء إذا فاحت رائحته والآفاق الجهات والوفاق الموافقة . واعنان العنن نواحيه . والعنن الظهور والمراد التمسك بالفرائض الظاهرة المتفق عليها (٥) العذق بكسر العين العنقود من البلح (٦) العلاوة مايعلق على البعير بعد حمله كالركوة ونحوها . والجادة معظم الطريق (٧) الحظائر جمع حظيرة وحظيرة القدس الجنة (٨) سلسبيل اسم عين في الجنة . والكوثر نهر في الجنة أيضا

وَاسْجُدْ لِمَنْ لَهُ عَنَتِ الوُجُوهُ. [١] (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ.)

المقالة الحادية والأربعون

طُوبَى لِقَوْمٍ سَلَكُوا سَبَاسِبَ الوَحْدَةِ وَجَابُوهَا. [٢] وَسَمِعُوا دَعْوَةَ الحَقِّ وَأَجَابُوهَا. وَبَذَلوا ذَخَائِرَ المِنَحِ وَلَمْ يَخْبَؤُا. وَرَكِبُوا غَوَارِبَ المِحَنِ وَلَمْ يَعْبَؤُا. [٣] وَصَابَتْ عَلَيْهِمُ الآلاَءُ فَلَمْ يَطْرَبُوا. [٤] وَصُبَّتْ عَلَيْهِمُ البَلاَيَا فَلَمْ يَضْطَرِبُوا. نُفُوسُهُمْ فِي صُنُوفِ الصُّرُوفِ مُطْمَئِنَّةٌ. [٥] وَالطُّمَأْنِينَةُ مِنَ الإِيمَانِ مِئِنَّةٌ. [٦] جَمَعُوا إِلَى العِلْمِ زُهْدًا. وَزَادُوا عَلَى الزُّبْدِ شَهْدًا. أَدَارُوا مِنْطَقَةَ الشَّارِ عَلَى الخَوَاصِرِ. [٧] وَشَدُّوا رَتِيمَةَ الذِّكْرِ فِي الخَنَاصِرِ. [٨] طَبَعُوا طَابَعَ الصَّمْتِ عَلَى مَخْزَنِ اللَّهَوَاتِ. [٩] وَرَشُّوا سَلْسَلَ النُّسُكِ

---

(١) عنت له الوجوه أى خضعت له وذلت (٢) السباسب جمع سبسب وهو الصحراء الواسعة. وجابوها قطعوها (٣) الغوارب جمع غارب وهو ما بين عنق البعير وسنامه • ولم يعبؤا أي لم يبالوا (٤) وصابت عليهم الآلاء أى أمطرت عليهم النعم (٥) الصروف حوادث الدهر (٦) المئنة العلامة (٧) الشار جمع شارة وهي الحسن والجمال (٨) الرتيمة خيط يشد به للتذكير بالحاجة (٩) اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق

عَلى حَرَّةِ الشَّهوَاتِ . (١) قَرَّتْ أَبْصَارُهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ . وَطَابَتْ مَصَادِرُهُمْ وَمصَائِرُهُمْ . نَامُوا أَحْيَانًا فذَابُوا حيَاءً. وَعَاشُوا أَمْوَاتًا فَمَاتُوا أَحْيَاءً. تَمَسَّكُوا بِغَرْزِ الصَّحَابَةِ وَمَنْ رَأَوْهُ . (٢) وَآمَنُوا بِمَا نَقَلُوهُ وَرَوَوْهُ . عَمِلُوا للهِ وَذَهَبُوا بِالأُجُورِ . وَنَشَأَ بَعْدَهُمْ نَشْءٌ أَعْلَنُوا بِالْفُجُورِ . تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ دَعَوُا اللهَ بِالْعَشَايَا وَالْغَدَوَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ فِي الخَلَوَاتِ . (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ .)

المقالة الثانية والاربعون

شَرُّ العُلُومِ مَا طُلِبَ لِلْمِرَاءِ . (٣) وَشَرُّ العُلَمَاءِ مَنْ يَطْرُقُ بَابَ الامَرَاءِ فَيُفْتِيهِمْ بِالرِّزْقِ وَالحِيَلِ . وَيَفْتِنُهُمْ بِالزَّيْغِ وَالْمَيْلِ . يَتَأَوَّلُ الْمَنْصُوصَ مُتَرَخِّصًا . وَيَتَقَوَّلُ عَلَى اللهِ مُتَخَرِّصًا . (٤) لَقَدْ هَلَكَ السَّائِلُ وَالْمَسْؤُولُ . وَلُعِنَ القَائِلُ وَالْمَقُولُ . طُوبَى لِمَنْ سَلَكَ لَقَمَ

(١) السلسل الماء البارد . والنسك العبادة . والحرة الارض ذات الحجارة السود (٢) الغرز الركاب يكون فى الرحل من جلد والمراد هنا شدة الرابطة في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم (٣) المراء الجدال (٤) متخرصاً أى ظانا مخمنا

التقوَى . [١] وَلَمْ يَحْمِلْ قَلَمَ الفَتوَى . سَيَرْبَحُ المتقُونَ . وَيَخْسَرُ المَفْتُونَ. وَ(سَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ) . وَيْلٌ لِلعَالِمِ يُقَلِّبُ الدِّينَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصَابِعِهِ . (وَيُحَرِّفُ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) خَسِرَتْ صَفْقَتُهُ لِمَ يَبْتَاعُ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ . [٢] وَتَبَّتْ [٣] يَدَاهُ لِمَ يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ . يَسْتَحِلُّ منَ الشَّرْعِ مَحَارِمَهُ . وَيَحُلُّ مَنَاظِمَهُ . وَيَطْمِسُ مَعَالِمَهُ . [٤] وَيَسْتَحقِرُ مَعَاظِمَهُ يَعْرِضُ على الظَّمآنِ سَرَابًا بَرَّاقًا . [٥] يَحْسَبُهُ شَرَابًا رَقْرَاقًا . [٦] فإِذَا هُوَ آلٌ . [٧] مَالَهُ مَآلٌ يَسْتَغْوِي الجَاهِلَ بِظَنٍّ مُحَالٍ . وَيَسْقِيهِ منْ دَنٍّ خَالٍ . وَيُرْوِيهِ من شَنٍّ بَالٍ. [٨] عَمَائِمُ عَالِيَةْ . وَجَمَاجِمُ خَالِيَةْ [٩] وَأَحكَامٌ كُلُّهَا ضَيْمٌ . وَأَقْلَامٌ كأَنَّهَا أَيْمٌ . [١٠] وَبَرَاعَةٌ تَثُوبُ الحَرْبَةَ الصَّعْدَهْ. [١١]

---

(١) اللقم بفتح القاف الطريق الواضح (٢) الصفقة عقد البيع وأصلها وضع اليد على اليد عند البيع (٣) وتبت يداه أي خسرت وهلكت (٤) المعالم جمع معلم وهو ما يستدل به على الشيء (٥) السراب ما يراه الانسان نصف النهار فيظنه ماء وليس به (٦) الرقراق المتحرك (٧) الآل السراب (٨) الشن القربة البالية (٩) جماجم جمع جمجمة وهي الرأس (١٠) الايم الحية (١١) تثوب الحربة أي ترجعها . والصعدة القناة تنبت مستقيمة لاتحتاج الى تثقيف

وَدُرَّاعَةٌ تُوَارِي أَبَا جَعْدَهْ . (١) شَيْخٌ غَيْرُ بَالِغ . يُحَرِّكُ لِحيَةَ تَيْسٍ سَالِغ . (٢) إِنِ الْتَأَمَتْ عُصْبَةٌ فَهُوَ قَائِدُهَا . (٣) أَوِ اجْتَمَعَتْ صِبْيَةٌ فَهُوَ سَيِّدُهَا . يُجَادِلُ فِي اللهِ (وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً .) وَيَبِيعُ الدِّينَ بِالدُّنيَا (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً .)

المقالة الثالثة والاربعون

إِبنُ آدَمَ مِسكِينٌ يَعِيشُ ظَلُوماً . وَيَمُوتُ مَلُوماً . إِنْ تَرَكَ الكَبَائِرَ صَبْراً . قَارَفَ الصَّغَائِرَ جَبْراً . (٤) وَالطِّينُ لاَ يَصفُو بِالضَّرُورَه . وَالحَمَأُ المَسْنُونُ لاَ يَخْلُو مِنَ الكُدُورَهْ . (٥) وَهَلْ يَسلَمُ الإِنسَانُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَهَلْ يَخْلُصُ الصَّلْصَالُ مِنَ العُيُوب . (٦) كَلاَّ وَلَمَّا . وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا . (٧) هَبْكَ تَرَكْتَ المَعَاصِيَ الفَاحِشَهْ .

(١) الدراعة ثوب من صوف . وأبا جعدة كنية الذئب (٢) التيس السالغ الذى بلغ من عمره ست سنوات (٣) العصبة الجماعة من الناس وكذلك العصابة (٤) قارف الصغائر أي قاربها وخالطها (٥) الحمأ الطين الاسود . والمسنون المتغير المنتن (٦) الصلصال الطين الذى لم يحرق فان حرق فهو فخار (٧) كلا أداة ردع . ولما أداة نفي . « وأى عبد لك لاألما » هذا عجز بيت صدره « ان تغفر اللهم تغفر جما » وأى عبد الخ . وألم هنا بمعنى أذنب

وَاتَّقَيْتَ الأَفَاعِيَ النَّاهِشَةْ . كَيْفَ الاتِّقَاءُ عَنِ الأَرَاقِمِ الدَّسَّاسَةْ . تَخْفَى عَنِ العُيُونِ الحَسَّاسَةْ . وَتَغُوصُ عَنِ الظُّنُونِ القَيَّاسَةْ . (١) فَازْهَدْ زُهْدَكَ . وَاجْهَدْ جُهْدَكَ . وَرُضْ نَفْسَكَ مَا أَطَقْتَ . وَاحْفَظْ لِسَانَكَ إِنْ نَطَقْتَ . وَافْعَلْ مَاشِئْتَ فَلاَ عِصْمَةَ مِنَ الصَّغَائِرِ . وَلاَ خَلاَصَ مِنَ الشَّرَكِ الغَائِرِ . (٢) وَإِنَّمَا يَحْذَرُ الإِنْسَانُ رَفْسَ البِغَالِ . وَعَضَّ الجِمَالِ . وَلاَ يَحْذَرُ دَبِيبَ النِّمَالِ . هٰذَا الفِيلُ عَلَى عِظَمِ خَرَاطِيمِهِ . وَغِلَظِ أَدِيمِهِ . (٣) يَكْسِرُ الفَيْلَقَ الجَرَّارَ . وَيَقْضَمُ المَلِكَ الجَبَّارَ . (٤) وَيُسْقَى العُقَارَ لِيَسْكَرَ . (٥) وَيَهْزِمَ العَسْكَرَ . وَيَلْقَى القِرْنَ بِالنَّابِ العَضُوضِ . (٦) وَيَرِدُ لُجَّةَ الدَّمِ المَخُوضِ . لاَ يَأْمَنُ حُمَةَ البَعُوضِ . (٧) فَارْجُ اللّٰهَ وَلاَ تَأْمَنْ مَكْرَهُ . فَالعُصْفُورُ حَذِرٌ حَتَّى يَدْخُلَ وَكْرَهُ . وَأَطِعِ اللّٰهَ وَلاَ تَتَّكِلْ عَلَى

---

(١) هبك تركت المعاصي أي افرض وقدر أنك تركتها . والاراقم الحيات . والدساسة الخفيــة (٢) الشرك مايصاد به الطائر كالفخ ونحوه (٣) الاديم الجلد (٤) الفيلق الجيش • والجرار الثقيل السير لكثرته والقضم كسر الشيء باطراف الاسنان (٥) العقار الخمر (٦) القرن الشجاع المقاوم فى القتال (٧) اللجة معظم الماء • وحمة البعوض مايلسع به

طَاعَتِكَ . فَمَا حِيلَتُكَ إِنْ قَطَعَ الطَّرِيقَ علي بِضَاعَتِكَ . وَلْيَكُنْ قَلْبُكَ رَاجِياً خَائِفاً . وَيَوْمُكَ شَاتِياً صَائِفاً . (فَلاَ يَأْمَنُ مكْرَ اللهِ إِلاَّ القَوْمُ الكَافِرُونَ . وَلاَ يَيأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلاَّ القَوْمُ الْخَاسِرُونَ .) (١)

المقالة الرابعة والاربعون

الصَّمْتُ سُلَّمُ الخَلاَصِ . وَالنُّطْقُ حَبَسَ الهَزَارَ في الأَقْفَاصِ . (٢) فَلاَ تَفْتَخِرْ بِدَقَائِقِ الكَلِمِ وشَقَاشِقِهَا . (٣) وَلاَ تَكْتَرِثْ بِفُضُولِ الأَلْسُنِ وَرَوَاشِقِهَا . (٤) فَإِنَّ لِسَانَ الشَّمْعِ يُضْحِكُهُ . وَعَنْ قَلِيلٍ يُهْلِكُهُ . وَلَنْ تَعْرِفَ سِرَّ الْمَلَكُوتِ . إِلاَّ بِإِدْمَانِ السُّكُوتِ . (٥) وَالحَكِيمُ الْمِصْقَعُ أَبْتَرُ . وَالفَصِيحُ الْمِكْثَارُ غَنْثَرٌ . (٦) يَتَغَنَّى وَيَتَعَنَّى . (٧)

(١) روح الله أى رحمته (٢) الهزار طائر حسن السجع يقال له العندليب ويجمع على هزارات (٣) الشقاشق جمع شقشقة وهي مايخرجه البعير من فيه إذا هاج والمراد بها ارتجال الخطب (٤) فضول الكلام مالا خير فيه منه (٥) الملكوت الملك • وادمان الشيء ملازمته (٦) المصقع البليغ والابتر الاقطع • والمكثار الكثير الكلام والغنثر • الاحمق (٧) ويتعنى أى يتعب

أَلنُّطْقُ دَاعِيَةُ التَّلَفِ . وَالخَرَسُ وَاقِيَةُ الصَّدَفِ . (١) وَاللَّغَطُ شَيْنُ المَحَافِلِ . وَالجَرَسُ آفَةُ القَوَافِلِ . وَخَيْرُ القِسِيِّ الكَتُومُ. (٢) وَخَيْرُ الشَّرَابِ المَخْتُومُ . وَرَنِينُ القِسِيِّ يَطْرُدُ الظِّبَاءَ . وَوَسْوَاسُ الحُلِيِّ يُوقِظُ الرُّقَبَاءَ . (٣) لاَ تَحْسُدِ الفُصَحَاءَ فَسَيُخْرِسُهُمُ المَوْتُ رَاغِمِينَ . (وَعَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ .)

المقالة الخامسة والاربعون

إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الرَّغَائِبِ . (٤) دَعْوَةَ الغَائِبِ لِلغَائِبِ . وَقَدْ تَسُوغُ دَعْوَةُ المُحِبِّ فِي الغَيْبَةِ . وَقَدْ يُبَاعُ البَزُّ فِى العَيْبَةِ . (٥) وَلَيْسَتْ كُلُّ الرُّؤْيَةِ بِالأَحْدَاقِ . وَلاَ كُلُّ الرِّوَايَةِ بِالأَشْدَاقِ . (٦) وَلاَ كُلُّ التَّزَاوُرِ بِالأَجْسَامِ . بَلْ تَزَاوُرُ القُلُوبِ قِسْمٌ مِنَ

(١) الصدف لحمة تنبت فى جمجمة الرأس (٢) اللغط كلام فيه جلبة واختلاط فيكون خالى البيان . والقسي جمع قوس . والكتوم التي لاصوت لها (٣) ووسواس الحلي أى صوتها (٤) الرغائب جمع رغيبة وهي العطاء الكثير (٥) وقد تسوغ أى تجوز . والبز الثياب أو نوع منها . والعيبة وعاء الثياب (٦) الاحداق العيون . والاشداق جمع شدق وهو جانب الفم

الأَقسام. وَلَيسَتِ المُكاعَمَةُ بتلاصُقِ الخدُودِ.[١] وَلاَ المُجاوَرَةُ بتقارُبِ الحدُودِ. وَلاَ كلُّ الملاَقاةِ مواجهَة. وَلاَ كلُّ المُناجاةِ مُشافهَة.[٢] فقد يَلتقي الأَخوَان وَبَينهُما فرسخ. وَيتعانقَان وَدُونهُما بَرزَخٌ.[٣] وَأَخلَصُ الإِخوَان أَخوَان. يَتعانقَان وَلاَ يَلتقيَان. فالأَرْوَاحُ جنُودٌ مُجنَّدَة. وَالأَشبَاحُ خُشُبٌ مُسنَّدَة.[٤] فإِذَا تقَارَبَتِ الأَرْوَاحُ. فلتتقاذَفِ الأَشْبَاحُ.[٥] ولعَمْري إِنَّ مُشاهدَةَ الطَّلَلِ.[٦] منْ دَوَاعِي المَلَلِ. وَمَحبَّةَ الشَّخصِ. منْ أَمارَاتِ النَّقْص[٧] وَأَصدَقُ الأَرْوَاحِ رُوحَان يَزْدَوجَان. وَأَخلَصُ القُلُوبِ قلبَانِ يَمتزجَانِ. وَبَعضُ النَّاسِ نَدمَانُ صدقٍ فى شُهُودِهم وَمَغيبهِم.[٨] وَطاوعهِمْ وَغُزُو بهِمْ. وَقياماً وَقعُودًا وَعلى جنُوبِهِمْ. (وَآخَرُونَ يَقُولُونَ بأَفوَاهِهِمْ مَاليسَ فى قلُوبِهِمْ.)

---

(١) المكامعة المضاجعة في ثوب واحد (٢) المناجاة المسارة بالكلام (٣) البرزخ الحاجز بين الشيئين وهو أيضا من الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ (٤) الجنود الانصار والاعوان • والأشباح جمع شبح وهو الشخص (٥) فلتتقاذف أي تتباعد (٦) الطلل ماشخص من آثار الديار (٧) الشخص هنا الجسد بقطع النظر عن الروح (٨) ندمان صدق جمع نديم

طَهِّرْ قَلِيبَ قَلْبِكَ بالنَّزْحِ . وَلاَ تَمْلأْ ذَنُوبَ ذَنْبِكَ بِالْمَزْحِ . (١) فَالجِدُّ جَادَّةُ التِّبْيَانِ . (٢) وَاللَّعِبُ عَادَةُ الصِّبْيَانِ . وَفِي قَلْبِ المُؤْمِنِ مِنْ مَزْحِ المُسَاخَرَهْ . وَقْعٌ كَوَقْعِ الصَّخْرِ على الصَّاخِرَهْ . (٣) دِينُ الهَازِلِ هَزِيلْ . وَهُوَ لِلشَّيْطَانِ نَزِيلْ . (٤) وَمَا ضَحِكَ عَاقِلٌ إِلاَّ بَكَى حُزْنًا . وَلاَ قَهْقَهَ بَرْقٌ إِلاَّ أَبْكَى مُزْنًا . (٥) وَالظَّرْفُ عِنْدَ الاَرْذَالْ . صَفْعُ القَذَالْ . (٦) وَحُسْنُ الاَخلاَقِ . رِيَاضَةُ الاَعْنَاقْ . وَعِنْدِي أَنَّ صَوْتَ المُسَاخَرَةِ نُبَاحْ . (٧) وَإِنْ قِيلَ المِزَاحُ مُبَاحْ . وَمَا إِكْثَارُ الفُحْشِ وَالسَّفَاهَهْ . مِنْ طِيبِ الفُكَاهَهْ . (٨) لَعَمْرِي إِنَّ

وأصله المحادث على الشراب والمراد هنا الملازمون للصدق ملازمة الصديق لصديقه (١) القليب البئر . والذنوب الدلو العظيمة الممتلئة ماء (٢) الجد ضد الهزل . والجادة وسط الطريق ومعظمه . والتبيان الظهور والوضوح (٣) الصاخرة اناء من خزف أي طين لم يحرق (٤) النزيل الضيف (٥) المزن جمع مزنة وهي السحابة (٦) الظرف البراعة والذكاء . والقذال جماع مؤخر الرأس (٧) النباح صوت الكلاب (٨) الفكاهة بضم الفاء المزاح اللطيف

الـكلب اذا جدّ في لِعابه . جادَ بلُعابه. (١) أمَّا الـكريمُ فكالرّيمِ على الحالاتِ لَبِقْ . وكالمسكِ على العلاّتِ عَبِقْ . (٢) والضُّحَكَةُ غَرَضُ الاستخفافْ. (٣) وهدَفُ النّعالِ والخفافْ. وللصَّفعانْ. (٤) تَفعانْ.سمنُ الهامَة. (٥) وثمنُ العمامَة.أمّا المُؤمنُ فلا يضحكُ مِلْءَ فِيهْ . وإذا ضحِكَ يخْفِيهْ . يرَى النّزْوَ شيمةَ البراغيثْ . والنّبْزَ سُنّةَ المخانيثْ . (٦) فياهذا فارِقْ كلّ سبّبَةٍ لعّانْ . وهاجِرْ كلّ هُمزَةٍ طعّانْ . (٧) يَشتِمُ النّاسَ ويُقهقهْ .ويمْزقُ الأعْراضَ ويَزْهزِهْ . (٨) والعقلُ يقولُ حتّامَ . تُصاحِبُ هذا الشتّامَ . أعرِضْ عمّنْ ينقُضُ قواعدَ المروءةِ جزْءاً جزْءاً . (وإذا سمعَ من آياتنا شيئاً اتّخذها هزُوًا .)

---

(١) اللعاب بكسر اللام الملاعبة وبضم اللام الريق (٢) الريم الظبي الابيض واللبق الحاذق الماهر في عمله . والعبق الفائح الرائحة (٣) الضحكة الـكثير الضحك • والغرض الهدف الذى يرمي اليه (٤) الصفعان أي المصفوع (٥) الهامة الرأس (٦) النزو الوثوب • والنبز تلقيب الانسان بما فيه نقص له • والمخانيث الذين فيهم الخناث أي تكسر ولين كالنساء (٧) السببة الـكثير السب والشتم • والهمزة الـكثير الهمز أي الاغتياب للناس (٨) ويزهزه أي يعجب بنفسه تـكبرا

المقالة السابعة والاربعون

مَنْ لِدِينٍ خَرِبٍ . وَشأْنٍ مُضْطَرِبٍ . وَشَمْلٍ لاَ يَجْتَمعُ . وَأُذُنٍ لاَ تَسْتَمعُ . وَنَفْسٍ لا تُقْصِرُ . [1] وَعَيْنٍ لاَ تُبْصِرُ . وَغَرِيقٍ نَبذَهُ ٱلمَلاَّحُ . وَهائِمٍ خَلَّفَهُ الخِرّيتُ . وَاستَهْوَتْهُ العِفارِيتُ . [2] وَمُكَبَّلٍ سَلبَهُ القَامُوسُ . وَمُخَبَّلٍ ضَغَطَهُ الكَابُوسُ . [3] فَمَا أَنَا إِلاَّ مَسْبُوتٌ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ ٱلمَسّ . أَوْ مَسكُوتٌ تُعاوِدُهُ الحَيَاةُ في الرَّمْسِ . [4] يُنَادِي وَقَدْ أُطْبِقَ الضَّرِيحُ : وَيَسْتَصْرِخُ وَأَيْنَ الصَّرِيخُ . فَيَمُوتُ مَسجُوناً . وَيُحْشَرُ مَجنُوناً . وَمَا أَنَا الاّ كَزِنْجيّ زَنَي وَسَرَقَ . وَعَصَي وَأَبَقَ . فَرُدَّ الى سَيّدِهِ مَكتُوفاً . وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْقُوفاً . [5] يَهوَى الخَلاَص وَأَنَّى لَهُ الخَلاَصُ . وَيَرْجُو النَّجَاةَ

---

(١) لاتقصر أي لاتنتهي عن هواها (٢) الملاح صاحب السفينة . والهائم الحيران لا يدري أين يتوجه • والخريت الدليل الحاذق . واستهوته ذهبت بعقله (٣) المكبل المقيد • والقاموس البحر . والمخبل الممنوع عن التحرك . ضغطه الكابوس أي ضيق عليه وعصره والكابوس مايقع على النائم فلا يستطيع معه التحرك (٤) المسبوت المغشي عليه. يتخبطه الشيطان أي يمسه بالاذي . والمسكوت المصاب بداء السكتة . والرمس القبر (٥) ويستصرخ وأين الصريخ أي يستغيث وأين المغيث ومثل بين يديه أي قام بينهما منتصبا

وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ . (١) لَهفِي عَلَى سَقِيمٍ أَمْرَاضُهُ حَادَّةٌ . وَعِلَلُهُ مُتَضَادَّةٌ . وَصَبٌّ وَالطَّبِيبُ مَحْمُومٌ . وَعَطَشٌ وَالوِرْدُ يَحْمُومٌ . (٢) أُوَامٌ وَالْمَاءُ أُجَاجٌ وَفِجَاجٌ وَالْحِمْلُ زُجَاجٌ . (٣) وَرَمَدٌ وَالذَّرُورُ رَمَادٌ . وَجُرْحٌ وَالْمِلْحُ ضِمَادٌ . (٤) فَمَا أَشَدَّ أَسَفِي عَلَى عُمْرٍ مَرَّ . وَعَيْشٍ أَمَرَّ . وَعَصْرٍ اصْفَرَّ . وَزَمَانٍ فَرَّ . وَمَا أَحْزَنَنِي عَلَى نَفْسٍ أَضَعْتُهُ . وَشَيْطَانٍ أَطَعْتُهُ . وَدِينٍ بِعْتُهُ . وَهَوًى تَبِعْتُهُ . فَيَالَيْتَنِي لَمْ أَشْرَبِ السُّمَّ إِذْ نَبَذْتُ الشَّهْدَ . وَلَمْ أَعْرِفِ الْفُسُوقَ . إِذْ هَجَرْتُ الزُّهْدَ . وَإِذْ لَمْ أَتَّخِذِ الرَّحْمنَ وَكِيلاً . فَلَيْتَنِي لَمْ أَجْعَلِ الشَّيْطَانَ دَلِيلاً . وَإِذْ لَمْ أَتَّخِذْ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً . فَ(لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً).

المقالة الثامنة والاربعون

تَأْسِيسُ الأُمُورِ وَإِحْكَامُهَا . وَتَمْهِيدُ الْقَوَاعِدِ وَإِتْمَامُهَا . وَإِخْلَاصُ

(١) ولات حين مناص أى ليس الوقت وقت فرار (٢) الصب المبتلي بالعشق واليحموم الدخان (٣) الأوام العطش والماء الاجاج هو المر الشديد الملوحة والفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين (٤) الذرور مايذر فى العين والضماد العصابة

النِّيةِ وَإِتقَانُ العمَلِ . وَاُعتِناقُ الجدِّ وَهِجرَانُ الكَسَلِ . وَالرَّزَانةُ في الشَّجاعَهْ . [١] وَالقَناعَةُ في المَجاعَهْ . وَتَرْكُ الشَّطَطِ . [٢] في صَدْمَةِ السَّخَطِ . قِفارٌ لاَ يَسلُكُ وَعْرَها . وَبِحارٌ لاَ يَبْلُغُ قَعْرَها . إلاَّ عَالِمٌ عَامِلٌ . أَوْ بَالغٌ كَامِلٌ . يَشُدُّ حِزَامَ الصبرِ عَلى حَيْزُومِ الحَزْمِ . ويلْقِي غَبِيطَ الغِبْطَةِ عَلى عَزُومِ العَزْمِ . [٣] فَيَجُوبُ مَجَاهِلَ [٤] السُّبُلِ . [٥] وَيَصْبِرُ (كَمَا صَبرَ أُولو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ .)

المقالة التاسعة والاربعون

رُبَّ غَافِلٍ يَبيتُ عَلى فِرَاشِ الأَمْنِ وَسِنْانَ . وَالمَوْتُ يَحْرِقُ عَليهِ الأَسنَانَ . [٦] يَاوَيلَهُ يَاوَيلَهُ . يَرْكُضُ في النَّهارِ خَيلَهُ . وَيَطْوِي عَلى الغَفْلَةِ لَيلَهُ . فَهُوَ كَالذُّبَابِ في المَطَافِ وَالمَطَارِ . جِيفَةٌ في اللَّيلِ

توضع على الجرح لتمسكه (١) الرزانة الوقار (٢) الشطط البعد عن الحق (٣) قفار جمع قفر وهو الارض الخالية من الماء والنبات • والحيزوم من الدابة ما يشد عليه حزامها . والغبيط الرحل يشد عليه الهودج . والغبطة حسن الحال والعزوم الناقة التي ذهب أكثر شبابها (٤) فيجوب أي يقطع . والمجاهل الاماكن المجهولة المسلك (٥) السبل جمع سبيل وهو الطريق (٦) وسنان أي نعسان يحرق عليه الاسنان أي يسحقها حتي يسمع لها صوت وهذا

بطَّالٌ في النَّهار . يلعَنُهُ الجَديدَان . وَيشتُمُهُ القَعيدَان . (١) على ذَلكَ مَضَى دَهرُهُ . حتَّى انحَنَى ظَهرُهُ . يَعيشُ ساخطاً . وَيموتُ قانطاً . (٢) ذَلكَ دَأْبُهُ وَدَيدَنُهُ . (٣) حتَّى تفترقَ رُوحُهُ وَبدَنُهُ . أَلَا إِنَّ مَوتَ العَاقِلِ حيَاةٌ . وَقبرَ الجَاهِلِ مَحيَاهُ . يَفجَؤُهُ من اللهِ مَالَا يَوَدُّ . (٤) يَومَ تبيَضُّ وُجُوهٌ وتَسوَدُّ . أَتَظُنُّون أَنَّ الإِنسانَ شَبَحٌ وَشكلٌ . (٥) وَأَنَّ الحيَاةَ شُربٌ وَأَكلٌ . وأَنَّ العُمرَ لَيلٌ ويَومٌ . وأَنَّ الدِّين صَلَاةٌ وَصَومٌ . كلَّا ذَلكَ شكٌّ أُدمنَ في قلُوبِ المُنَافقينَ فأَعدَاكُمُ (٦) . (وَذَلِكُم ظَنُّكُمُ الذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُم فأَردَاكُم .)

المقالة الخمسون

عَينُ اللَّئيم نَديَّةُ المَدَامِع . وَنَفسُهُ دَنيَّةُ المَطَامِع . يَبكِي كالَّلهفَان . وَيَجعَلُ مَاءَ الأَجفَانِ عَن الرُّغفَان . والشَّحَّاذُ لَا يَبكِي مَجَّاناً .

---

(١) الجديدان الليل والنهار كناية عن كون الموت يتوعده باقتراب أجله والقعيدان الملكان الكاتبان لعمله (٢) قانطا أي يائسا من رحمة الله تعالى (٣) الدأب والديدن الشأن والعادة (٤) يفجؤه أي يأتيه بغتة (٥) الشبح الشخص (٦) فاعداكم من العدوي وهي مجاوزة الداء من العليل الي الصحيح بقربه منه .

يا خُذُ التِّبْرَ وَيَنْثُرُ مَرجَانًا . (١) اذا أَخَذَ فَبكَاءٌ وَتَعزِيَة. وَاذا سأَلَهُ فَمُكَاءٌ وَتَصْدِيَة . (٢) وَأَخسَرُ المساكينِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بأَوْكَسِ قيمَتَيْهِ (٣) .وَأَلأَمُ الباكِينَ مَنْ أَخَذَ دِيَةَ كَرِيمَتَيْهِ . وَلاَ كُلُّ باكٍ مُصَابٌ.ولاَ كلُّ مُعْطٍ مثابٌ .وَلاَ كلُّ فقيرٍ سائِلٌ. وَلاَ كلُّ سائِلٍ عائِلٌ. (٤) لَقَدْ يَتَكَفَّفُ القَانِعُ عَنْ كُثْرٍ . (٥) وَيَتَعَفَّفُ وَهُوَ مُثْرٍ . (٦) وَلاَ اطِّلاَعَ بِالدَّلاَئِلِ وَالظَّنِّيَّاتِ . عَلي السَّرائِرِ وَالنِّيَّاتِ . وَاللَّئِيمُ لاَ يُبَالِي بِسُخَفِ الأُمُورِ . (وَاللهُ يَعلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ (وما تخفي الصدور)

المقالة الحادية والخمسون

أَيُّهَا المَلِكُ الجبَّارُ إِيهاً . (٧) ولاَ تجُرَّ ذَيلَ الكبرِ تِيهاً.وَلاَ تَنْظُرْ لِمَنْ دُونَكَ شَزْراً . (٨) فَانَّ لِهذا المَدِّ جَزْرًا . (٩) وَلِكُلِّ نَائِرَةٍ خُمُوداً

(١) الشحاذ الملح فى السؤال • لايبكي مجانا أي لايبكي بدون عوض • والتبر الذهب الغير المصوغ (٢) المكاء الصفير • والتصدية التصفيق (٣) باوكس قيمتيه أي بانقصهما (٤) كريمتيه أي عينيه • والعائل الفقير (٥) يتكفف أي يمد كفه يسأل الناس • والقانع السائل • والكثر الكثير (٦) وهو مثر أي صاحب ثروة (٧) إيها كلمة زجر وردع بمعنى حسبك (٨) الشزر نظر الغضبان بمؤخر عينه (٩) المد للبحر طوفان مائه والجزر

~~وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ~~)

وَلِكُلِّ عَاصِفَةٍ رُكُودًا. (١) وَلاَ تُغْلِطَنَّكَ عَصَائِبُ المُلْكِ عَلى جَبِينِكَ وَخَرَزَاتُهَا. وَقَوَاضِبُ القَهْرِ فِي يَمِينِكَ وَوَخَزَاتُهَا. (٢) وَأَطِعْ مَنْ آتَاكَ الْمُلْكَ وَخَوَّلَكَ. وَسَخَّرَ لَكَ حَشَمَكَ وَخَوَلَكَ. (٣) وَقَمَّصَكَ حُلَّةً لَوْ شَاءَ خَلَعَهَا. وَغَرَسَ لَكَ دَوْحَةً لَوْ أَرَادَ قَلَعَهَا. (٤) وَلاَ يَزْدَهِيَنَّكَ دَهْرٌ كَلَّلَكَ. (٥) وَنَابُ خَصْمٍ كَلَّ لَكَ. (٦) وَلاَ تَفْتَخِرْ بِأَصْلِكَ وَنَجْلِكَ. وَلاَ تَجْمَحْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ. (٧) وَلاَ تَغُرَّنَّكَ هٰذِهِ البُنُودُ الْمَنْشُورَةْ. وَالجُنُودُ الْمَحْشُورَةْ. (٨) وَالسُّيُوفُ الْمَشْهُورَةْ. وَالأَعْدَاءُ المَقْهُورَةْ. وَالْكَتَائِبُ الْمُجَنَّدَةْ.

ضد ذلك (١) النائرة النار وخمود النار سكون لهبها • والعاصفة الريح • والركود السكون (٢) القواضب السيوف القاطعة • والوخزات الطعنات الغير النافذة (٣) وخولك أي اعطاك • والحشم والخول العبيد والخدم (٤) وقمصك أي ألبسك • والدوحة الشجرة العظيمة (٥) ولا يزد هينك أي لايستخفنك والتكليل وضع الاكليل على الرأس وهو كعصابة تزين بالجوهر ويسمى التاج اكليلاً (٦) كل لك أي عجز عن القطع (٧) ونجلك أى نسلك • ولا تجمح بخيلك أى لاتسرع بها . ورجلك جمع راجل وهو الماشي على رجليه ضد الفارس (٨) البنود الرايات • والمحشورة المجموعة .

وَالقَوَاضِبُ المُهَنَّدَهْ.(١) وَالسَّابِقَاتُ المُحَجَّلَهْ.(٢) وَالطَّيِّبَاتُ المُعَجَّلَهْ. إِنَّهَا حُطَامٌ مُسْتَفَادْ. أَوَّلُهُ وَبَالٌ وَآخِرُهُ نَفَادْ.(٣) وَاتَّقِ اللهَ فِي قَوْمٍ أَنْتَ مَالِكُ زِمَامِهِمْ. (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ.)

المقالة الثانية والخمسون

مَرَضُ القَلْبِ أَشَدُّ الأَمْرَاضِ. وَعِلَاجُهُ مِنْ أَصَحِّ الأَغْرَاضِ. فَيَا مَنْ مَرِضَ فُؤَادُهْ. وَمَلَّ عُوَّادُهْ. تُرَاجِعُ الطَّبِيبَ فِي الحُمَّى. وَأَيْنَ الطَّبِيبُ مِنَ الأَجَلِ المُسَمَّى. أَيُّ حَكِيمٍ لَمْ تَصْرَعْهُ المَنُونُ. ثُمَّ لَمْ يَنْفَعْهُ القَانُونُ.(٤) وَأَيُّ طَبِيبٍ لَمْ يَقِذْهُ الغِبُّ.(٥) ثُمَّ لَمْ يُنْقِذْهُ الطِّبُّ. تَجْمَعُ العُوَّادَ حَوْلَكَ. وَتَعْرِضُ عَلَى الطَّبِيبِ بَوْلَكَ. وَتَرْفَعُ إِلَيْهِ شَانَكَ. وَتَدْلَعُ لِسَانَكَ.(٦) تُنْهِي بِسِرِّكَ إِلَى الطَّبِيبِ

(١) المشهورة أى المجردة من اغمادها • والكتائب جمع كتيبةوهي الجيش والقواضب السيوف • والمهندة المطبوعة من حديد الهند (٢) السابقات الخيول السوابق والمحجلة من التحجيل وهو بياض فى قوائم الفرس أو فى رجليه أو فى احدى اليدين مع الرجلين (٣) الحطام متاع الدنيا (٤) المنون الموت • والقانون اسم كتاب فى الطب لابن سينا (٥) لم يقذه أي لم يصرعه والغب الحمى التي تأخذ يوما وتترك يوما •(٦) وتدلع لسانك أى تخرجه

وَتَشْكُو إِلى العَدُوّ من الحَبِيب. وَاللهِ لاَ يُنْعِشُكَ إِلاَّ مَنْ صَرَعَكَ.
[١] كَمَا لاَ يَحْصِدُكَ إِلاَّ مَنْ زَرَعَكَ . إِنْ كُنْتَ شَكَوْتَ لَهُ
عِلَّةً لَمْ يَشْفِهَا. أَوْ كُرْبَةً لَمْ يَقْدِرْ عَلى كَشْفِهَا .فَاطْلُبْ طَبِيباً غَيْرَهُ.
وَإِلاَّ فَذَرِ النَّصْرَانِيَّ وَدَيْرَهُ. وَلاَ يَرْكُنَنَّ المُؤْمِنُ إِلى قَوْلِ النَّصارَى
وَاليَهُودِ . وَلاَ يَثِقَنَّ الخَشْفُ بِسِنَةِ الفُهُودِ . [٢] فَاجْعَلِ المَقْدُورَ
كَائِناً وَلاَ تَحْكُمْ فِيكَ خَائِناً . وَاسْتَشْفِ بِالقُرْآنِ فَإِنَّهُ بَحْرٌ يَجِيشُ
إِلى الأَبَدِ . وَقَوْلُ الطَّبِيبِ يَطِيشُ كَالزَّبَدِ . [٣] وَمِنَ الزَّبَدِ ما هُوَ
جُفَاءٌ [٤] (وَنُنَزِّلُ من القُرْآنِ مَاهُوَ شِفَاءٌ .)

المقالة الثالثة والخمسون

أَيُّهَا الرَّاكِبُ صَهْوَةَ الرِّيَاضَةِ . أُرْفُقْ بِنَفْسِكَ فِي هٰذِهِ المَخَاضَةِ .
[٥] وَلاَ تُسْرِعْ إِسْرَاعَ الحَمْقَى . فَإِنَّ المُنْبَتَّ لاَ أَرْضاً قَطَعَ وَلاَ
ظَهْراً أَبْقَى . [٦] فَامْشِ على هِينَتِكَ وَلاَ تَخُبَّ خَبّاً . وَمُصَّ المَاءَ

(١) لا ينعشك أي لا يرفعك من سقطتك (٢) الخشف ولد الغزال. والسنة النعاس . والفهود جمع فهد وهو سبع معروف كثير النوم والتمدد (٣) يجيش اي يفيض (٤) الجفاء مانفاه السيل (٥) الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس (٦) المنبت المنقطع عن القافلة لسرعة سيره .

وَلاَ تَعبُّهُ عَباًّ . (١) فَلاَ خَيْرَ فى تَبْرِيحِ الجَمَلِ الطَّلِيحِ . (٢) ولاَ برَّ فى إِيجَافِ . (٣) الخيلِ العِجَافِ . وَلاَ سَبَقَ فى فيافي القَـدَرِ . وَلاَ رَمَلَ في طَوافِ الصَّدَرِ . (٤) وَإِذَا كَدَّتْكَ العِبَادَةُ فَذَرْهَا . (٥) وَإِذَا أَدَّتْكَ الى اْلمَلاَلَةِ فاْحذَرْهَا .فَلاَ مَثُوبَةَ في صَلاَةِ اللاَّغِبِ . وَلاَ رَاحَةَ في صِيَامِ السَّاغِبِ . (٦) وَاْعلَمْ أَنَّ النَّوْمَ خَيْرٌ للهَاجِدِ الجَاهِدِ اذَا مَلَّ . (٧) وَخَيْرُ الأُمُورِ أَدْوَمُهَا وَلوْ قَلَّ . لاَاْضطِجَاعَ يُورِثُ الكَسَلَ . وَلاَ اْجتِهَادَ يُعقِبُ اْلمَلَلَ . فاَعْدِلْ عَنِ الإِفرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ . الى النَّهْجِ اْلوَسِيطِ . (٨) وَصِلْ بالقَلْبِ النَّشِيطِ . وَالجأْشِ الرَّبِيطِ . (٩) فاذَا تَعِبتَ فاْقعُدْ . وَاذَا لَغِبتَ فاْرْقُدْ. (١٠)

---

(١) فامش على هينتك أي لا تعجل في سيرك .والخب نوع من العدو وهو دون الجري والعب شرب الماء من غير مص كشرب الحمام والدواب (٢) التبريح الاتعاب والطليح المهزول (٣) الايجاف نوع من سير الابل والخيل فيه سرعة . والعجاف الضعاف ضد السمان (٤) الفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء الملساء . والرمل المشي السريع . والصدر الرجوع (٥) كدتك العبادة أي أتعبتك . فذرها أى اتركها (٦) المثوبة الجزاء . واللاغب التعبان • والساغب الجائع (٧) الهاجد من الاضداد يطلق على المصلي بالليل والنائم فيه (٨) النهج الطريق الواضح (٩) والجأش الربيط اي النفس ذات الثبات (١٠) واذا لغبت أي

فَمَا خُلِقَ الحرُّ أَجيراً وَلاَ عَسيفاً (١) (يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً .)

المقالة الرابعة والخمسون

خَلَقَ اللهُ الآفةَ وَجَعَلَ النُّطقَ مَثَارَهَا . وَقَدَّرَ السَّلاَمةَ وَجَعَلَ الصَّمْتَ مَدَارَهَا . وَفُرْسَانُ الكَلاَمِ يَوْمَ القِيامَةِ مُشَاةٌ . وَالمُتَجَمِّلُونَ بِزَخَارِفِ العِبَارَاتِ عُرَاةٌ . (٢) وَالحكماءُ بُكْمٌ . وَالصَّمْتُ حُكْمٌ . وَمَنْ عَرَفَ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ . قَلَّ مَقَالُهُ . وَفَرْقٌ مَا بَيْنَ النُّطقِ وَالسُّكُوتِ . كَمَا بَيْنَ الضِّفْدَعِ وَالحُوتِ . وَعِنْدِي أَنَّ مَنْقَصَةَ الخَرَسِ . خَيْرٌ مِنْ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ . وَسَيأْتِي يَوْمٌ يَنْدَمُ فِيهِ الفَصِيحُ . وَالطَّيْرُ الذِي يَصِيحُ . فَمَا اللِّسَانُ الاَّ سَبُعٌ صَؤُولٌ فَقَيِّدْهُ . وَسَيْفٌ مَصْقُولٌ فَاغْمِدْهُ . وَهَبْكَ تَنْطِقُ عَنْ شِدْقِ شِقٍّ . (٣) أَوْ تَرْمِي عَنْ قَوْسِ . قُسٍّ . (٤) فَهَلْ يَنفَعُكَ هذَا القَوْسُ عِنْدَ النَّزْعِ .

اذا تعبت (١) العسيف يطلق على الاجير وعلى العبد المستعان به (٢) الزخارف جمع زخرف يطلق على كل مموه مزور . والعراة ضد المكتسين (٣) . وهبك أي افرض وقدرانك تنطق الخ (٣) والشدق جانب الفم وشق اسم كاهن كان مشهورا (٤) قس بن ساعدة الايادى من حكماء العرب

أَوْ يُغْنِي هذَا النِّضالُ يَوْمَ الرَّوْعِ. (١) وَاللهِ لَوْ كَانَ سَحْبَانُ عَاقِلاً. لَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ بَاقِـلاً. (٢) فَقُلْ لِمَنْ يُحَاوِلُ تَشْقِيقَ الكَلَامِ. (٣) وَيُخَمِّرُ مِنْ حَصَائِدِ الأَلْسِنَةِ دَقِيقَ الكَلَامِ. سَتَخْمُدُ جَمْرَتُكَ. يَوْمَ يُحْشَرُ الأَمْوَاتُ مِنَ الأَكْفَانِ فَلَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا. وَتَسْكُنُ زَفْرَتُكَ حِينَ (خَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمنِ فَلَا تَسْمَعُ الَّا هَمْسًا). (٤)

المقالة الخامسة والخمسون

العِلْمُ سَرْحَةٌ مُتَشَعِّبَةُ الأَفْنَانِ. وَالطَّالِبُ أَشْدَقُ أَرْوَقُ الأَسْنَانِ. (٥) يَكَادُ يَقْطِفُ أُكُلَهَا جَمِيعًا. (٦) فَيَأْكُلُهَا سَرِيعًا. وَهَيْهَاتَ ثَمَّ

المشهورين بالبلاغة (١) النضال المباراة في رمي السهام. والروع الخوف والمراد بيوم الروع يوم القيامة (٢) سحبان بن زفر الوائلي كان من خطباء العرب يضربون به المثل في الفصاحة والبيان. وباقل رجل كان مشهورا بالعي والفهاهة ومن ذلك انه اشتري ظبياً باحد عشر درهما فسئل عن ثمنه ففتح كفيه و فرق أصابعها العشرةوأخرج لسانه يشير بذلك الى أحدعشر فانفلت الظبي من يدهفضرب به المثل في العي (٣) تشقيق الكلام اخراجه أحسن مخرج (٤) الهمس الصوت الخفي (٥) السرحة الشجرة العظيمة والافنان جمع فنن وهو الغصن • والاشدق الواسع الشدقين. والاروق الذي تطول ثناياه العليا على السفلي (٦) أكلها أي ثمرها الذي يؤكل

هَيهَاتَ. تِلكَ ثَمرَةٌ لاَ تَسعُهَا اللهَاةُ. (١) فَتَتَبَّعْ مَخَارِفَهَا. وَتَصفَّحْ مَقَاطِفَهَا. (٢) وَكُنْ قَانِعاً. بِمَا تَجْنِيهِ يَانِعاً. (٣) فَهُوَ أَطْوَعُ قَضماً. (٤) وَأَسْرَعُ هَضماً. وَاَعلَمْ أَنَّ الجَهْلَ مَجْدَبَةٌ وَالعِلْمَ مأْدُبَةٌ. (٥) فِيهَا مَاشِئْتَ مِن زَادٍ وَنُزْلٍ. (٦) وَشَرَابٍ وَنُقْلٍ. وَمَا اُشتَهَيتَ مِن طَعمٍ هَنِيٍّ. وَقَطفٍ جَنِيٍّ. (٧) وَنَضِيجٍ وَنِيٍّ. فَكُلْ مِنهَا قَدْرَ مَايَسَعُ وِعَاؤُكَ. وَلاَ تَملأْ أَمْعَاءَكَ. فَكِظَّةُ (٨) الحِفظِ لاَيُوجِبُهَا الاَّ الكَسَلُ. وَلاَ يَهضِمُهَا الاَّ العَمَلُ. وَالعِلْمُ فِي صُدُورِ العَالِمينَ. كَالأَرْوَاحِ فِي الاَشْخَاصِ. وَفِي نُفُوسِ الغَافِلِينَ. كَالاَرْيَاحِ فِي الاَقفَاصِ. فَاعلَمْ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ. (وَاعْمَلْ فَنِعْمَ أَجْرُ العَامِلِينَ.)

المقالة السادسة والخمسون

يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ. (٩) وَالمُخْلِصُونَ قَلِيلٌ مَاهُمْ.

---

(١) اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق (٢) مخارفها مجانيها ، وتصفح مقاطفها أي انظر محل قطفها (٣) اليانع الناضج (٤) القضم الا كل بمقدم الاسنان (٥) المادبة طعام العرس (٦) النزل مايهيأ للضيف (٧) القطف الجنيّ هو المقطوف لوقته (٨) الكظة مايعتري الانسان عن امتلائه من الطعام حتي لايطيق النفس (٩) بسيماهم اي بعلاماتهم

أَلمجْرِمُ هَشٌّ الى الآثام . متقَاحِمٌ في الحَرَامِ . [1] يلتذ بحِكايَةِ الشَّهْوة. وَيَطْرَبُ على نَشيشِ القَهْوَة . [2] يَغرُّهُ الخيالُ وَيُسلِّيهْ. وَيَعِدُهُ الشَّيْطانُ وَيُمَنّيهْ . يَقولُ مَا رَأْيُكَ في الشَّرَاب وَالسَّاقِي . وَالرِّيَاضِ وَالسَّوَاقِي. وَالسُّلافَةِ وَأَبَارِيقِهَا. وَالمُشعْشَعَةِ وَبَرِيقِهَا . [3] وَالأغَانِي. وطَرِيقِهَا. وَجُمَلِ اللَّذَّاتِ وتفَارِيقِهَا. وَمَا قَوْلُكَ فى المثالثِ وَالمَثَانِي. عَلَى نَفحَاتِ الفَلَق الثَّانى. [4] وَأَيْنَ أَنْتَ من بَدَنٍ نَاعِمٍ . كَخشْفٍ بَاغِمٍ . [5] يُوحي بِطَرْفٍ ثَمِلٍ . [6] وَيَبْسِمُ عَنْ ثَغْرٍ رَتِلٍ . [7] يَكشفُ عَنْ زَرَدٍ . وَيَكْشِرُ عَنْ بَرَدٍ. [8] كأنَّهُ رُوحٌ يَعلُوهُ جُثْمَانُهُ [9] . أَوْ غُصْنٌ يَتْلُوهُ كُثْبَانُهُ . فَيَسُوقُكَ في تِيهِ الأمَانِى . [10] وَيَسقيكَ من هذه الأوَانِى. فَيَنْفُثُ فى رُوعِكَ وتَقْبَلُ . [11]

---

(١) هش الي الآثام أي مرتاح اليها • والمتقاحم الذي يرمي بنفسه في الامر من غير روية وتدبر للعواقب (٢) النشيش صوت الماء وغيره اذا غلا • والقهوة الخمرة (٣) السلافة الخمر • والمشعشعة الممزوجة بالماء (٤) الفلق الثانى الفجر الصادق (٥) الخشف ولد الظبي . والباغم المصوت (٦) يوحى أي يشير • والثمل السكران (٧) الثغر ما تقدم من الاسنان • والرتل الحسن التناسق (٨) ويكشر عن برد أي يكشف عن اسنان كانها البرد في بياضها (٩) الجثمان الجسم (١٠) الكثبان جمع كثيب وهو ما اجتمع من الرمل • والتيه المفازة التي يتاه فيها (١١) فينفث في روعك أي يلقي

وَيَنْفُخُ فِى ضُلُوعِكَ فَتَحْبلُ. فَتظَلُّ بَيْنَ سُرُورٍ وَغُرُورٍ . انْ أَسْعفَكَ فَارْتِيَاحٌ وَسُرُورٌ . وانْ أَخْلَفَكَ فَانْتِظَارٌ وَغُرُورٌ . وَالفَاسِقُ إِنْ انْتَهَزَ فُرْصَةَ الحَرَامِ . وَثَبَ اليهَا وَثْبَةَ الصُّقُورِ الى وُرْقِ الحَمَامِ . (١) وكَرَع منها كَرْعَ الصَّادِى فى زُرْقِ الجِمَامِ . (٢) فإنْ حَرَّضْتَهُ عَلى شَرٍّ فَهُوَ أَسْرَى مِنَ العَوْد . وَإِنْ اسْتَنْهَضْتَهُ لِخَيْرٍ فَهُوَ أَرْسَى مِنَ الطَّوْدِ . (٣) فَهُوَ فى الفَسَادِ أَطْيَشُ مِنَ النِّبَالِ . وَفِى الصَّلَاحِ أَنْكَصُ مِنْ تِلْمِيذِ الحَبَّالْ . (٤) انْ ذُكِّرَ بِالآخِرَةِ قَبَعَ قُبُوعَ الوَسْنَانِ فى جَيْبِ الكَسَلِ . وَإِنْ ظَفِرَ بِالحُلْوَةِ الخَضِرَةِ وَقَعَ وُقُوعَ الذُّبَابِ فِي ظَرْفِ العَسَلِ . (٥) وَهٰذِهِ عَلَامَاتُ المُنَافِقِينَ لَهُمْ فى المَعَاصِى وثَبَاتٌ . (٦) وَفى الطَّاعَاتِ سُكُونٌ وثَبَاتٌ . وَفى

فى قلبك (١) ورق الحمام جمع ورقاء وهي التي يميل بياضها الى السواد (٢) وكرع منها أى تناول الماء منها بفيه • والصادي العطشان . وزرق الجمام المياه الكثيرة الصافية (٣) العود المسن من الابل • والطود الجبل (٤) اطيش من النبال أي أخف منها • وانكص من تلميذ الحبال أي أكثر رجوعا منه (٥) قبع الرجل قبوعا أدخل رأسه في جيب قميصه • والوسنان النعسان . والحلوة الخضرة هنا هي الدنيا (٦) الوثبات جمع وثبة

الطَّمَعِ حَرَكَاتٌ قَمَرِيَّةٌ . وَفي الخَيْرِ سَكَنَاتٌ زُحَلِيَّةٌ. إِنْ قلتَ حَيَّ علَى الشَّهَوَاتِ طَارُوا إِلَيْهَا خِفَافاً وَثِقَالاً . (١) (وَإِذَا قَامُوا إِلى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالى .)إِنْ سَالَمْتَهُمْ في بِيْعَةِ فَسادٍ وَادعُوكَ . (٢) وَانْ دَعَوْتَهُمْ لِهَيْعَةِ جِهَادٍ وَدَّعُوكَ . (٣) وَ(لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ (٤))

المقالة السابعة والخمسون

مِنْ شَدَائِد الدُّنْيَا غَنِيٌّ عَابِسٌ . يَلقَاهُ فَقِيرٌ بَائِسٌ . (٥) يَطْرُقُهُ حَافِياً وَيَسْأَلُهُ مُحْفِياً . (٦) يُقَعْقِعُ حَلْقَةَ بَابِهِ . (٧) وَيُدْلِي بِجِرَابِهِ الى مِحْرَابِهِ . يَسْتَمِيحُ شَحِيحاً لَا يَفْتَحُ البَابَ لِضِيفَانِهِ: (٨) وَلَا يَكْسِرُ حَوَاشِي رُغْفَانِهِ . فَيَرْجِعُ خَاسِراً . وَيَنْقَلِبُ بَاسِراً . (٩) حَتَّى اذَا فَجَأَهُ في طَرِيقٍ . (١٠) وَلَقِيَهُ في مَضِيقٍ. فَيَأْخُذُ بِعِنَانِهِ . طَمَعاً في

---

(١) حي على الشهوات أى أقبل عليها (٢) البيعة الكنيسة . ووادعوك صالحوك (٣) الهيعة الصوت المفزع (٤)قاصدا أى قريبا (٥) البائس الشديد الفقر (٦) محفيا أى ملحا في السؤال(٧) يقعقع حلقة بابه • اى يحركها . (٨) ويستميح شحيحا أى يسأله العطاء (٩) باسرا أي عابساً (١٠) فجأه أى لقيه بغتة .

إِحْسَانِهِ . وَالْبَخِيلُ يَحْمَرُّ وَيَصْفَرُّ . وَيَفِرُّ وَأَيْنَ الْمَفَرُّ . هُنَاكَ يَصْطَدِمُ الْأَشَدَّانِ . وَيَزْدَحِمُ الضِّدَّانِ . وَيَتَقَابَلُ النَّحْسَانِ . وَيَتَزَاوَرُ الثَّقَلَانِ . وَيَتَعَانَقُ الْجَبَلَانِ . فَهُمَا كَصَخْرٍ قَرَعَهُ الْحَدِيدُ . وَقَيْحٍ كَدَّرَهُ الصَّدِيدُ . وَنِقْسٍ يَعْلُوهُ زَاجٌ . وَحَمِيمٍ يَشُوبُهُ أُجَاجٌ . وَدُخَانٍ يَتْلُوهُ عَجَاجٌ . (١) هٰذَا يَعْرِضُ حَاجَةً مَرْدُودَهْ . وَيَدًا مَمْدُودَهْ . فَيَقُولُ هَاتْ . وَهُوَ يَقُولُ هَيْهَاتْ . لِذَلِكَ قَلْبٌ لَا يَنْعَطِفُ . وَلِهٰذَا اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ . ذَاكَ ضَنِينٌ صَلْدٌ . وَهٰذَا شَحَّاذٌ جَلْدٌ . (٢) لَا يُؤْلِمُهُ مَنْعٌ وَرَدٌّ . وَلَا يُوجِعُهُ ضَرْبٌ وَطَرْدٌ . مُمْلِقٌ مَاقٌ . وَنِكْسٌ عَلِقٌ . (٣) يَرْجُو نَذْلاً . لَا يَعْرِفُ بَذْلاً . وَلَا يَخَافُ عَذْلاً . يَسْأَلُ مُوسِراً ضَيِّقَ الْقِشْرِ . عَابِسَ الْبِشْرِ . (٤) شَرِساً ذَمِيمَ الْخِلَالِ (٥)

---

(١) النقس الحبر . والزاج ملح معروف . والحميم الماء الحار . ويشوبه أى يخالطه . والاجاج الماء المالح . والعجاج الغبار (٢) لذلك أى للغنى . ولهذا اى للفقير . والضنين البخيل والصلد الصلب الاملس . والشحاذ الملح فى السؤال . والجلد الشديد (٣) الماق المفتقر والملق الذى يقول باسانه ماليس فى قلبه . والنكس الضعيف والعلق المتمسك (٤) القشر الجلد . والبشر طلاقة الوجه (٥) الشرس السيء الخلق . والخلال جمع خلة وهي الخصلة . والخلال جمع خل بفتح الخاء

حَامضاً عتيق الخلال إنْ أعطى نصفَ رَغيفٍ . صَبَّ عليهِ رِطْلَ خَلٍّ ثَقيفٍ . [١] فليتَـهُ اذا كانَ يابسَ اليَمـينِ . لَمْ يكُنْ عابسَ الجَبينِ . وَلَيْتَـهُ إذْ لمْ يَكُنْ حاتِماً . لَمْ يكُنْ شاتِماً . فإنَّ حُسْنَ اللقاءِ . نِصفُ السَّخاءِ . وَلِينُ الـكَلَامِ . دِينُ الـكِرامِ . وَحَلَاوَةُ اللِّسانِ . بَعْضُ الإِحْسَانِ . وَالجُودُ شُعَبٌ [٢] أَعلاَهَا نَوْلٌ مأْلوفٌ وَمَعْذِرَةٌ وَأَدْناها (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ .)

المقالة الثامنة والخمسون

أَعْمِرْ دُنياكَ . بِقَدْرِ مَحْياكَ . وَدَبِّرْ أَمْرَ عقْباكَ . الَّتي هيَ مأْواكَ . بِقَدْرِ مَثْواكَ . [٣] ما الدُّنيا إلاَّ دَارُ غُرُورٍ . وَجِسْرُ مُرُورٍ . فاتَّئِدْ في مَشْيِكَ فقَرَاحُها نُهْبُورٌ . وَبَرَاحُها عاثُورٌ . [٤] المَخْدُوعُ منْ وَضَعَ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ . [٥] ثمَّ تَرَكَها لاِبْنٍ وَلاِبْنَةٍ . إِنَّ منَ الخَرَقِ أَنْ

---

(١) الثقيف الحامض الشديد الحموضة (٢) الشعب جمع شعبة وهي الغصن المتفرع من الشجرة . والنول العطاء (٣) محياك أي حياتك . والمثوى المنزل (٤) فاتئد في مشيك أي تأن فيه وتمهل • والقراح الارض الخالية من المـاء والنبات • والنهبور المهلـكة • والبراح المتسع من الارض الخالى من الزرع والشجر • والعاثور المهلـكة من الارضين (٥) اللبنة واحـدة

تَرُومَ الجيفَةَ من مَناسِرِ النُّسُورِ . وَتَرُمُّ السقيفَةَ على مَعابِرِ الجُسُورِ . (١) وَوَبالُ المَرْءِ مَالٌ أَعَدَّهُ . أَوْ دِرْهَمٌ عَدَّهُ . (٢) وَشَقَاءُ الغافِلِ بَيْتٌ يَبْنِيهِ . وَيَعْمُرُهُ لِبَنِيهِ . وَما أَسخَفَ مَنْ جَثَمَ على الجِسْرِ وَلاَ يَجُوزُ . (٣) وَمَا دَرَى أَنَّ القُعُودَ علي طَرِيقِ المَارَّةِ لاَ يَجُوزُ . (٤) وَيحَكَ تَبْنِي الطِرْبَالَ في بَوَادِي الرَّمْلِ . وَتُدْخِلُ الزِّبَالَ بِوَادِي النَّمْلِ . (٥) فاحْمِلْ منَ الدُّنيا زَادَ الصَّرُورَةْ . وَأَحْرِمْ إِلي الآخِرَةِ إِحْرامَ الصَّرُورَةْ . (٦) وَكلْ قَدرَ ما يَسدُّ رَمقَكَ . وَآثِرْ بِسُؤْرِكَ مَنْ رَمقَكَ . (٧) وانْتَفِعْ بالدُّنيا انْتفاعَ المُصْطَلِي وَاحْذَرِ الجَمْرَةَ لاَ يُحْرِقُكَ فَيْحُهَا . (٨) وَتَمَتَّعْ بِها تَمتُّعَ المُغْتَرِفِ وَاجْتَنِبِ الغَمْرَةَ لاَ يُغْرِقُكَ سَيْحُهَا (٩)

---

(١) الخرق الجهل . والمناسر جمع منسر وهو المنقار . وترم أى تصلح (٢) مال أعده أى جعله عدة . وعده أحصاه (٣) جثم أى تلبد بالارض . ولا يجوز أى لايمر (٤) لايجوز أى لايحل (٥) ويحك كلمة رحمة وقيل كلمة عذاب مثل ويلك . والطوبال البناء العالي . والبوادى جمع بادية ضد الحاضرة . والزبال ماتحمله النحلة بفيها (٦) الصرورة الذي لم يحج (٧) رمقك أى بقية حياتك . وآثر بسؤرك من رمقك أي فضل وقدم به على نفسك من نظر اليك والسؤر فضلة الشراب (٨) المصطلي المستدفئ وفيحها انتشار لهيبها (٩) الغمرة الماء الكثير اللبن وهو مايصنع من الطين للبناء به

وَاعلَمْ أَنَّ الدُّنيَا بِئرُ هارُوتَ . أَوْ نَهْرُ طَالوتَ. وَأَنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِهِ فَمَنْ تَبَرَّضَ وَلَمْ يصِبْ رِيًّا . شَرِب مَرِيًّا . (١) وَعَبَرَ جَرِيًّا . وَمَنِ ارْتَوى . أَشرف على التَّوَى . (٢) إِلاَّ مَنْ نَضَحَ نُفَاضَةً على كبدهِ . (٣) أَوِ (اغترَفَ غرْفَةً بِيَدِهِ)

المقالة التاسعة والخمسون

أَلخَلْقُ فنُونٌ وَأَصنَافٌ . وَأَوْلاَدُ آدمَ أَخيَافٌ. (٤) النَّزِقُ وَالوَقُورُ نَجْلاَنِ . (٥) وَلَيْسَ الوقُورُ كالعَجْلاَنِ . مَنْ عَجَّلَ أَخْطَأَ المُرَادْ . وَمَنْ تأَنَّ أَصابَ أَوْ كَادْ . والاريبُ ينَالُ بالتأَنِّي . (٦) مالاَ يَسَعُهُ طَوْقُ التَّمَنِّي (٧) وَلاَ يَكَادُ يَنالُهُ الكَادِحُ المُتَعَنِّي. (٨) والعَجُولُ

(١) تبرض أي أخذ منه قليلاً . والري ضد العطش . والمريء الهنيء (٢) وعبر جريا أي جاز نهرا جارياً والتوي الهلاك (٣) نضح أي رش . والنفاضة ما يسقط من الشيء عند نفضه (٤) بنو الاخياف الاخوة من أم واحدة ورجال شتي ضد بني العلات وبنو الاعيان الاشقاء أي الاخوة من أبوين (٥) النزق الخفيف الطائش . والوقور الحليم الرزين . والنجل الولد (٦) الاريب العاقل النبيه (٧) الطوق الطاقه (٨) الكادح الساعي في العمل والمتعنى التعبان

أَخَفُّ مِنَ البُرْغُوثِ. وَأَطْيَشُ مِنَ الفَرَاشِ المَبْثُوثِ. (١) وَالإِنْسَانُ وَالبَهِيمَةُ صِنْفَانِ. وَالعَجْزُ وَالعَجَلُ صِنْوَانِ. (٢) وَقَلَّمَا تَجِدُ فِي الرَّزِينِ. (٣) خِفَّـةَ المَوَازِينِ. إِنَّهُ وَزْنُ الحَصَاةِ. طَيِّبُ الحَيَاةِ. وَقُورُ الأَنَاةِ. قَلِيلُ الهَنَاةِ. (٤) وَالنَّزِقُ كَالشِّيحِ. تَعْبَثُ بِهِ يَدُ الرِّيحِ. فِي المَهَامِهِ الفِيحِ. (٥) إِنَّمَا الوَقُورُ كَاللُّؤْلُؤِ الخَافِي. وَالعَجُولُ كَالسَّمَكِ الطَّافِي. (٦) إِنْ حَرَّكْتَهُ تَطَايَرَ كَالشَّذَا. وَإِنْ أَزْعَجْتَهُ طَارَ كَالقَـذَى (٧) وكلُّ عَجِـلٍ نَاقِصْ. وكلُّ بُرْغُوثٍ رَاقِصْ. وَالخَلْقُ غَدًا فَرِيقَانِ. وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ طَرِيقَانِ. فَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَيَقُولُ يَالَيْتَهَا كَانَتِ القَاضِيَةَ. (وَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ.)

---

(١) الفراش جمع فراشة وهي التي تطير حول السراج فتقع فيه. والمبثوث المنشور (٢) صنوان أي اخوان (٣) الرزين الوقور (٤) الأناة التأني. والهناة العيوب وخصال الشر (٥) تعبث تلعب والمهامه جمع مهمه وهو المغارة البعيدة الاطراف. والفيح جمع أفيح وهو الواسع (٦) الطافي أي العالي فوق وجه الماء (٧) الشذا ذباب الكلب. والقذى مايقع فى العين وفى الشراب من وسخ وغيره

المقالة الستون

حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ. وَعِصْمَةُ رِيَاشِهِ كَعِصْمَةِ أَدَمِهِ. (١) وَالْمَالُ وَاقِيَةُ الْجَسَدِ. كَالْعِفْرِيَةِ زِينَةُ الْأَسَدِ. (٢) وَالْمَرْءُ بِثَرْوَتِهِ. وَالنَّمِرُ بِفَرْوَتِهِ. وَالْعَرَضُ مِلْوَاحُ الْمَصَالِحِ. (٣) وَنِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ. لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ. فَإِنَّهُ زَادُ الْآخِرَةْ. وَبَذْرُ السَّاهِرَةْ. (٤) فَلَا تَأْكُلْ مَالَ أَخِيكَ بِالْبَاطِلِ. وَلَا تَحْمِلْ حَقِيبَةَ الْوِزْرِ تَحْتَ الْأَيَاطِلِ. (٥) وَلَا تَطْلُبْ رِيَاشَ الْغَيْرِ. وَلَا تَنْتِفْ رِيشَ الطَّيْرِ. وَأَدِّ الْفُرُوضَ عِنْدَ الِاسْتِطَاعَةْ. (٦) وَاقْضِ الْفُرُوضَ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةْ. فَمَالُكَ فِي الْمَوْقِفِ قِنْطَارٌ. وَلَا يَنْفَعُكَ فِي الْمَحْشَرِ قِسْطَارٌ. (٧) وَمَا ثَمَّ جَفْرٌ وَعَنْزٌ. وَلَا وَفْرٌ وَكَنْزٌ. (٨) وَلَا خَيْلٌ وَشَاةْ. إِنَّمَا النَّاسُ مُشَاةْ. فَإِنْ عَرَفْتَ لَكَ خَصْمًا فَأَرْضِهِ. وَاشْتَغِلِ الْآنَ

---

(١) وعصمة رياشه أي حفظ ماله وأدمه جلده (٢) العفرية شعر الناصية (٣) الثروة كثرة المال. والعرض المتاع غير الدراهم والدنانير. والملواح أصله البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي (٤) الطالح ضد الصالح. والساهرة وجه الارض (٥) الحقيبة ما يحمله الراكب خلفه. والاياطل جمع أيطل بمعنى الخاصرة (٦) رياش الغير أي ماله (٧) القسطار منتقد الدراهم (٨) ثم اسم إشارة بمعنى

بإِدَاءِ قَرْضِهِ . فَشقَاوَةُ ٱلْمَرْءِ أَنْ يَعْمُرَ كِيسَهُ بكَيْسِهِ . وَيَجْمَعَ ٱلْمَالَ مِنْ حَسِّهِ وَبَسِّهِ . (١) وَيَرْتَكِبُ العَظَائِمَ . وَيَحْتَقِبُ المَظَالِمَ . (٢) لاَ يَهُمُّهُ الاَّ ضَبْطُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ . وَرَبْطُ الأَشْهَبِ وَٱلأَدْهَمِ . (٣) فَيلقَى اللهَ وَجميعُ أَعْبَائِهِ . على عِلبَائِهِ . (٤) فَيُؤْتَى بِهِ كَآبِقٍ . يَقِفُ مكْتُوفاً . (٥) أَوْ طَائِرٍ يَقَعُ مَنْتُوفاً . يَحْملُ على عُنُقِهِ جَمَلاً لهُ رُغَاءٌ . أَوْ حَمَلاً لهُ ثُغَاءٌ . (٦) وَيكْشِفُ كاهِلاً . (٧) يَرْفَعُ فَرساً صَاهِلاً . وتلْكَ الدَّنَانِيرُ زَنَانِيرُ على خَاصِرَتِهِ . وَتلْكَ ٱلأَمْوَالُ أَصْلاَلٌ وَأَغْلاَلٌ على قَصَرَتِهِ . (٨) فَيَارَهِينَ الذِّمَّةِ ٱشْتَغِلْ بِفَكَاكِهَا .

هناك • والجفر من أولاد المعز مابلغ أربعة أشهر . والوفر المال الكثير
(١) بكيسه أي بعقله • ويجمع المال من حسه وبسه أي يجمعه من حيث شاء
(٢) ويحتقب المظالم أي يكتسبها (٣) الاشهب من الخيل الابيض . والادهم الاسود (٤) الاعباء جمع عبء وهو الحمل • والعلباء عصب العنق (٥) الآبق العبد الفار من سيده (٦) الرغاء صوت البعير • والحمل ولد الغنم فى السنة الاولي . والثغاء صوت الغنم (٧) الكاهل ما بين الكتفين (٨) الزنابير ذباب لساع • والاصلال جمع صل وهي الحية التي لا تنفع منها الرقية . والاغلال جمع غل وهو طوق من حديد يجعل في العنق • والقصرة أصل العنق

وَيَامَهِينَ الهِمَّةِ أَدْرِكْ نَفْسَكَ قَبلَ هَلاَكِهَا . [١] وَاخْفِضْ صَوْتَكَ بِقَاعٍ لا كِنٌّ [٢] فِيهِ وَلا ظِلاَلٌ . وَخُذْ حِذْرَكَ لِيَوْمٍ (لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ . [٣])

المقالة الحادية والستون

القَطِيعَةُ شِيمَةُ الشَّرِسِ الغُمْرِ . [٤] وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ في العُمْرِ . وَأَصْدَقُ الصَّدَاقَةِ طَلاَقَةُ البِشْرِ الرَّاشِحِ . وَأَفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذِي الرَّحِمِ الكَاشِحِ . [٥] وَخَدْشُ القَطِيعَةِ فَوْقَ الأَرْشِ . [٦] وَالرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ . وَمَنْ طَلَبَ الخُلْدَ وَشَمِيمَهُ . وَخَافَ السَّعِيرَ وَحَمِيمَهُ . [٧] فَلْيُوَالِ حَمِيمَهُ . إِنَّ حَمِيمَ المَرْءِ فَقَارَةُ ظَهْرِهِ . وَفَقِيرُ نَهْرِهِ . [٨] وَتَوْأَمُ جَوْزَائِهِ . [٩] وَجُزْءٌ مِنْ أَجْزَائِهِ

(١) المهين الضعيف (٢) القاع الارض السهلة المطمئنة . والكن السترة (٣) الخلال هنا الموادة والمصادقة (٤) الشيمة السجية . والشرس السيء الخلق . والغمر الذى لم يجرب الامور ولم يمارسها (٥) الكاشح الذي يضمر العداوة (٦) الارش النقص (٧) وشميمه أى اشتمامه . والحميم الماء الحار . والحميم أيضا القريب (٨) فقارة الظهر خرزته . والفقير الواحد الآبار النافذ بعضها الى بعض (٩) التوأم الذى يولد مع غيره فى بطن واحد . والجوزاء نجوم فى السماء

وَخُوطٌ منْ دَوْحتهِ . (١) وَبَخُورٌ منْ فَوْحتهِ . وَضِلعٌ منْ أَضالعهِ . وَإِصْبَعٌ منْ أَصابعهِ . وَجارِحةٌ منْ جَوارحهِ . وَجانحةٌ منْ جوانحهِ . (٢) وَزَنْدٌ منْ ذِراعهِ . (٣) فَايْراعهِ . وَبَضْعةٌ منْ لَحْمهِ . (٤) فَاَيحْمهِ . وَمنْ لُؤْمِ الطَّبيعةِ . اخْتيارُ القَطيعةِ . وَأَعْظمُ الجَريرةِ (٥) . سُوءُ العِشرةِ مَعَ العَشيرَهْ . وَإِحْرازُ الفَضيلةِ في إِعْزازِ الفَصيلَهْ . (٦) وَشَرَفُ الإِنْسانِ بالْعَرارَهْ . (٧) وَأَساسُ البُيُوتِ على العِمارَهْ . وَالإِنْسانُ كَبيرٌ بِعَشائِرِهِ . وَالحَرَمُ شَريفٌ بِمَشاعِرِهِ . (٨) وَظَهْرُهُ بِبطْنِهِ يَقْوَى . وَعقبُهُ بِفَخذهِ يَبقَى . وَذِكْرُهُ بِجُنُوِّهِ يَحْيا . فَاْعطفْ لأَخيكَ ابْنِ آدمَ وَانْ كانَ غَرِيباً . وَصِلْ مَنْ نَاسَبَكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَرِيباً . وَاْعلمْ أَنَّ قَرِيبَكَ كلُّ مَنْ يَأْتَمي مَعَكَ في سامٍ وَحامْ . (فَاتَّقُوا اللهَ الذي تَساءَلونَ بهِ وَالأَرْحامَ .)

---

(١) الخوط الغصن الناعم . والدوحة الشجرة العظيمة (٢) الجوانح الاضلاع التي تحت عظام الصدر (٣) الزند موصل طرف الذراع في الكتف (٤) البضعة القطعة (٥) الجريرة الذنب (٦) الفصيلة رهط الرجل الاقربون (٧) العرارة المرأة التي تلد الذكور (٨) المشاعر مواضع المناسك

المقالة الثانية والستون

الجائرُ الطامعُ يختبسُ حقَّ أخيهِ . ويهتكُ عليهِ ستراً يرخيهِ . يأخذُ الدَّينَ بالوَسقِ ويقضيهِ بالرَّطلِ . (١) ويسومُ الغريمَ بالتسويفِ والمطلِ . (٢) يواجهُ القاضي بالجحودِ . ويتقلّدُ عهدةَ العهودِ . (٣) حتى تقومَ عليهِ شهاداتُ الشهودِ . فيؤدّيهِ صاغراً كاليهودِ . فهوَ كالكلبِ يعضُّ على اللحمِ القديدِ . بالنابِ الحديدِ . فيرميهِ صاحبهُ بالحصا . ويضربهُ بالعصا . لا يفترُ عن طلبهِ . حتى يستخلصهُ من نابهِ ومخلبهِ . فيقذفهُ مبلولاً بلعابهِ . مثلوماً بنابهِ . (٤) ومن يرغبُ فيهِ . وقد خرجَ من فيهِ . كم بينَ من يقضي الحقوقَ طوعاً . وبينَ من يقضيها روعاً . (٥) والناسُ أنواعٌ . منهم عنودٌ ومنهم مطواعٌ . ومنهم من يخيفُ ولا يخافُ لائماً . (ومنهم من إن تامنهُ بدينارٍ لا يؤدّهِ اليكَ الّا ما دمتَ عليهِ قائماً .)

---

(١) الوسق حمل البعير (٢) ويسوم الغريم من سامه خسفاً أي أولاه اياه واراده عليه (٣) العهود جمع عهد وهو اليمين (٤) الصاغر الذليل . واللعاب الريق . والمثلوم المكسور (٥) الروع الخوف

المقالة الثالثة والستون

إبيضّ فَوْدُكَ وَفُؤادُكَ فاحِمْ . وَبَاخَتْ نارُكَ وَحِرْصُكَ جاحِمْ .
(١) نَخِرَ دَهْرُكَ وَهَواكَ فَتِيٌّ . وَنَضَبَ نَهْرُكَ وَسَيْلُ مُناكَ أَتِيٌّ . (٢)
كَيْفَ النَّجاءُ وَقَدْ نَشِبْتَ . (٣) وأَنَّى البَقاءُ وَقَدْ شِبْتَ . أَمَا عَلِمْتَ
أَنَّكَ لِلْمَوْتِ تَنَكَّسْتَ . ولِلنَّزْعِ تَقَوَّسْتَ . قَدْ هاجَ بَقْلُكَ . (٤)
وَماجَ عَقْلُكَ . وَتَغَيَّرَتْ نَضْرَتُكَ وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُكَ. (٥) وَرُفِعَ
عَنْكَ قَلَمُ التَّكْلِيفِ . وَنُوِّنَ مِنْكَ أَلِفُ التَّأْلِيفِ . وَنَاهَزْتَ حَدَّ
الثَّمانِينِ . وَمَا تَرَكْتَ مُجُونَ المَجانِينِ . (٦) أَمَا يَرُوعُكَ فَرْعٌ
وَخَطَهُ الشَّيْبُ وُخُوطاً . وَقَدْ كَالعُرْجُونِ وَقَدْ كانَ خُوطاً . (٧)

---

(١) الفود جانب الرأس . والفاحم الاسود ٠ والجاحم المشتعل «٢» نخر دهرك أي بلي زمانك ٠ والفتي الشاب ٠ ونضب نهرك أي غار ماؤه فى الارض ٠ والسيل الأتي الذي يأتى من بعيد «٣» النجاء النجاة ٠ وقد نشبت من نشب الطائر في الشرك نشوبا اذا وقع فيه «٤» قد هاج أى جف «٥» النضرة الحسن ٠ وتصوحت زهرتك أي يبست «٦» وناهزت أي قاربت ٠ والمجون المزح «٧» أما يروعك أي يفزعك ٠ والفرع الشعر ٠ وخطه الشيب أى خالطه ٠ والعرجون الذى تقطع منه شماريخ البلح فيبقي علي النخلة يابساً . والخوط الغصن الناعم

أَمَا يُرْدَعكَ وِرْدُ الشُّبَّانِ. (١) قَبْلَ الإِبَّانِ. (٢) وَدَفْنُ الأَحْدَاثِ. تَحْتَ الأَجْدَاثِ. (٣) كَمْ لَكَ فى الرَّمْسِ من مُتَرَعْرِعٍ يَافِعٍ. وَكَمْ لَكَ بِالأَمْسِ من فَرَطٍ شَافِعٍ. (٤) تُودِعُ فى الأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ حَبِيباً. وَتَدِبُّ على ظَهْرِهَا دَبِيباً. (٥) أَتَظُنُّ أَنَّ هَاذِمَ اللَّذَّاتِ لاَ يَهْدِمُ جُدْرَانَكَ. (٦) وَأَنَّ قَادِمَ الوَفَاةِ لا يَزُورُكَ كَمَا زَارَ أَقْرَانَكَ وَجِيرَانَكَ. كَلاَّ هُوَ الدَّهْرُ يُهْلِكُ الوَالِدَ وَالوُلْدَ. (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ.)

المقالة الرابعة والستون

الحَازِمُ اذَا جَابَ سُبُلَ العُلَى لاَ يَهُولُهُ وُعُورَةُ حَزْنِهَا. وَالمَاجِدُ اذَا حَمَلَ أَعْبَاءَ الشَّرَفِ لاَ يَؤُدُهُ رَزَانَةُ وَزْنِهَا. (٧) يَرْكَبُ الأَخْطَارَ

«١» أما يردعك موت الشبان أى أما يمنعك ويزجرك موت الشبان (٢) إبان الشيء وقته وأوانه (٣) الاحداث جمع حدث وهو الشاب • والاجداث جمع جدث وهو القبر (٤) الرمس القبر • والمترعرع من ترعرع الصبي اى تحرك ونشأ • واليافع من أيفع الغلام أى شب وارتفع. والفرط الولد الذى يموت صغيرا (٥) وتدب ظهرها أي تمشي على عليها (٦) هاذم اللذات أى قاطعها وهو الموت • لايهدم جدرانك أى لايهدار كانك وهذا كناية عن كون الموت يغتاله (٧) الحازم الطابط للامر • اذا جاب اى قطع •

ٱلمَهُولَة . وَيقطَعُ ٱلمجَاهلَ المَجْهُولَة . (١) يَنظُرُ في ٱلأُمُورِ الى خوَاتيمها لاَ الى مَبَادِيها . وَيَرْمي بِبَصَرِهِ الى أَعجَازهَا لاَ الى هَوَادِيها . (٢) يَلَذُّ مَرَارَةَ الزُّهدِ لِطِيبَةِ مَطْلُوبِه . وَيكرَهُ لَذَّةَ الفُسُوقِ لِعُقُوبَةِ مَرْقُوبِهِ . وَمَنْ لَهُ فِطْنَةٌ وَبَصِيرَةْ . يَعلَمُ أَنَّ أَيَّامَ البَلاَءِ قَصِيرَةْ . وَرُبَّ دَوَاءٍ كَالزَّقُّومِ . مَرَارَتُهُ بَيْنَ اللَّهَاةِ وَالحُلْقُومِ . (٣) فاذَا جَاوَزَ ٱللَّهَاةَ . وَهَبَ الحَيَاةَ . وَالرَّاحُ كَرِيهُ ٱلمَذَاق . حَمِيدُ ٱلمَسَاق . فاذَا دَبَّتْ في الأَعرَاقِ مَرَّتِ المَرَارَةْ . وَقَرَّتِ الحَرَارَةْ . وَدَفْعُ الضُّرِّ مِنَ المُرِّ . كالثُّلُوجِ تَسقُطُ في الحَرِّ . دَائِبٌ صَوْبُهَا . (٤) عَاجِلٌ ذَوْبُهَا . وَالفَطِنُ لاَ يُبَالِي بِٱلبَلاَءِ . فَنِيمُ الغَمِّ وَشِيكُ ٱلانجِلاَءِ . (٥) فَلْيَكتُمِ الصَّابِرُ نَازِلَةَ البُؤْسِ تَحْتَ الذَّيْلِ . وَلْيَصبِرِ السَّلِيمُ عَلى طُولِ ٱللَّيْلِ . (٦) فَسَيَطْلُعُ الفَجْرُ . وَيَبْقَى ٱلاجْرُ .

والحزن ضد السهل • والاعباء الاثقال • ويؤده اى يثقله (١) المجاهل جمع مجهل وهي الارض التي لا يهتدى بها (٢) الهوادى الاعناق (٣) الزقوم طعام أهل النار . واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق (٤) دائب صوبها اى دائم نزولها (٥) وشيك الانجلاء اي قريب الذهاب (٦) السليم الملسوع

طوبى للناكبين عن غمرة النواهي. العاضين على جمرة الدواهي. (١) فسيظلهم الله في ظله يوم هم بارزون. (إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون)

المقالة الخامسة والستون

الورع جبان هيوب. والفاجر لواس خلوب. (٢) التقي يحصر خطاه في وطء اللقم. (٣) ويناقش فاه في قضم اللقم (٤) يحاسب نفسه على صغائر اللمم. (٥) ويضايق قلبه بضمائر الهمم. لا يعيم إلى المذوق. ولا يطرب على المعروق. (٦) ولا يشرب إلا الصرف. ولا يركب إلا الطرف. (٧) يصون نفسه عن الحرام ويقي. (٨) ولا يبيت على قوت ممقوت أو يقي (٩) يكره قتام الشهوات. ويعاف قتار الشبهات. (١٠) يرى ربوة الحق فيرتقيها

---

(١) الناكبين اي المائلين • وغمرة الشيء شدته ومزدحمه (٢) اللواس الذي يتتبع الحلاوات وغيرها فيأكلها • والخلوب الكثير الخداع (٣) اللقم وسط الطريق (٤) القضم الاكل بأطراف الاسنان (٥) اللمم صغار الذنوب (٦) العيمة شهوة اللبن. والمذوق اللبن الممزوج بالماء • والمعروق الشراب الممزوج بقليل من الماء (٧) الصرف ضد الممزوج • والطرف الكريم من الخيل (٨) ويقي يحفظ (٩) او يقي فيه اكتفاء والاصل او يقيل اى ينام وقت الظهيرة وانما حذف اللام لاجل السجع (١٠) القتام الغبار الاسود. ويعاف

وَيَرْمُقُ هُوَّةَ البَاطِلِ فَيَتَّقِيهَا . (١) لاَ يَدْعُوهُ القَرَمُ (٢) الى أكلِ الجِيَفِ . وَلاَ يُبْلِغُهُ النَّهَمُ إِلى حَدِّ السَّرَفِ . (٣) إِذَا فَقَدَ القُوتَ لَمْ يُشْرِفْ . وَإِذَا وَجَدَهُ لَمْ يُسْرِفْ . يأكُلُ لِيَقْوَى عَلَى الاجْتِهَادِ . وَيَنَامُ لِيَصْبِرَ على السُّهَادِ (٤) . يَنْظُرُ الى طَعَامِهِ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ . وَكَيْفَ وَصَلَ . وَمَنْ حَصَدَهُ وَزَرَعَهُ . وَمَنْ دَاسَهُ وَرَفَعَهُ . وَمَنِ الكَيَّالُ وَالطَّحَّانُ . وَمَنِ الخَبَّازُ وَالعَجَّانُ . وَمَنْ قَبَضَهُ فَأَحْرَزَهُ . وَمَنْ خَمَّرَهُ وَخَبَزَهُ . وَكَيْفَ كَانَ رِفَاعُهُ وَرَيْعُهُ . وَأَنَّى اتَّفَقَ ابْتِيَاعُهُ وَبَيْعُهُ . (٥) فَلاَ يَزَالُ يَفْحَصُ حَتى يُخَلِّصَ إِبْرِيزَهُ على نَارِ السَّبْكِ . وَيُكْمِلَ عِيَارَهُ على المِحَكِّ . (٦) وَيُشَذِّبُ نَخْلَهُ عَنْ شَوْكِ الشَّكِّ . (٧) وَكَذَلِكَ الأَتْقِيَاءُ يَحْفِلُونَ كَمَا تَحْفِلُ النَّعَامُ . (وَلاَ

يكره • والقتار ريح اللحم المشوي (١) الربوة ما ارتفع من الارض •ويرمق ينظر . والهوة ماانهبط من الارض (٢) القرم شدة شهوة اللحم (٣) النهم افراط الشهوة في الطعام وان لايشبع الآكل اي لاتمتلئ عينه (٤) لم يشرف اى لم يطلع الى القوت • والسهاد السهر (٥) الرفاع حمل الزرع بعد حصاده الي البيدر • والريع النماء والزيادة • وأنى بمعنى كيف • وابتياعه اشتراؤه (٦) يفحص يبحث • والابريز الذهب وعيار الاشياء امتحانها لاوزانها (٧) ويشذب نخله اي يصلحه ويلقي ماعليه من الشوك

يأكلون كما تأكل الأنعام) (١) يذودون مطية النفس عن ورد النشاط . بكعام الاحتياط . (٢) ويضمرونها لتجوز على الصراط . لعلمهم أنهم (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط .)

المقالة السادسة والستون

ياسباق الآفاق . ويا شديد الإعناق . (٣) في جمع الأرزاق . كم تذرع وجه الأرض كأنك سياح . وكم تحدد الأنياب العضل (٤) كأنك تمساح . تطلب رزقاً يعدو في قفاك . ولو قعدت لأتاك ما كفاك . ان ساعد القضاء فالسيارة كالقاطن . والسائمة كالداجن . (٥) وإن لم يساعد فالسعي جهل . والتعب فضل . (٦) انما الرزاق ضامن والقناعة سياده . والمقدور كائن والمشقة

---

(١) يجفلون يسرعون فى الهرب . والانعام هي الابل والبقر والغنم (٢) يذودون اى يمنعون . والكعام حبل يشد به فم البعير ويضمرونها اى يعلفونها القوت بعد السمن لاجل السباق (٣) الاعناق الاسراع فى السير (٤) العضل اي الشديدة (٥) السيارة القافلة . والقاطن المقيم . والسائمة الراعية . والداجن الدابة المقيمة فى البيت (٦) فضل اى زيادة

زِيَادَهْ . وَمَا الرِّزْقُ رِكَازاً يُطْلَبُ في القِفَارِ .⁽¹⁾ أَوْ صَيْدًا يُقْتَنَصُ فى الاسفَارِ. أَوْ زُخْرُفاً يُخْرَجُ من بُطُونِ الجبالِ . أَوْ عَرَضاً يُنقلُ علي ظُهُورِ الجمالِ .⁽²⁾ فأَنْفِقْ وَلاَ تَخْشَ الفاقَهْ .⁽³⁾ وَارْفِقْ وَلاَ تُتْعِبِ النَّاقهْ . وَبَدِّلْ جَهْلَكَ بالإِفاقَهْ . وَاعْلَمْ أَنَّ الوَطَنَ عُشُّكَ فأَسْكُنْهُ . وَالمُتَوَكِّلَ ضَيْفٌ مِنْ ضُيُوفِ اللهِ فَكُنْهُ. وَبِضاعَةَ الحُرِّ ماءُ وَجْهِهِ فصُنْهُ . وَاهْجُرْ مانَهى اللهُ عَنْهُ تَكُنْ مُهَاجِراً . وَاغْتَرِبْ في الدُّنيا تَكنْ تاجِراً . وَسافِرْ الى الآخِرَةِ تَغْنَمْ. وَأَقْصِرْ عَنِ التَّزْدادِ تَنْعَمْ . كَدَدْتَ نَفْسَكَ بالحَطِّ وَالتَّرْحَالِ . وَأَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فى المَحَالِّ وَالمُحَالِ ⁽⁴⁾ تَدُقُّ الأَرْضَ بسَنابِكِ المُورِياتِ قَدْحاً . وَ (إِنكَ كادِحٌ الى رَبكَ كَدْحاً) .⁽⁵⁾ عَلاكَ المَشيبُ وَتَتَفَتَّى وَتَسعَى لِتَجمَعَ شَمْلَكَ فلاَ يتأَتَّى. وَتَهِيمُ في تِيهِ الطَّابِ (وَإِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّي) .⁽⁶⁾

---

(١) الركاز هو المال المدفون من الجاهلية (٢) الزخرف الذهب. والعرض المتاع غير الدنانير والدراهم (٣) الفاقة الفقر (٤) كددت نفسك اي اتعبتها . والمحال جمع محل . والمحال المستحيل (٥) السنابك جمع سنبك وهو طرف الحافر . والموريات قدحا المراد به الخيل والكادح الساعي (٦) التيه المفازة التي يتيه فيها الانسان أي

المقالة السابعة والستون

طُوبَي لِمَنْ عَقَلَ لِسانَهُ وَكَفَّهُ .(١) وَأَطلَقَ بالخَيْرِ بنانَهُ (٢) وَكَفَّهُ . أَنْحَسُ الفُرْسانِ . مَنْ حَارَبَ بالّلسانِ . وَأَحْمَسُ الكُماةِ . مَنْ اُسْتَعانَ على قِرْنِهِ بالصُّماتِ .(٣) وَلاَ تَرَى نَطِقًا . إلاَّ نَزِقًا .(٤) وَلاَ سَاكِتًا . إلاَّ ثَابِتًا . وَلوْ سَكَتَ الكَلِيمُ لَرَأَى العَجَائِبَ .(٥) وَلوْ صَمَتَ يُوسُفُ لعُصِمَ النَّوائِبَ . وَسَيَعلمُ الْمُتَعَمِّقُ أَنَّ النُّطْقَ عَاثُورٌ . وَفُضُولَ الكَلامِ هَبَاءٌ مَنْثُورٌ .(٦) وَلِلعَارِفِ قَلْبٌ عَقُولٌ وَلِسانٌ مَعقُولٌ . وَالْمنافِقُ مُفَوَّهٌ . وَالدِّينُ مُفَهَّهٌ .(٧) وَرُبَّ كَلِمَةٍ تُرْدِيكَ . وَرُبَّ صَيْحَةٍ تَذْبَحُ الدِّيكَ . وَرُبَّ زَفِيرٍ أَوْرَثَ قُلاَعًا وَرَبَّ صُدَاحٍ أَعقَبَ صُدَاعًا .(٨) وَرُبَّ حُكْلَةٍ عَصَمَتْ رَاسَكَ .(٩)

يضل فلا يهتدى لمقصده «١» عقل لسانه اى حبسه «٢» البنان اطراف الاصابع (٣) واحمس الكماة اى اشجعهم والكماة جمع كمى وهو الشجاع المتكمى بسلاحه اى المتغطى به . والصمات السكوت «٤» النزق الخفيف الطائش «٥» الكليم سيدنا موسى عليه السلام «٦» لعصم النوائب أي حفظ منها ولم يسجن . والمتعمق فى كلامه المتنطع فيه . والعاثور المهلكة من الارضين «٧» المفوه النطوق . والمفهه ضد الفصيح «٨» الزفير اول صوت الحمار والقلاع داء يكون فى الفم • والصداح الصياح «٩» الحكلة العجمة فى

وَرُبَّ أَكْلَةٍ قلعَتْ أَضْرَاسكَ . وَخَفْتُ الحُكْلِ فِى دَبِيبِهَا . خَيْرٌ مِنْ ثُغَاءِ الثَّوْلاَءِ وَنَبِيبِهَا . (١) فَلاَ تَعبأْ بِهَؤُلاَءِ الثَّرْثَارِينَ فَنَظْمُهُمْ وَنَثْرُهُمْ هَوَاءٌ . (٢) وَقَوْلُهُمْ وَبَوْلُهُمْ سَوَاءٌ . وَجَهْرُهُمْ وَجَرْسُهُمْ عُوَاءٌ (٣) انَّهُمْ سُفَرَاءُ الجِنِّ يَمْتَحُونَ بِدِلاَئِهِمْ . (٤) وَيُحَدِّثُونَ عَنْ إِمْلاَئِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ الرُّسُلِ . وَإِنَّهُ مِنْ مُوجِبَاتِ الغُسْلِ . فَسُدَّ عَنْهُ أُذُنَيْكَ (إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ القَوْلِ وَزُوراً . يُوحِي بَعْضُهُمْ الى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُوراً .) (٥)

المقالة الثامنة والستون

مَاهٰذِهِ الأَلْقَابُ العَرِيضَةُ . وَالرِّقَابُ الغَلِيظَةُ . مَا لِلْفَاجِرِ دُعِىَ بِالْعَفِيفِ وَمَا اسْتَحْيَا . وَلِمَ كُنِّيَ الْمَوْتُ بِأَبِي يَحْيَي . وَكَيْفَ سُمِّيَتِ

اللسان وعصمت رأسك أي حفظته (١) الخفت اسرار المنطق . والحكل مالا يسمع صوته كالذرة . والثغاء صوت الغنم . والثول جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدبر فى مرتعها . ونبيبها صياحها عند هياجها (٢) فلا تعبأ بهؤلاء أى لاتكترث بهم . والثرثارين جمع ثرثار وهو الكثير الكلام (٣) وجرسهم أي كلامهم الخفي (٤) السفراء جمع سفير وهو الرسول المصلح بين القوم . ويمتحون أى يستقون . والدلاء جمع دلو (٥) زخرف

المَهلَكةُ مفَازَهْ . وَلَوْ أَنصفُوا لَسَمَّوْها جَنازَهْ . يُلقَّبُ هٰذا صَدراً وَمَا أَضيقَهْ . وَذَلكَ بَدراً وَمَا أَغسقَهْ.[١] وَتَقِيًّا وَما أَفسقَهْ.وَرَشيدًا وَمَا أَخرَقَهُ . [٢] وَأَميناً لَوما أَسرَقهُ . وَشُجَاعًا وَما أَفرَقهُ . [٣] وَيَميناً وَمَا أَشأَمهُ . وَكَرِيماً وَما أَلأَمَهُ . وَسِراجاً وَما أَظلَمَهُ . وعَزِيزاً وَما أَذَلَّهُ . وَصارِماً وَمَا أَكَلَّهُ . [٤] لِئامٌ تَسَمَّوْا بِأَحاسنِ الأَسماءِ . وَاشتَهَرُوا بِأَلقَابٍ لَمْ تَنَزَّلْ منَ السَّماءِ . أَشباحٌ بِلاَ أَحلَامٍ . كَتَمَاثِيلِ حَمَّامٍ . [٥] وَأَسماءٌ بِلاَ أَجسَامٍ .كَالحارِثِ بنِ هَمَّامٍ . تَعَوَّدُوا تَرفِيهَ القَوالِبِ . وَتَحدِيدَ المَخالِبِ . لِتَناوُشِ المَطَالِبِ . [٦] إِنْ هَمُّوا بِشَرٍّ وَثَبُوا كَالأُسدِ تَفُوتُها الفَرائسُ.وَان

القول هو الكلام المموه المزور (١) وما أغسقه أى ماأظلمه (٢) وماأخرقه أي ماأحمقه (٣) وما أفرقه من الفرق بفتح الراء وهو الخوف (٤) الصارم القاطع • وما أكله من كل السيف إذا لم يقطع (٥) الاشباح جمع شبح وهو الشخص • والاحلام جمع حلم وهو العقل . والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة (٦) كالحارث بن همام فيه إشارة الى قول الحريري في مقاماته حكي الحارث ابن همام كذا وكذا مع انه لاحارث ولا غيره وانما يقصد بذلك نفسه • والمخالب جمع مخلب وهو للسبع والطائر كالظفر للانسان • والتناوش التناول

آستنهضوا الخير يميسون كما يميس العرائس . (١) لا يتسارعون الى الصلاة عجالي . ولا يتبرزون إلى التخلي رجالاً . (٢) يركبون الجياد الهماليج . (٣) ويخلفون الضعفاء المحاويج . لا تأخذهم بالمشاة رأفة . ولا تصيبهم على تلك القساوة آفة . فيا هذا لا تحسد المتنعم على ترفه . (٤) ولا تغبط المتكبر على شرفه . وقل له اذا برزت الجحيم . وقدم اليه الحميم . (٥) (ذق إنك انت العزيز الكريم .)

المقالة التاسعة والستون

مثل الحريص كمثل السنور يرقب الفار . ويسن الأظفار . يجر ذنبه . ويطر مخلبه . (٦) يتناعس ساهراً . ويتعفف عاهراً . (٧) ويتغامض ناظراً . حتى إذا أدركه الظفر طفر . (٨) واذا قدر

(١) يميسون أي يتبخترون (٢) يتبرزون أي يخرجون الي البراز لقضاء الحاجة والبراز بفتح الباء الفضاء الواسع والرجال ضد الركبان (٣) الهماليج جمع هملاج وهي الدابة الحسنة السير (٤) الترف التنعم (٥) الحميم الماء الحار وهو شراب أهل النار (٦) السنور الهر • ويطر مخلبه أي يحدده (٧) العاهر الزاني (٨) طفر أي وثب

غَدَرَ . فيَثُورُ بِحِرْصِهِ . على الجُرَذِ وَدَرْصِهِ . (١) يُحَدِّدُ إِبَرَهُ . وَيَمْزِقُ وَبَرَهُ . (٣) كَذَلِكَ الحَرِيصُ يَتَزَهَّدُ غمراً . لِيَخْدَعَ غُمْراً . (٢) فَيَنْزِعُ لَبِيسَهُ . وَيُفْرِغُ كِيسَهُ . وَيَجُوعُ يَوْماً لِيَغُرَّ قَوْماً . وَيَسْهَرُ لَيلاً . لِيَنَالَ نَيْلاً . وَشُوَاظُ الطَّمَعِ لاَ يَنْطَفِئُ بِرَشْحَةِ الآبَارِ . (٤) وَهُيَامُ الحِرْصِ لاَ يَسْكُنُ بِنُغْبَةِ الأَسْآرِ . (٥) وَالسَّدَا لاَ يَنْقَعُ غُلَّةَ الحِرْصِ . وَالنَّدَى لاَ يُبَدِّدُ دَارَةَ الدِّعْصِ . (٦) إِنَّمَا الحِرْصُ فَيْحٌ مِنْ هَاوِيَةِ الهَوَى . (كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى) . (٧)

المقالة السبعون

السَّعِيدُ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَأَجَابَ . وَالشَّقِيُّ مَنْ أَبْصَرَ الحَقَّ فَأَرْخَى

---

(١) الدرص ولد الفأر (٢) يحدد ابره اى يسن أسنانه (٣) الغمر الذى لم يجرب الامور (٤) اللبيس الملبوس • والشواظ اللهب الذى لادخان له (٥) الهيام أشد العطش • والنغبة الجرعة والاسآر جمع سؤر وهو بقية مايشرب. (٦)والسدا لاينقع غلة الحرص أى لا يسكنها. والسدا هو الندي الذي يسقط فى أول الليل . والندى مايسقط فى آخره • والغلة حرارة العطش • والندي لايبدد دارة الدعص أى لا يفرقها والدارة مااستدار من الرمل • والدعص ما اجتمع منه (٧) الفيح غليان القدر والهاوية ولظى من أسماء النار • والشوي جمع شواة وهي جلدة الرأس

الحجابَ . النّاقصُ ضيّقُ الظرفِ قاصرُ الطَّرْفِ . والكاملُ واسعُ الأدَمِ . [١] راسخُ القدَمِ . إذا أهابَ بهِ داعي الحقّ لبّاهُ سريعاً . ويُطيعُ مَنْ رَبَّاهُ رضيعاً . [٢] لا بلْ يشغلُهُ لذّةُ النّداءِ عَنْ حُسْنِ الجوابِ . ويمنعُهُ صِدقُ العبوديةِ عَنْ بُغيةِ الثّوابِ . ألا إنَّ الطَّريقَ بيِّنٌ . والسّلوكَ هيِّنٌ . فإنْ تخلَّفَ قومٌ فتبّاً للهالكينَ . [٣] وطوبى للسّالكينَ . وإنْ فرحَ المخلّفونَ بمقعدِهمْ فرحاً للمسافرينَ [٤] . (فإنْ يكفرْ بها هؤلاءِ فقدْ وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرينَ .)

المقالة الحادية والسبعون

الدنيا سمٌّ مُحلّى . والمالُ عرضٌ مُخلّى . وتصاريفُ الدُّولِ سجالٌ . ورمكةٌ سيّبها رُكبانٌ فركبها رجالٌ . [٥] ما هيَ إلاّ مطروقةٌ تقتلُ الأزواجَ . وعقيمٌ تفسدُ الأمشاجَ . [٦] دعْها فإنّها هلوكٌ . وودّعْها فإنّها فروكٌ . [٧] عجوزٌ عقيمٌ . ضجيعُها سقيمٌ . عناقُها داءٌ . وفراقُها

(١) الادم الجلد (٢) أهاب به أي دعاه (٣) فتبا للهالكين أي هلاكا لهم (٤) طوبى اسم شجرة في الجنة أو هي الجنة بالهندية (٥) سجال أي مناوبة . والرمكة الانثى من البراذين (٦) الامشاج نطفة المرأة المختلطة بنطفة الرجل (٧) الهلوك المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . والفروك

دَوَاءٌ . لَا يَزَالُ بَعَاُهَا مَرِيضاً حتى إِذَا طَلَّقَهَا بَرِئَ من ساعَتِهِ (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلًا من سَعَتِهِ)

المقالة الثانية والسبعون

شَرَّفَ اللهُ الإِنسانَ بِمُضْغَتَيْنِ جنَانهُ . وَلِسانه. [1] فَالجنَانُ قابلٌ. وَاللِّسَانُ قَائِلٌ . ذَاكَ عَارِفٌ مُسْتَقِرٌ .وَهذَا مُعْتَرِفٌ مُقِرٌّ . ذَاكَ يُنْشِئُ وَهذَا يُحَرِّرُ . وَذَاكَ يُفْتِي وَهذَا يُكَرِّرُ . ذَاكَ غَدِيرٌ وَهذَا سَابِحٌ . وَذَاكَ قَلِيبٌ وَهذَا مَاتِحٌ. [2] لِيكنْ قَلْبُكَ فَكُوراً.وَلِسانُكَ ذَكُوراً . حتى تَتَعَادَل كِفَّتَاكَ . وَتَتَقَابَلَ حافَّتَاكَ . فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ على اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً . وَإِذَا ذَكَرْتَ فَاذْكُرِ اللهَ فَهُوَ أَقْوَمُ قيلاً . وَإِذَا عَدَلْتَ فَأَخْلِصِ العمَلَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلاً . وَأَصْحِبِ العَزْمَ عَمَلَهُ .حتَّى يَبْلُغَ الكتابُ أَجلَهُ.وَأَمْضِ صَمْصَامَ العَزْمِ المُصَمِّمِ وَلَا تَحْبِسهُ في قِرَابِ الفُؤَادِ فَتُكِلهُ . [3] وَإِيَّاكَ

المبغضة لزوجها (١) المضغة القطعة من اللحم . والجنان القلب (٢) الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها • والسابح العائم في الماء • والقليب البئر . والماتح المستقي (٣) الصمصام السيف القاطع الذي لا ينثني . والمصمم الماضي في الامر • والقراب غمد السيف . وكل السيف لم يقطع

أَنْ تَتْرُكَ الهَدْىَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ .[١]

المقالة الثالثة والسبعون

أَيُّهَا العَبْدُ ٱلمَغْرُورُ . مَا هٰذا الذَّيْلُ ٱلمَجْرُورُ . شَمِّرْ ذَيْلَكَ فَإِنَّ إِطَالَةَ الأَذْيَالِ . دَأْبُ الأَرْذَالِ .[٢] وَإِكْمَالَ القُمْصَانِ. أَمَارَةُ النُّقْصَانِ .[٣] وَإِذَا كَنَسْتَ ٱلأَرْضَ بِفَضْلِ ٱلمَلاَبِسِ . فَلاَ فَضْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلمَكَانِسِ . ثَوْبُ السُّفَهَاءِ مِكْنَسَةُ السُّوقِ . وَثَوْبُ الصُّلَحَاءِ إِلى أَنْصَافِ السُّوقِ .[٤] وَشَرُّ الثِّيَابِ مَا بَلَغ التُّرَابَ كِبراً. وَخَيْرُهَا مَا نَقَصَ عَنِ الكَعْبِ شِبْراً . وَمَنْ رَقَعَ الأَسْمَالَ .[٥] وَأَخْلَصَ الأَعْمَالَ . خَيْرٌ مِمَّنْ يَلْبَسُ ٱلمُعَيَّرَ وَٱلمُطَيَّرَ . وَاذَا رَأَى الفَقِيرَ عَيَّرَهُ وَتَطَيَّرَ.[٦] يُرِيدُ ٱلمُعْجِبُ أَنْ يَمِيسَ وَيَلْبَسَ الخَمِيسَ.[٧] وَنِعْمَتِ ٱللِّبْسَةُ لِبْسَةُ السلفِ .وَلَبِئْسَ اللَّبِيسُ لِبَاسُ الصَّلَفِ.[٨]

---

(١) الهدى مايهدي الى الحرم من النعم (٢) دأب الارذال أي شأنهم وعادتهم (٣) الأمارة العلامة (٤) الأنصاف جمع نصف • والسوق جمع ساق (٥) الاسمال جمع سمل وهو الثوب البالى (٦) المعير والمطير نوعان من الثياب ولعلهما نوعان نفيسان حيث ذكرهما دون غيرهما وتطير من التطير وهو التشاؤم (٧) يميس يتبختر • والخميس الثوب الذي طوله خمسة اذرع (٨) الصلف مجاوزة

وَلاَ خَيْرَ فِي قَشِيبٍ يُبْلِيهِ الجَدِيدَان .(١) وَلاَ فِي دِمقْسٍ مِنْ غَزْلِ الدِّيدَان .(٢) إِنَّمَا هُوَ كِسوَةُ النَّاقِصَاتِ . وَبِزَّةُ الرَّاقِصَاتِ .(٣) أَبْغَضُ النَّاسِ الى اللهِ جَبَّارٌ عَلَيْهِ ثَوبٌ مُرَسَّمٌ . حَشْوُهُ كِبرٌ مُجَسَّمٌ . قِشْبٌ فِي قَشِيبٍ كَأَنَّهُ زِقٌّ مَنْفُوخٌ .(٤) وَدَاءُ عُجْبِهِ دَوَاءُ كُلِّ مَطْبُوخٍ . يَخَالُ المَجْدَ بَزًّا مُخَيَّلاً . وَخَزًّا مُذَيَّلاً .(٥) وَطَاقًا مَصبُوغًا . وَطَوْقًا مَصُوغًا . فَيَزْهُو بِوَشْيِ كَوَشْيِ النَّشْوَانِ . وَمَشْيٍ كَمَشْيِ النَّشْوَانِ .(٦) وَأَحَبُّهُمْ اليْهِ فَقِيرٌ لاَ يَعبأُ بِعَبَائِهِ . تَرَدَّى فِي أَرْدِ إِرْدَائِهِ (٧) جَسَدٌ فِي دَرِيسٍ . كَأَسَدٍ فِي عِرِّيسٍ .(٨) رِدَاؤُهُ خَلَقٌ . وَرُوَاؤُهُ كَأَنَّهُ فَلَقٌ .(٩) رِئْبَالٌ عَلَيْهِ سِرْبَالٌ .(١٠) كَأَنَّهُ غِرْبَالٌ . أَمْلَوهُمْ

قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا (١) القشيب الجديد والجديدان الليل والنهار (٢) الدمقس الحرير (٣) البزة الثياب (٤) القشب من لاخير فيه • والقشيب الجديد (٥) دواء كل مطبوخ أي شفاء كل أحمق معناه ان الاحمق اذا نظر اليه نظر إعتبار شفي من حمقه . والبز الثياب • والخز الحرير (٦) الطاق نوع من الثياب . والوشي نوع من الثياب الموشية والنشوان السكران (٧) لايعبأ أي لايبالي • وتردي أي لبس الرداء (٨) الدريس الثوب البالى . والعريس مأوى الاسد (٩) الخلق البالي • والرواء المنظر . والفلق الصبح (١٠) الرئبال الاسد • والسربال القميص

كِنَانَةً وَأَطْيَبِهِمْ كَوْناً .وَأَعْرَقِهِمْ لِينَةً وَأَشْرَقِهِمْ لَوْناً . (١) يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ بِرْذَوْناً . (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً . (٢))

المقالة الرابعة والسبعون

حَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ قَدْ تَزْرَعُ الْعَدَاوَةَ . وَطَيَّارَاتُ الْكَلِمِ قَدْ تُطِيرُ الْعِلَاوَةَ (٣) وَرُبَّ كَلَامٍ يَعُودُ كَلْماً . وَرُبَّ لَثْمٍ يَصِيرُ ثَلْماً . (٤) وَخَدْشُ اللِّسَانِ ثُلْمَةٌ لَا تَنْسَدُّ. (٥) وَالْكَلَامُ كَالنَّبْلِ اذَا طَارَ لَا يَرْتَدُّ فَلَا تَرْمِ كُلَّ حُسْبَانَةٍ مِنْ حَنِيَّةِ النِّيَّةِ . وَلَا تَمْتَحْ كُلَّ صُبَابَةٍ مِنْ طَوِيِّ الطَّوِيَّةِ . (٦) فَرُبَّمَا تَنْدَمُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ . وَعَسَاكَ تَزِلُّ حَيْثُ لَا تَثْبُتُ الْقَدَمُ . وَلَا تَتَفَوَّهْ بِمَا دَارَ فِي خَلَدِكَ فَتَخْجَلَ بِهِ . (٧) وَ (لَا تُحَرِّكْ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ .)

---

(١) الكنانة التي تجعل فيها السهام وأعرقهم لينة أى أثبتهم أصلا • واللينة النخلة (٢) البرذون الدابة • والهون السكينة والوقار (٣) العلاوة رأس الانسان (٤) يعود كلما أى يصير جرحا • واللثم التقبيل والثلم الكسر (٥) الثلمة هي الخلل فى الحائط وغيره (٦) الحسبانة السهم الصغير • والحنية القوس • ولا تمتح من الامتياح وهو النزول الى البئر لتناول الماء منها والصبابة بقية الماء فى الاناء والطوي البئر • والطوية الضمير (٧) بما دار في خلدك أي

المقالة الخامسة والسبعون

لا يَعبأُ اللهُ بأَعضاءٍ رَطبةٍ. وَقدُودٍ شَطبَةٍ. (١) وَأَشباحٍ شَهيَّةٍ. (٢) وَصوَرٍ بَهيَّةٍ. أُناسٌ لاَ تُذكَرُ في السَّماءِ أَسماؤُهَا. وَأَشخَاصٌ لَنْ يَنَالَ اللهَ لحُومُهَا وَلاَ دِماؤُهَا. أُولئِكَ أَنفَارُ التَّنافُرِ وَالنّفَارِ. وَأَشخَاصُ التَّكاثُرِ وَالفخَارِ. وَلِلْمُخَالَطَةِ رَهطٌ لاَ يَفخَرُونَ. (٣) وَهؤُلاَءِ حَشْوُ الجنَّةِ وَلِلْمُجَالَسَةِ قَوْمٌ آخَرُونَ. أُولئكَ رَهَابِينُ الصِّدْقِ. وَقَرَابِينُ العشْقِ. (٤) لهُمْ قلوبٌ حَزِينَةٌ. وَحلُومٌ رَزِينةٌ. (٥) وَصدُورٌ حَامِيةٌ. وَشِفاهٌ ظَامِيةٌ. وَضلُوعٌ دَامِيَةٌ. وَأَفئِدَةٌ وَجِلَةٌ. (٦) وَأَكبَادٌ مَجلَةٌ. (٧) وَجلودٌ يَابِسَةٌ وَوُجوهٌ شَامسَةٌ لاَ تعجبُهُمُ الأَطرَافُ السَّمِينةُ. وَالمَطَارفُ الثَّمِينَةُ. (٨) لاَ يَغفلُونَ

بما خطر فى قلبك (١) لا يعبأ الله أى لا يبالي . والشطبة الطويلة (٢) الاشباح جمع شبح وهو الشخص (٣) الرهط مادون العشرة من الرجال (٤) الرهابين جمع رهبان والرهبان جمع راهب فالرهابين جمع الجمع لراهب . والقرابين جمع قربان وهو كل مايتقرب به الى الله تعالى والقرابين أيضا جلساء الملك وخاصته (٥) الحلوم جمع حلم وهو العقل (٦) وأفئدة وجلة أى قلوب خائفة (٧) وأكباد مجلة من مجلت يده من العمل اذا صار بين جلدها ولحمها ماء (٨) شامسة أى للشمس فيها تأثير . والمطارف جمع مطرف وهو ثوب من

بِالحُلَلِ وَالحُلِيِّ . وَلاَ يَرْفُلُونَ فِي الثَّوْبِ الْوَشِيِّ . (١) (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ .)

المقالة السادسة والسبعون

عِلْمٌ بِلاَ عَمَلٍ . كَحِمْلٍ على جَمَلٍ . فَكُنْ عَامِلاً . وَلاَ تكُنْ حَامِلاً . يَنقُلُ الوُسُوقَ . (٢) إلى السُّوقِ . وَيَحْمِلُ الشَّهْدَ وَلاَ يَذُوقُ . وَالعِلْم فِي صَدْرِ الكَسْلاَنِ كَشُمُوعٍ تَلْمَعُ بَيْنَ يَدَىْ ضَرِيرٍ مَحْجُوبٍ . أَوْ شُمُوعٍ تُزَفُّ إلى خَصِيٍّ مجبُوبٍ . (٣) ما لِهَؤُلاَءِ المَلْدُوغِين مَعَهُمُ التِّرْيَاقُ يَتَدَاوَلُونَهُ . (٤) وَلاَ يَتَنَاوَلُونَهُ . أَلَيْسَ مِنَ البَلِيَّةِ . أَنْ يَمُوتَ المُحْصَرُ فِي الخَلِيةِ . (٥) أَلَيْسَ مِنَ الخُسْرَانِ أَنْ تَرِدَ وَادِياً . وَتَمُوتَ صَادِياً . (٦) أَلَيْسَ مِنَ الغَبَنِ جَزَّارٌ يأكُلُ لَحْمَ المَيْتِ . (٧) وَمَكِّيٌّ لاَ يَزُورُ البَيْتَ . أَلاَ إِنَّ تأْخِيرَ العَمَلِ عَنِ العِلْمِ حَبْسُ

خزله اعلام (١) ولا يرفلون في الثوب الوشي أي لا يطيلونه ويجرونه على الأرض متبخترين والوشي نوع من الثياب منقوش (٢) الوسوق الاحمال جمع وسق (٣) الشموع من النساء المزاحة اللعوب . والمجبوب المقطوع المذاكير (٤) الترياق دواء السموم فارسى معرب (٥) المحصر المريض . والخلية بيت النحل (٦) الصادى العطشان (٧) الغبن ضعف الرأي

المَاءِ عَنِ النَّبْتِ . وَالتَّرَخُّصُ فِى العَمَلِ حِيلَةُ أَصْحَابِ السَّبْتِ . فَلاَ تَـكُنْ كَالنِّضْوِ الطَّلِيحِ يَتَجَشَّمُ لِغَـيْرِهِ أَسْفَاراً . (١) وَلاَ تَـكُنْ (كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً . (٢))

المقالة السابعة والسبعون

لَيْسَ الفَقِيهُ مَنْ اسْتَفَادَ وَأَفَادَ . إِنَّمَا الفَقِيهُ مَنْ أَحْيَا الفُؤَادَ . وَلاَ الْمُحَصِّلُ مَنِ اسْتَعَادَ الكَلاَمَ وَأَعَادَ . إِنَّمَا الْمُحَصِّلُ مَنْ أَصْلَحَ الْمَعَادَ . وَلاَ العَالِمُ مَنْ افْتَى وَدَرَّسَ . إِنَّمَاالعَالِمُ مَنْ تَسَتَّرَ بِالْوَرَعِ وَتَتَرَّسَ . وَمَا الْمُجْتَهِدُ مَنْ يَبْنِى أَسَاسَ الْمِلَّةِ . على قِيَاسِ العِلَّةِ . أَلمجْتَهِدُ مَنْ شَغَلَهُ الحَقُّ عَنِ الْمَنْعِ وَالتَّسْلِيمِ . وَاكْتَفَى بِعِلْمِ الخَضِرِ عَنْ عِلْمِ الكَلِيمِ . وَارْعَوَى بِمَسْئُولاَتِ الحَشْرِ . (٣) عَنْ مَقُولاَتِ العَشْرِ . وَارْتَدَعَ بِمُحَاسَبَاتِ الظُّنُونِ . (٤) عَنْ مُنَاسَبَاتِ الظُّنُونِ . (٥)

(١) النضو البعير المهزول • والطليح المهزول أيضا يتجشم لغيره اسفارا أى يتكلفها له على مشقة • والاسفار جمع سفر بفتحتين (٢) الاسفار جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب (٣) المعاد المرجع والمصير • والآخرة معاد الخلق . والكليم سيدنا موسى عليه السلام • وارعوى أى اتعظ وكف (٤) المقولات العشر معروفة عند العلماء • والظنون السيء الخلق (٥) الظنون أيضا الدين

وَصَرَفَهُ سُرْعَةُ البِدَارِ عنْ بُطْءِ الوُقُوفِ . وَصَدَّهُ هَمُّ المَوْقِفِ عَنْ عِبْءِ الوُقُوفِ . (١) فَلاَ تَحْسَبَنَّ المُتَشَبِّهَ بالفَقِيهِ فَقِيهاً . فَلَيْسَ ذُو الوَجْهَيْنِ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً . (٢) سُحقاً لِمَنْ يَخْدِشُ بِخَاطِرِهِ وَجْهَ الدِّينِ. كَمَا يَلْطِمُ الشَّمُوسُ بِحَافِرِهِ صَحْنَ المَيَادِينِ. (٣) فَهُوَ أَعْطَشُ إلى الأَوْقَافِ منْ رَمْلِ الأَحْقَافِ . (٤) وَأَشْرَهُ إِلى الحَرَامِ . (٥) منَ البُزَاةِ الى الحَمَامِ . وَأَظْمَأُ إِلى المَالِ وَالجَاهِ . منَ العَطْشَانِ إِلى المِيَاهِ . بَلِ السِّرْحَانِ إِلى الشِّيَاةِ . (٦) يُنَافِسُ فَيَفْخَرُ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَيُنَاظِرُ فَيَضْرِبُ الأَرْضَ بِكُمِّهِ . بَذِئُ اللِّسَانِ سَفِيهُ الجِدَالِ . الدُّ الخِصَامِ شَدِيدُ المِحَالِ . (٧) يَتَعَصَّبُ لِلذَّهَبِ . لاَ لِلْمَذْهَبِ . وَيُشَمِّرُ لِلنُّضَارِ . (٨)

المشكوك في قضائه (١) البطءُ ضد العجلة . والوقوف ضد المسير • والعبء الثقل • والوقوف أيضا جمع وقف وهو المال الموقوف (٢) وجيها أى صاحب جاه وقدر (٣) سحقا أي بعدا • والشموس الفرس المستعصي على راكبه والميادين جمع ميدان (٤) الاوقاف الاموال الموقوفة • والاحقاف جمع حقف وهو المعوج من الرمل (٥) وأشره أى أحرص (٦) البزاة الطيور التي تصيد . والسرحان الذئب (٧) بذى اللسان أي فاحشه الدالخصام أى شديد الخصومة والمحال المكر (٨) النضار الذهب .

لاَ لِلنِّظَارِ . ففَارِقوا دُعَاةَ الضَّلاَلَةِ إِنَّهُمْ لاَ إِيمَانَ لَهُمْ . (وَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيمَانَ لَهُمْ [١])

المقالة الثامنة والسبعون

حَمَلَةُ العِلْمِ فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا خَائِنٌ . وَالآخَرُ خَازِنٌ . فَالخَازِنُ الأَمِينُ وَارِثُ الرِّسَالَةِ . وَصَاحِبُ الأَمَانَةِ . صَانَ بِضَاعَةَ العِلْمِ فِي صِيوَانِ الصِّيَانَةِ . وَلَمْ يَمُدَّ يَدَ التَّوَسُّعِ إِلى خُوَانِ الخِيَانَةِ . [٢] فَدَانَتْ لَهُ الأَسَاوِرَةُ . وَذَلَّتْ لَهُ القَسَاوِرَةُ . [٣] وَخَشَعَتْ لَهُ سَلاَطِينُ العَجَمِ . وَخَضَعَتْ لَهُ سَرَاحِينُ الأَجَمِ . [٤] وَاسْتَسْلَمَتْ لِهَيْبَتِهِ الضَّوَارِي . وَاعْشَوْشَبَتْ بِبَرَكَتِهِ الصَّحَارِي . [٥] وَأَمَّا الخَوَنَةُ فَقَدِ اسْتُحْفِظُوا وَدِيعَةً . سُمِّيَتْ شَرِيعَةً . فَلَمْ يَحْرُسُوهَا حَقَّ حِرَاسَتِهَا . وَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا . فَمَرَقُوا مِنْ جِلْبَابِ النُّبُوَّةِ

(١) النظار المناظرة . والايمان جمع يمين (٢) الخوان مايؤكل عليه (٣) فدانت أي ذلت . والاساورة جمع أساور وهو قائد العجم • والقساورة جمع قسورة وهو الاسد (٤) السراحين جمع سرحان وهو الذئب . والاجم جمع أجمة وهي الشجر الملتف (٥) الضواري جمع الضارى وهو السبع الجريء المولع بالصيد • واعشوشبت كثر عشبها

وَٱنْسَلَخُوا مِنْ إِهَابِ الفُتُوَّةِ . (١) وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَعَقَرَ قَوَائِمَهُمْ . وَقَصَّ قَوَادِمَهُمْ . (٢) فَصَارَ صَامِتُهُمْ ضِمَاراً . وَصَارَ فَصِيحُهُمْ سَمَّاراً . (٣) وَمَنْ رُزِقَ دُرَّةَ العِلْمِ فَبَاعَهَا . أَوْ اؤْتُمِنَ عَلَى هٰذِهِ الأَمَانَةِ فَأَضَاعَهَا . فَهُوَ فِي ٱلْمَقْتِ بَلْعَمُ الوَقْتِ . (٤) وَمَا كَانَ بَلَاءُ بَلْعَمَ . بَلَاءً خَصَّهُ بَلْ عَمَّ . مَا بَلْعَمُ إِلَّا ذُو رِفْعَةٍ أَخْلَدَ (٥) إِلَى الأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ فَكَانَ مِنَ الهَاوِينَ . وَذُو حُلَّةٍ ٱنْسَلَخَ مِنْهَا (فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ) (٦)

المقالة التاسعة والسبعون

أُنْظُرْ إِلَى هٰذِهِ الجَوَارِ ٱلْمُنْشَآتِ فِي هٰذِهِ البُحُورِ . كَقَلَائِدِ الدُّرِّ عَلَى حَيَازِيمِ النُّحُورِ . (٧) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ . (٨)

(١) الخونة جمع خائن • والجلباب ثوب واسع • والاهاب الجلد • والفتوة الكرم (٢) استحوذ استولي وغاب فعقر قوائمهم أى ضربها بالسيف • وقوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشر ريشات فى كل جناح الواحدة قادمة (٣) الضمار اسم صنم • والسمار المحادث بالليل (٤) بلعم أو بلعام رجل معروف عصى الله فغضب عليه (٥) أخلد الي الارض أى ركن اليها وسكن (٦) فكان من الهاوين أى الساقطين الى أسفل (٧) الجوارى هنا النجوم . والحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر (٨) مقصورات محبوسات

مُشِيرَاتٌ بِالسَّلَامِ . عَنْ فَرَجِ الظَّلَامِ مَا هُنَّ الاَّ نُفُوسٌ مُتَعَالِيَةٌ . وَأَزْوَاحٌ مُتَلَالِيَةٌ . يَذْرَعْنَ رُقْعَةَ الرَّقِيعِ وَيَشْبُرْنَ . وَيَسْبَحْنَ فِي خُضَارَةِ الخَضْرَاءِ وَيَعْبُرْنَ⁽¹⁾ . أَجِلْ فِيهَا نَظَرَ العِبْرَةِ . فَانَّهَا عَرَائِسُ الفِطْرَةِ .⁽²⁾ وَعُمَّالُ الأَرْزَاقِ . وَعُمَّارُ الآفَاقِ . وَطَلَائِعُ الغَيْبِ . وَقَوَافِلُ الرَّيْبِ .⁽³⁾ تَحْمِلُ عُرَاضَةَ⁽⁴⁾ الرِّزْقِ إِلَى كُلِّ حَيٍّ . وَتُجْبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ .⁽⁵⁾ فَتَدَبَّرْ فِي هُبُوطِهَا وَصُعُودِهَا . وَتَفَكَّرْ فِي نُحُوسِهَا وَسُعُودِهَا . وَغُرُوبِهَا وَطُلُوعِهَا . وَاسْتِقَامَتِهَا وَرُجُوعِهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَهَا بِزِمَامِ التَّقْدِيرِ . وَأَطْلَعَهَا كَالفَقَاقِيعِ عَلَى هٰذَا الغَدِيرِ .⁽⁶⁾ وَلَا تَظُنَّ أَنَّهَا تَسِيرُ بِسَيْرِهَا . فَإِنَّمَا مُحَرِّكُهَا غَيْرُهَا . وَلَعَمْرُ اللّٰهِ . مَا يَسُوقُهَا إِلَّا أَمْرُ اللّٰهِ هُوَ الَّذِي أَدَارَ رَحَاهَا .⁽⁷⁾ (وَبِسْمِ اللّٰهِ

---

(١) يذرعن رقعة الرقيع ويشبرن أي يقسمها بالذراع وبالشبر والرقيع السماء وخضارة من أسماء البحر • والخضراء السماء • ويعبرن من عبر النهر اذا جازه (٢) العبرة اسم من الاعتبار • والفطرة الخلقة (٣) الطلائع جمع طليعة وهي ما يرسل أمام الجيش ليطلع على أحوال العد (٤) العراضة الهدية وما يحمله الانسان الى أهله وما يطعمه المائر من طعام الميرة (٥) وتجبى اليه أي تجلب له (٦) الفقاقيع النفاخات التي ترتفع فوق وجه الماء • والغدير قطعة ماء يغادرها السيل (٧) أدار رحاها أي حركها . والرحا الطاحون

مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا وَإِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا)

المقالة الثمانون

لَيْتَ شِعْرِي لِمَ تَطْلُبُ الدُّنيَا . أَلِسُرُورٍ أَدْرَكْتَهُ . أَمْ لِسَرِيرٍ مَلَكْتَهُ . أَمْ لِرَوْحٍ أَصَبْتَهُ . أَمْ لِعَيْشٍ اسْتَطَبْتَهُ . أَمْ لأَجْرٍ اكْتَسَبْتَهُ . أَمْ لِثَوَابٍ أَحْرَزْتَهُ . أَمْ عَمَلٍ طَرَّزْتَهُ . أَمْ لِوَقْتٍ صَفَا فَمَا كَدَرَ . أَمْ لِدَهْرٍ وَفَى فَمَا غَدَرَ . هَلْ أَصْبَحْتَ آمِراً إِلاَّ أَمْسَيْتَ مَأْمُوراً . وَهَلْ بِتَّ سَكْرَانَ إِلاَّ ظَلْتَ مَخْمُوراً .(١) وَهَلْ قَضَيْتَ شَهْوَةً إِلاَّ لَغِبْتَ .وَهَلْ شَرِبْتَ قَهْوَةً الاَّ غَبِتَ .(٢) وَهَلْ أَبِقْتَ مِنْ أَعْدَائِكَ إِلاَّ ثَقِفْتَ وَهَلْ سَبَقْتَ فِي تَعْدَائِكَ إِلاَّ وُقِفْتَ (٣) فَمَا لَذَّةُ العَاقِلِ فِي دَارٍ فَقْرُهَا ظِمْءٌ وَغِنَاهَا عِبْءٌ (٤) مُعْدِمُهَا خَمِيصٌ وَوَاجِدُهَا حَرِيصٌ .(٥) وَمَا رَاحَتُهُ فِي مَالٍ طَالِبُهُ مُخْفِقٌ .وَوَاجِدُهُ مُشْفِقٌ .(٦) آمِلُهُ سَاغِبٌ . وَحَامِلُهُ لاغِبٌ .(٧) مَنْ أُوتِيَ القَلِيلَ

(١) ليت شعري أي ليتني أعلم • والمخمور الذي فيه بقية من السكر (٢) الا لغبت أي تعبت . والقهوة الخمرة (٣) أبقت من اعداءك أي فررت منهم • الا ثقفت اي ادركت • والتعداء العدو وهو دون الجرى (٤) الظمء العطش والعبء الثقل (٥) المعدم الفقير • والخميص الجائع (٦) المخفق الخائب • والمشفق هنا الخائف على ماله البخيل به (٧) آمله ساغب أي طالبه جائع

مِنْهُ يَسْتَقِلُّ . وَمَنْ أُعْطِيَ الكَثِيرَ مِنْهُ يَسْتَقِلُّ . (١) فَمَا أَجِدُ لِلدُّنيا
مَثَلاً إِلاَّ الْمَدَاسَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ضَيِّقاً حَرِجاً . (٢) أَوْ وَاسِعاً مُنْفَرِجاً .
فَإِنْ ضَاقَ فَمَرْحَباً بِالحَفَا . وَإِنْ رَحُبَ فَيُثِيرُ العَفَا عَلَى القَفَا . الضَّيِّقُ
يَجْرَحُ الكُعُوبَ وَالعُرْقُوبَ . (٣) وَالرَّحْبُ يُغَبِّرُ الذُّيُولَ وَالجُيُوبَ
وَلِبْسَةُ هَذِهِ المَكَاعِبِ (٤) مِنْ مَصَاعِبِ المَتَاعِبِ . بُشْرَى لِلسَّالِكِ
الحَافِي فِي مَجَاهِلِ الفَيَافِي . فَاسْلُكْ هَذِهِ القِفَارَ حَافِياً . وَتَسَتَّرْ
بِجِلْبَابِ المُرُوءَةِ خَافِياً . (٥) فَهُنَالِكَ تَرَى أَهْلَ السُّلُوكِ حَافِينَ .
وَتَرَى المَلاَئِكَةَ حَافِّينَ . (٦) وَلاَ تَنْزِلْ مُعَرَّسَ الفَنَاءِ فَبِئْسَ
المُعَرَّسُ . وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ فَإِنَّكَ بِالخَافِقِ المُقَوَّسِ . (٧)
(وَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالوَادِي المُقَدَّسِ .)

واللاغب التعبان (١) من اوتى القليل منه يستقل اى من حاز القليل منه ينفرد به ويختص . ومن اعطى الكثير منه يستقل اي من نال الكثير منه يعده قليلا (٢) الحرج الشديد الضيق (٣) الحفا المشى بغير مداس . وان رحب اي اتسع . فيثير العفا اي يهيج التراب (٤) الرحب الواسع . والمكاعب جمع مكعب بكسر الميم وهو المداس الذي لايبلغ الكعبين (٥) الفيافى جمع فيفاء وهي الصحراء . والجلباب مايتغطى به من ثوب وغيره (٦) حافين أى محدقين (٧) المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافرين فى آخر الليل

المقالة الحادية والثمانون

القَنَاعَةُ عُدَّةُ العِزِّ وَكَنْزٌ لاَ يَفْنَى. وَشَجَرَةُ الخُلْدِ وَمُلْكٌ لا يَبْلى وَدُرَّةُ القنَاعَةِ لاَ يَلتَقِطهَا إِلاَّ مَبْخُوتٌ.[1] وَجِيفَةُ الطَّمَع لاَ يَقْرَبهَا إِلاَّ مَمْقُوتٌ. الدُّنيا بِكْرٌ وَالحَرِيصُ مَجْبُوبٌ. نَارُ شَهْوَتِهِ مَشْبُوبَةٌ وَمَاءُ وَجْهِهِ مَصْبُوبٌ[2] يَتعنى وَيَتمنى. لِيفْتَضَّهَا وَأَنَّى. إِنَّ قوماً لاَ يَحْسُدُونَ الغَنِيَّ على غِنَاهُ. يأْتِيهِمُ الرِّزقُ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ. مَا الطَّامِعُ إِلاَّ ذَلِيلٌ دَاخِرٌ.[3] فى الطَّلَبِ مُسْتَقْدِمٌ وَفي الظَّفَر مُسْتَأْخِرٌ. فَتَستَّرْ بِقِنَاعِ القنَاعةِ. فلَنْ تَسْمَنَ بِضَرِيعِ الضَّرَاعَةِ.[4] وَاتْرُكْ مَذْهَبَ الذَّهَبِ. وَمَطْلَبَ الطلَبِ. وَاعْلَمْ أَنَّ الحِرْصَ نَارٌ حَامِيَةٌ. فِيهَا عَيْنٌ آنِيَةٌ. وَالقنَاعَةُ جنَّةٌ عَالِيَةٌ. قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ. يُنَادَى فِيهَا الحَرِيصُ انَّ لكَ أَنْ لاَ تَمُوتَ فِيهَا وَلاَ تَحْيَا.[5]

للاستراحة • والخافق المقوس المراد به الدنيا يعني انه في آخر الزمن (١) المبخوت صاحب البخت (٢) المجبوب المقطوع المذاكير • والمشبوبة المشتعلة (٣) يتعنى أي يتعب • ليفتضها وانى اي ليزيل بكارتها وكيف له ذلك • غير ناظرين اناه اي غير منتظرين وقته • والداخر الصاغر الذليل «٤» الضريع يبيس الشبرق وهو نبت خبيث • والضراعة الخضوع (٥) آنية اي شديدة

وَيُبَشِّرُ فيهَا القَانِعُ (انَّ لكَ أَنْ لاَ تَجُوعَ فيهَا وَلاَ تَعْرَى)

المقالة الثانية والثمانون

كَيفَ يأمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَمَا عَرَفُوهُ . وَيَنهَوْنَ عنِ المُنكَرِ وَقَدْ اقْتَرَفُوهُ . (١) وَهَلْ يَدُلُّ على الطَّرِيقِ إِلاَّ مَنْ سَلَكَهُ . وَيَصُدُّ عَنِ الفُسُوقِ إِلاَّ مَنْ تَرَكَهُ. وَمِنَ العَجَائِبِ كَحَّالٌ ذُو عَمَشٍ . وَسَقَّاءٌ ذُو عَطَشٍ . أَعَاجِمُ خُرْسٌ يَؤُمُّونَ القُرَّاءَ . وَخَوَاضِعُ (٢) طُلْسٌ يَنْضَحْنَ العَرَاءَ . (٣) مخَانِيثُ يَقْدُمْنَ فى مَعَارِكِ البَسَالَةِ . (٤) وَخَنَازِيرُ يَرْقُصْنَ على مَنَابِرِ الرِّسَالَة . شيَاطِينُ يَحْطِمْنَ الأَصْنَامَ . وَسَرَاحِينُ يَرْعَيْنَ الأَغْنَامَ . (٥) علَمَاءُ يَنْصَحُونَ الظَّلَمَةَ .

الحرارة دانية أى قريبة ينالها القائم والقاعد والمضطجع ان لك ان لاتموت فيها ولا تحيا اي لايموت فيستريح ولا يحيي حياة طيبة (١) وقد اقترفوه. اى اكتسبوه (٢) العمش ضعف فى النظر • والخواضع جمع خاضع. وهو الذليل (٣) الطلس جمع اطلس يقال ذئب اطلس اوكلب اطلس اذا كان فى لونه غبرة الى السواد وكل ما كان على لونه فهو اطلس ينضحن. العراء أي يرششنه بالماء • والعراء الفضاء الواسع الذى لاستر به (٤) المخانيث. الذين يشابهون النساء فى كلامهم وانعطافهم • والبسالة الشجاعة (٥) يحطمن.

كالأراقم تادِبن الحلمة .(١) فيارها بين الضلاله . ويا ئعا بين الجهالة . مالكم إذا تكلمتم نصحتم وتفاصحتم . واذا فعلتم تباعدتم وتقاعدتم توبوا إلى الله جميعاً فإنه غفار لمن تاب . (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب .)

المقالة الثالثة والثمانون

يا مريضاً يخشى فراقه . ولا يرجى إفراقه .(٢) داو مرضك وعالج فبنيانك على رمل عالج .(٣) لو كانت لك بصيرة . لرأيت عبيطك بصيرة .(٤) تشوكت كالطاح العريق .(٥) وتشعبت كالغصن الوريق . وترجو الخلاص من الحريق . يا مخدوع خلاص على الريق . إن تهتكت رفعت غايات الغيابات . وإن تنسكت نشرت رايات المرآآت .(٦) تصلى لاجل الجيران . لا لخوف

الاصنام اى يكسرنها • والسراحين الذئاب «١» الاراقم الحيات اي تدعوها الي طعامها • والحلمة القراد (٢) افراق المريض اقباله على الشفاء (٣) عالج اسم موضع ببادية العرب كثير الرمل (٤) العبيط من الدم الخالص الطري والبصيرة منه مايدل على صاحبه بأن يكون على الارض (٥) الطاح شجر ذوشوك . والعريق الذي امتدت عروقه فى الارض (٦) الوريق الكثير

النّيرانِ . هَلْ سُدَّتْ عنكَ أبوابُ الفتَنِ إلاّ فَتحتَها . وَهلْ نُصبت لكَ مَظلَّةُ الضَّلالةِ إلاَّ خيَّمتَ تحتَها . (١) مثلُكَ لاَ يصحَبُهُ الأتراب . وَلاَ يَقبلُهُ التُّراب . وَلاَ تَصليهِ الشَّمسُ . وَلاَ يخفيهِ الرَّمسُ . (٢) إنْ نَهسَكَ الكَلبُ جَرِبَ . وَإنْ عَضَّكَ الهِرُّ كَلِبَ . قَبيحٌ أنْ تُدفنَ بالنَّواويس . فَكيفَ تُحشرُ في الفَراديس . (٣) أترجو نجاةَ المُخفّين بأوزارٍ جمعتَها كلاَّ وكلاَّ . (أيطمَعُ كلُّ امرئٍ منهم أنْ يَدخلَ جنَّةَ نَعيمٍ كلاَّ)

المقالة الرابعة والثمانون

مَتى تُفيقُ من غشيَتكَ يامَبهُوتُ. وَمتى تَنتبهُ من نَعستِكَ يامَسبُوتُ. (٤) وَمتى تَنتَصِبُ من نَكسَتكَ يا هارُوتُ. عُرِضَتْ عليكَ زَهرَةُ

الاوراق والتهتك الافتضاح . وغيابة كل شيء ماسترك منه وان تنسكت أي تعبدت (١) المظلة البيت الكبير من الشعر (٢) الاتراب جمع ترب وهو المساوي في السن ولا تصليه الشمس أي لاتشويه بحرارتها والرمس القبر (٣) أن نهسك الكلب أي نهشك وان عضك الهر كلب أى اصابه الجنون والنواويس جمع ناوس وهو مقبرة النصاري . والفراديس جمع فردوس (٤) المبهوت الحيران والمسبوت المغشي عليه

الدُّنيا. فنَسِيتَ كلمةَ اللهِ العُليا . فقُصَّتْ أجنحتُكَ. وَكلَّتْ أَسلحتُكَ مالكَ لقطتَ الحبَّةَ وَلَمْ تُبصرِ الحابلَ . (١) فتَرَكتَ مُلكَ بابلَ . فبقيتَ محبُوساً . وعلقتَ منكُوساً (٢) وَالظالمُونَ مهلكو نفُوسِهِمْ (وَالمجرِمُونَ ناكسوا رُؤُسِهِمْ .)

المقالة الخامسة والثمانون

رُبَّ فِطنَةٍ . تَسُوقُكَ إلى فتنَةٍ .وَرُبَّ ذكيٍّ أحرقَهُ نارُ ذكائِهِ . وَرُبَّ تقيٍّ أغرقَهُ ماءُ بُكائِهِ . وَرُبَّ عابدٍ مالَهُ من صلاتِهِ إلاَّ السُّهادُ وَالنَّصَبُ. وَرُبَّ فقيهٍ مالَهُ من عمَلِهِ إلاَّ الصِّياحُ وَالصَّخَبُ. ستفضحُ الزُّهادُ . (٣) يوْمَ يقُومُ الأَشهادُ . وَيحشرُ عبادٌ أعمالهُمْ أَزبادُ . (٤) وَيبعثُ أقوامٌ مخاصرُ خُصُورِهِمْ زنانيرُ . وَمَراحيضُ ظُهُورِهِمْ تنانيرُ . وَفلتاتُ كلامِهِمْ زنابيرُ . وَستَرى حينَ تبدُو الضَّمائرُ . يوْمَ تُبلى السَّرائرُ .أَعمالاً يحسَبُها الغافِلُ زُلالاً في وَقيعةٍ . فإِذا هيَ (سَرابٌ بِقِيعةٍ .) (٥)

(١) الحابل الذى ينصب الحبالة للصيد (٢) المنكوس المقلوب على رأسه (٣) السهاد السهر والنصب التعب والصخب الصياح الشديد (٤) الازباد جمع زبد وهو من البحر وغيره كالرغوة (٥) المخاصر جمع مخصرة وهي مايمسكه الانسان بيده

المقالة السادسة والثمانون

رُبَّ طَاوٍ يَتَشَبَّعُ. وَرُبَّ أَتْلَعَ يَتَقَبَّعُ.(١) وَرُبَّ أَعْزَلَ مِقْدَامٌ.(٢) وَرُبَّ جَائِعٍ مِطْعَامٌ . وَرُبَّ حَسْنَاءَ مَرْدُودَةٌ . وَرُبَّ خَرْقَاءَ مَحْسُودَةٌ .(٣) أَخْلَاقٌ مُتَعَاكِسَةٌ . وَشُرَكَاءُ مُتَشَاكِسَةٌ .(٤) وَأَقْسَامٌ مُتَبَاعِدَةٌ . وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ . سَبَبٌ وَاحِدٌ وَأَحْكَامٌ مُتَعَدِّدَاتٌ . وَقَضَاءٌ فَرْدٌ وَأَحْوَالٌ مُتَجَدِّدَاتٌ . قُدْرَةٌ عَلِيَّةٌ وَأَقْدَارٌ مُتَغَايِرَاتٌ . وَبَيْضَةٌ مَكْنُونَةٌ وَأَفْرَاخٌ مُتَطَايِرَاتٌ.(٥) كَلِمَةٌ قُدْسِيَّةٌ تُنْشِئُ الإِيمَانَ

من عصا ونحوها. والخصور جمع خصر وهو وسط الانسان والزنانير جمع زنار وهو ما على وسط النصرانى أو المجوسى والمراحيض جمع مرحاض وهو بيت الخلاء والتنانير جمع تنور وهو ما يخبز فيه • والزنابير ذباب لساع . والزلال الماء العذب والوقيعة نقرة فى جبل أو سهل يستنقع فيها الماء والسراب ما يراه الانسان فى نصف النهار كأنه ماء وليس به والقيعة المستوي من الارض (١) الطاوى الجائع والاتلع الطويل العنق . يتقبع أي يدخل رأسه في قميصه (٢) الاعزل الذي لا سلاح معه والمقدام الشجاع الكثير الاقدام على العدو (٣) المطعام الكثير الاطعام والخرقاء المراة التي لا تحسن العمل (٤) اخلاق متعاكسه أي طباع متغايرة وشركاء جمع شريك • متشاكسة أي مختلفون عسر والاخلاق (٥) المكنونة المستورة المصونة

المقالة السادسة والثمانون

رُبَّ طَاوٍ يتشبَّعُ. وَرُبَّ أَتلع يَتقبَّعُ.(١) وَرُبَّ أَعْزَلَ مِقْدَامٌ.(٢) وَرُبَّ جائِعٍ مِطعامٌ . وَرُبَّ حَسناءَ مَرْدُودَةٌ . وَرُبَّ خرقاءَ مَحسُودَةٌ .(٣) أَخلاقٌ مُتَعاكِسَةٌ . وَشركاءُ مُتشاكِسَةٌ .(٤) وَأَقْسام مُتباعِدَةٌ . وَما أَمرُنا إلاَّ واحِدَةٌ . سَبَبٌ وَاحِدٌ وَأَحكامٌ مُتَعَدِّدَاتٌ . وَقَضاءٌ فَرْدٌ وَأَحْوالٌ مُتَجَدِّدَاتٌ . قُدْرَةٌ عَلِيَّةٌ وَأَقْدارٌ مُتَغايِراتٌ . وَبَيضَةٌ مَكْنُونَةٌ وَأَفراخٌ مُتَطايِراتٌ .(٥) كلِمَةٌ قُدْسِيَّةٌ تُنْشِئُ الإِيمَانَ

من عصا ونحوها. والخصور جمع خصر وهو وسط الانسان والزنانير جمع زنار وهو ما على وسط النصراني أو المجوسي والمراحيض جمع مرحاض وهو بيت الخلاء والتنانير جمع تنور وهو ما يخبز فيه • والزنابير ذباب لساع . والزلال الماء العذب والوقيعة نقرة في جبل أو سهل يستنقع فيها الماء والسراب ما يراه الانسان في نصف النهار كأنه ماء وليس به والقيعة المستوي من الارض (١) الطاوي الجائع والاتلع الطويل العنق . يتقبع أي يدخل رأسه في قميصه (٢) الاعزل الذي لا سلاح معه والمقدام الشجاع الكثير الاقدام على العدو (٣) المطعام الكثير الاطعام والخرقاء المرأة التي لا تحسن العمل (٤) اخلاق متعاكسة أي طباع متغايرة وشركاء جمع شريك • متشاكسة أي مختلفون عسر والاخلاق (٥) المكنونة المستورة المصونة